



استشراء غسيل الأموال في إيران

www.alarab.co.uk
 أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
 الجمعة 26/10/2018
 1440 صفر 17
 السنة 41 العدد 11150
 Friday 26/10/2018
 41st Year, Issue 11150



أنس البريحي أجساد مكتنزة ووجوه قلقة



إسرائيل ترفض شروطا روسية تقيد حركتها في سوريا

العرب

السعودية ترتب أوضاع ما بعد أزمة خاشقجي

الرياض - قالت أوساط خليجية إن السلطات السعودية تمضي حاليا في ترتيب الإجراءات القانونية الخاصة بمقتل الصحافي جمال خاشقجي لتتحول القضية من بعدها السياسي إلى البعد الجنائي الذي يتم المضي فيه استنادا إلى التحقيقات السعودية وفي نطاق تبادل المعلومات مع الجانب التركي.

وأضافت هذه الأوساط أن المملكة تتجه أيضا إلى إعادة ترتيب الوضع في هيئة الاستخبارات التي تورط أحد منسوبيها في عملية قتل خاشقجي بالقنصلية السعودية في مدينة إسطنبول التركية.

وأعلن سعود المعجب، النائب العام السعودي، الخميس، ورود معلومات تركية بأن المشتبه بهم في قضية مقتل خاشقجي أقدموا على فعلتهم بنية مسبقة.

وجاء في بيان من النائب العام "وردت إلى النيابة العامة معلومات من الجانب التركي الشقيق من خلال فريق العمل المشترك بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية الشقيقة تشير إلى أن المشتبه بهم في تلك الحادثة قد أقدموا على فعلتهم بنية مسبقة".

وأضاف البيان الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية "النيابة العامة تواصل تحقيقاتها مع المتهمين في ضوء ما ورد عليها وما أسفرت عنه تحقيقاتها للوصول إلى الحقائق إن شاء الله واستكمال مجريات العدالة".

وذكرت وكالة الأنباء السعودية في بيان منفصل أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ترأس الاجتماع الأول للجنة إعادة هيكلة رئاسة الاستخبارات العامة.

وأضافت أن اللجنة استعرضت خطة الإصلاح بما في ذلك تقييم الوضع الراهن في ضوء أفضل الممارسات وتحديد الفجوات خاصة في ما يتعلق بالعناصر التالية: الهيكل التنظيمي لرئاسة الاستخبارات العامة، الأطر القانونية والأنظمة المعمول بها، السياسات والإجراءات والحوكمة، آليات الاستقطاب والتأهيل".

وأظهرت كلمة ولي العهد السعودي في مؤتمر الاستثمار، الخميس، أن خيارات السعودية الاستراتيجية الخاصة بالإصلاح ورؤية 2030، ومكافحة التطرف والإرهاب، لن تتأثر بالأزمة الطارئة.

وقال الأمير محمد بن سلمان للمستثمرين الدوليين في المؤتمر إن الغضب الذي أثاره مقتل خاشقجي لن يعرقل مساعي الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في المملكة.

بصمة واضحة للصدر على حكومة عادل عبدالمهدي

التصويت على مرشحي كتلة الإصلاح للحقائب الوزارية وتأجيل الحسم في مرشحي أحزاب إيران



يشق طريقه بصعوبة

لحقائب التخطيط والتعليم العالي والهجرة والثقافة والعدل والتربية. ورفض الصدر، وفقا لمصادر مطلعة، ترشيح قصي السهيل، عن دولة القانون، لحقيبة التعليم العالي، والسهيل هو أحد القيادات البارزة في التيار الصدري، قبل انشقاقه والتحاقه بالمالكي. كما رفض الصدر ترشيح حسن الربيعي لحقيبة الثقافة وهو المحسوب على عصائب أهل الحق.

وسارعت واشطن إلى الترحيب بحصول حكومة عبدالمهدي على ثقة البرلمان، وخصت أربعة من وزرائه بالإشادة.

وقال مبعوث الرئيس الأميركي إلى العراق، بريست ماكغورك في تغريدة على "تويتر"، إن بلاده تهنيئ "عبدالمهدي، الذي أدى اليمين الدستورية مع 14 وزيرا جديدا، بما في ذلك وزراء النفط ثامر الغضبان، والكهرباء لؤي الخطيب، والمالية فؤاد حسين، والخارجية محمد علي الحكيم".

ونال فؤاد حسين، الذي خسر أمام برهم صالح في انتخابات رئاسة الجمهورية، ثقة البرلمان لحقيبة المالية السيادية، فيما صوت البرلمان على منح الثقة لبنكين ريكاني وزيرا للإعمار والإسكان.

وكانت الضربة الأكبر، التي تلقاها حلفاء إيران في البرلمان العراقي، تجنب عبدالمهدي طرح مرشح حقبية الداخلية للتصويت.

وأصرت الأحزاب القريبة من إيران على ترشيح فالح الفياض لحقيبة الدفاع. وقبل عقد جلسة منح الثقة، أرسل الصدر عبر "تويتر" إشارات تؤكد عدم رضاه على ترشيح الفياض لهذه الحقيبة الحساسة.

وباستثناء المرشح لوزارة الدفاع، التي تنازع عليها زعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي وزعيم حركة الحل جمال الكربولي، فإن المرشحين السنة الآخرين، الذين أجل البرلمان التصويت عليهم، ينتمون إلى تحالف البناء القريب من إيران، وهم المرشحون

ومن الوزراء المستقلين، الذين دعمهم الصدر، وزير الكهرباء لؤي الخطيب، الذي يحمل هو الآخر شهادات عليا من جامعات بريطانية في مجال هندسة التكنولوجيا وإدارة الطاقة، فضلا عن الاقتصاد السياسي.

ودعم الصدر أيضا ترشيح الطبيب البارز علاء العلوان لحقيبة الصحة. والعلوان هو المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في منظمة الصحة العالمية، وسبق له أن شغل حقيبة التربية والصحة بين 2003 و2005.

وبمعرفة العبادي، مزر الصدر مرشح حقيبة الخارجية، محمد الحكيم الذي يحمل شهادات عليا في الإحصاء والتكنولوجيا من بريطانيا والولايات المتحدة، وهو مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة حتى 2017.

وبدا أن القوى السياسية الشيعية كانت حريصة على إرضاء الزعيم الكردي مسعود البارزاني، عندما مررت اثنين من المقربين منه، لحقبتي المالية والإعمار.

بغداد - استغرقت القوى السياسية الشيعية والسنية في العراق، بعض الساعات، لتستوعب حقيقة أن رجل الدين العنيد مقتدى الصدر، ربح جولة حاسمة من حلفاء إيران في سياق تشكيل الحكومة، عندما أفضل بشكل عملي، التصويت على معظم مرشحي الأحزاب العراقية القريبة من طهران.

ولم يكن واضحا السبب الذي استدعى تأخير موعد انعقاد جلسة منح الثقة حتى ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء، فيما تسرب أن نواب كتلة "سائرون" التي يرعاها الصدر يماطلون في دخول قاعة البرلمان، لدواع مجهولة.

ولاحقا، تبين أن كتلة الصدر حاولت الاستفادة من عامل الوقت، من خلال التصويت على جزء محدد من الكابينة، يضمن الشرعية الدستورية الكاملة لرئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي من جهة، ويسمح بنيل بعض الوزراء، دون غيرهم، ثقة البرلمان من جهة أخرى.

وعمليا، حققت الخطة الصدرية نجاحا ساحقا إذ نال جميع الوزراء الذين يؤيدهم مقتدى الصدر ثقة البرلمان عند طرحهم أولا، وعددهم 14 وزيرا، قبل أن يحجم عبدالمهدي لسبب مجهول عن عرض باقي أسماء أعضاء كابينته على التصويت.

وبعد رفع الجلسة، اتضح أن البرلمان صوت على جميع مرشحي كتلة الإصلاح، التي تضم "سائرون"، و"النصر" بزعامة حيدر العبادي، وأجل التصويت على وزراء تحالف البناء الذي يضم منظمة بدر بزعامة هادي العامري و"دولة القانون" بزعامة نوري

المالكي و"عصائب أهل الحق" بزعامة قيس الخزعلي، وجميعهم حلفاء موثوقون لطهران.

ونجح الصدر في دفع البرلمان إلى التصويت على المرشحين الذين تبناهم، من دون أن يكونوا على صلة تنظيمية معه، وفي مقدمتهم وزير النفط ثامر الغضبان الذي يحمل شهادات عليا من جامعات بريطانية في الجيولوجيا واحتياطيات النفط، وسبق له أن شغل الحقيبة نفسها في 2005، قبل أن يتولى مناصب استشارية رفيعة في الحكومات المتعاقبة، وهو أحد المستقلين الذين دعمهم الصدر للمشاركة في كابينته عبدالمهدي.



بريت ماكغورك
الوزراء مرشحون لمساعدة العراق على التعافي

تحريك ملف الأسرى ورقة غريفيث لإحداث اختراق في المفاوضات اليمنية

وساطة عمانية بشأن وزير الدفاع اليمني المعتقل لدى الحوثيين قد تتوسع إلى تسوية شاملة

إجراءات وملفات بناء الثقة التي فشل فيها المبعوث السابق ولد الشيخ ويسعى غريفيث لإحداث إنجاز سياسي من خلالها.

وأشار المجيدي في تصريح لـ"العرب" إلى أنه يمكن قراءة التحرك في هذا الاتجاه بناء على الخطوط العريضة التي وضعها المبعوث الأممي والتي تعتمد على الجوانب الإنسانية وإطلاق سراح المعتقلين، خصوصا في ضوء التغيرات الحالية التي تشهدها المنطقة.

وأضاف أن "هناك رغبة حقيقية لإحداث اختراق في ملف المفاوضات خصوصا مع تصريحات غريفيث بانها قد تكون قريبا وحدد لها جنيف أو فيينا، وأن ما يحدث مقدمات للتعاطي مع ملف المعتقلين الشائك والذي كان سببا لفشل الجولات الأربع السابقة للمساورات لكنها بكل تأكيد ستصطدم بملف أشد وهو تسليم السلاح".

من قبيل إطلاق المعتقلين السياسيين والذين قد يكون من بينهم محمود الصبيحي كمرحلة أولى، من ضمن مراحل لاحقة ربما تفضي إلى إطلاق سراح من تبقى من أصدقاء الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح وشقيق الرئيس هادي والقائد العسكري المقرب منه فيصل رجب.

ولا يبدي الحوثيون أي مرونة تجاه الكشف عن مصير القيادي البارز في حزب الإصلاح محمد قطان الذي لا يزال الغموض يحيط بمصيره، في ظل تسريبات غير مؤكدة عن قيام الحوثيين بتصفيته. ويذهب الباحث السياسي اليمني فيصل المجيدي إلى أن الحراك الذي بدأ يشهده ملف الأسرى والمعتقلين من قبل الميليشيات الحوثية وإن لم يكن كافيا إلا أنه يمهد لمحاولات إجراء تسويات قادمة تعتمد على

سراح اثنين من أبناء الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح، كانت المقدمة لحلحلة هذا الملف الذي يعد أبرز عوامل عرقلة أي مساورات سياسية بين الحكومة الشرعية والحوثيين خلال الفترات الماضية. ووفق ما ذكره التلفزيون العماني، فإن السلطة توصلت إلى اتفاق مع الحوثيين بشأن وضع الصبيحي.

ويقتضي الاتفاق بالسماح للصبيحي، بالتواصل مع أسرته وذويه لأول مرة منذ اعتقاله لدى الحوثيين مطلع 2015.

وقال التلفزيون العماني إن السلطة تأمل في إيجاد حلول نهائية بشأن وضع جميع الأسرى والمفقودين في اليمن.

وتسعى مسقط للعب دور وسيط وضامن إقليمي للجماعة الحوثية وهو ما يجعلها الأقدر على إقناع المتحاربين بتقديم تنازلات

أن تكون هناك وساطات سياسية تقف خلف المساعي الرامية لإطلاقه، وأن الجهود ما زالت ذات طابع قبلي واجتماعي، إلا أن العديد من المؤشرات تؤكد أن حلحلة وضع وزير الدفاع اليمني المعتقل لدى الحوثيين منذ مارس 2015 تأتي في سياق جهود سياسية أشمل تهدف إلى تعزيز مسار بناء الثقة بين الأطراف اليمنية قبيل البدء في جولة جديدة من المشاورات في نوفمبر.

واعتبرت مصادر سياسية مطلعة أن تحريك ملف إطلاق الأسرى والمعتقلين يتصدر قائمة الأهداف التي يسعى المبعوث الأممي مارتن غريفيث تحقيق اختراق فيها، إلى جانب دفع الأطراف اليمنية إلى تبني هدنة اقتصادية.

ولفتت المصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن الوساطة العمانية التي نجحت في إطلاق

صالح البيضاني

بغداد - قالت مصادر مقربة من وزير الدفاع اليمني المعتقل لدى الميليشيات الحوثية اللواء محمود الصبيحي في تصريح لـ"العرب" إن عددا من أفراد قبيلة الصبيحي قاموا بزيارة لعدد من العواصم العربية في إطار المساعي لإطلاق سراحه، مشيرة إلى أن الزيارة ستشمل سلطة عمان التي أعلنت وزارة خارجيتها، الخميس، عن التوصل إلى اتفاق مع الميليشيات الحوثية، بشأن السماح للصبيحي بالتواصل مع ذويه.

وأشار بيان صادر عن وزارة الخارجية العمانية إلى أن الوزارة "تأمل أن تعقب ذلك خطوات أخرى لإيجاد حل نهائي للمعتقلين والأسرى والمفقودين"، لدى الحوثيين. وبينما نفت المصادر المقربة من الصبيحي



«لا مفر من المواجهة مع حركة حماس، زعماء حماس لا يفهمم الوقت ولا الرواتب، هم يقولون: نريد إزالة الحصار».

أفيغور ليرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



«بري يميل نحو التفاوض الحذر فيما يخص تشكيل الحكومة أملا في أن تفضي الاتصالات الجارية إلى تأليفها مع استمرار التواصل حول بعض النقاط الساخنة».

ميشال موسى
عضو كتلة «التنمية والتحرير» في البرلمان اللبناني

إسرائيل ترفض شروطا روسية تقيد حركتها في الأجواء السورية

لها بتوجيه ضربات عسكرية داخل الأراضي السورية. ومن بين هذه الشروط وقت إضافي يفصل بين المرحلة التي على إسرائيل أن تبلغ فيها روسيا بتوجيه ضربة عسكرية، وبين تنفيذ العملية.

ووفق القناة الإسرائيلية فإن ما تطالب به روسيا يتعلق بوقت طويل جدا بالشكل الذي «سترفضه إسرائيل بالتأكيد».

وكانت إسرائيل تعلم الجانب الروسي قبل دقائق قليلة من لحظة شن هجوم على أهداف داخل الأراضي السورية. لكن الوقت الذي تطالب به روسيا اليوم، وفق القناة «سينشكلا خطرا حقيقيا على المقاتلات الإسرائيلية، وسيمنح القوات الإيرانية وقتا لإخفاء الأهداف العسكرية».

وكان من المقرر أن يقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بزيارة إلى موسكو، إلا أنه على ما يبدو تم تأجيلها في غياب التوافق بشأن الشروط الروسية الجديدة.

ويرى متابعون أن نتانياهو سيكون في موقف صعب خاصة في حال أصرت موسكو على شروطها، فهو من جهة لا يستطيع التناقص عن مساعي إيران الحثيثة لتكريس نفوذها العسكري في سوريا ونقل تكنولوجيا الأسلحة الدقيقة إلى ذراعها الأقوى في المنطقة حزب الله اللبناني عبر سوريا، فذلك بالنسبة له تهديد خطير ووجودي، ومن جهة ثانية يخشى تداعيات تجاوز روسيا، وإمكانية حدوث صدام غير مرغوب فيه معها.

موسكو تطلب من تل أبيب إبلاغها بأي تحرك عسكري في سوريا خلال وقت أطول مما كان معمولا به

هذا فضلا عن كون الجيش السوري بات يمتلك منظومة قوية قد تشكل تحديا كبيرا للطائرات الإسرائيلية، وإن كان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أبلغ نائب رئيس الوزراء الروسي ماكسيم أكيموف، خلال زيارته للقدس في 9 أكتوبر الجاري، بأن بلاده ستواصل ضرب الأهداف المعادية في سوريا رغم تسليم موسكو دمشق منظومة إس 300. ونشرت صحيفة هارتس الإسرائيلية، الخميس، صورة التقطتها الأقمار الاصطناعية تظهر موقعا لمنظومة إس 300 بعد نشرها في سوريا.

وتظهر الصور 4 منصات صواريخ إس 300 بعد نشرها في منطقة مصياف وسط سوريا، لكن الصحيفة الإسرائيلية أكدت أن تلك المنصات ما زالت غير مكتملة التركيب. وسلمت روسيا الجيش السوري ثلاث مجموعات من منظومة إس 300 بي. أم 2 للدفاع الجوي، وتحتوي هذه المجموعات على 24 منصة إطلاق جري تزويدها بم 300 صاروخ بالإضافة إلى منظومات رادارية متطورة.

وسبق أن تفاوضت دمشق مع موسكو بشأن تسليمها المنظومة الدفاعية قبل فترة من انسداد الأزمة بيد أن موسكو ارتأت عدم القيام بهذه الخطوة استجابة لطلب روسي. ويقول محللون إن إسرائيل اليوم قد تطلب من الولايات المتحدة التدخل والمساهمة في إيجاد حل وسط بينها وبين الروس، يضمن تحركها بأريحية في الأجواء السورية.

دمشق - شدد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغور ليرمان، على أن إسرائيل «لن تقبل أي قيود على هجماتها في سوريا أو أي مكان آخر»، في ظل حديث عن خلافات مع روسيا بشأن التحركات الإسرائيلية في سماء سوريا. وكان ليرمان يعقب على ما نشر من مطالبة روسيا بمنح قواتها في سوريا، إنذارا مسبقا أطول، يفيد بنية الجيش الإسرائيلي القيام بأي عمل عسكري في سوريا.

وأوضح ليرمان في حديث مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، الخميس «إسرائيل لن تقبل بأي قيود في مهمة الدفاع عن نفسها في سوريا وفي أماكن أخرى».

وتشهد العلاقات بين موسكو وتل أبيب فتورا منذ سبتمبر الماضي على خلفية حادث إسقاط إحدى الطائرات الروسية في سوريا ما أدى إلى مقتل 14 عسكريا روسيا.

وكانت طائرة استطلاع من نوع «إيل 20» تعرضت لإسقاط من قبل الدفاعات الجوية السورية خلال محاولاتها الرد على غارات جوية شنتها طائرات إسرائيلية على أهداف في محافظة اللاذقية.

وتحمل روسيا إسرائيل مسؤولية الحادث حيث تقول إن الطائرات الإسرائيلية تعمدت اتخاذ الطائرة الروسية غطاء لها، فضلا عن أن الجيش الإسرائيلي لم يعلم وزارة الدفاع الروسية بالهجوم إلا قبل دقيقة واحدة من شنه، الأمر الذي جعل من غير الممكن أن تغير الطائرة مسارها وتبتعد عن الموقع المستهدف.

بالمقابل تنفي تل أبيب هذه التهم مؤكدة أن حادث إسقاط الطائرة جرى بعد عودة الطائرات الإسرائيلية إلى موانئها.

ومنذ تدخلها المباشر في سوريا في العام 2015، أبرمت روسيا اتفاقا مع إسرائيل على التنسيق فيما بينهما للحيلولة دون حدوث أي تصادم في الأجواء السورية. وتقوم إسرائيل من حين لآخر بشن غارات جوية على مواقع سورية يشتبه باحتوائها قواعد أو مخازن أسلحة لإيران وذراعها حزب الله اللبناني.

وقد صعدت إسرائيل منذ بداية العام الحالي غاراتها، بيد أن حادث إسقاط الطائرة الروسية فرم تحركاتها، خاصة مع إقدام موسكو على تسليم الجيش السوري لمنظومة إس 300، كرد فعل على ما حصل.

ولم يسجل طيلة الفترة الماضية أي هجوم إسرائيلي الأمر الذي عزاه محللون إلى رغبة إسرائيل في احتواء حادث إسقاط الطائرة وعدم اتخاذ أي خطوة قبل الاتفاق مع روسيا بشأن استعادة نسق التنسيق فيما بينهما.

ويبدو أن لروسيا شروطا جديدة من شأنها أن تقيد التحركات الإسرائيلية، وهي تفاوض اليوم إسرائيل على ضرورة أن يتم إعلانها قبل وقت «طويل» من شن أي عمليات داخل سوريا. وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية على أن معاملة حرية تصرف إسرائيل داخل الأراضي السورية تغيرت بالشكل الذي باتت إسرائيل ترفضه رفضا مطلقا.

وقال تقرير بثته قناة العاشرة «يبدو أن موسكو وضعت شروطا جديدة تمس بإمكانية التصرف الإسرائيلي داخل الأراضي السورية، وحاليا تطلب روسيا من إسرائيل أن تبلغها بأي تحرك عسكري خلال وقت أطول مما كان معمولا به قبل سقوط الطائرة الروسية».

وأشار التقرير إلى أن روسيا تريد فرض شروط جديدة على إسرائيل مقابل أن تسمح



هل يعتذر ججع

حصّة القوات اللبنانية الوزارية تبرك حكومة الحريري التوافقية

● التيار الوطني الحر: يجب إيجاد بديل في حال قرر القوات الخروج من الحكومة

ويتعرض حزب القوات منذ انطلاقة المشاورات الإزامية لتشكيل الحكومة قبل خمسة أشهر إلى حملة ممنهجة يقودها التيار الوطني الحر بدعم من حزب الله للتضييق عليه ومحاصرته لإجباره على الخروج من الحكومة والانتقال إلى صف المعارضة.

وتأتي هذه الحملة في ظل تخوف من تنام ملموس في شعبية القوات في الأوساط المسيحية، ترجم ذلك في الانتخابات النيابية الأخيرة التي نجح الحزب من خلالها في مضاعفة عدد نوابه.

ويشير متابعون إلى أن رئيس الوزراء المكلف نفسه مستهدف من تحجيم حزب القوات أو دفعه إلى الانسحاب من التشكيل الحكومي، لأن ذلك سيعني فقدان الحريري حليفا استراتيجيا داخل الحكومة ما سيجعله في موقف ضعيف.

وقال القيادي في التيار الوطني الحر الآن عون الخميس إن «لا أحد يذهب باتجاه عدم مشاركة القوات ولكن إذا اختار طوعا عدم المشاركة فهذا مؤسف وعندها يجب التفكير في شريك بديل».

ويرى مراقبون أن الحريري لئن كان في موقف صعب لجهة البحث عن الحقيبة البديلة عن العدل -خاصة بعد أن قام بتوزيع الحقايب الوازنة على بقية الأطراف- فإن الثابت أنه لن يقبل بمحاولات دفع القوات إلى الانسحاب، لأنه سيكون الخاسر الأبرز جراء ذلك.

ويضيف هؤلاء أن الحريري يعمل على إعادة تدوير الزوايا لحل معضلة القوات، والتي ليست لوجدها فهناك أزمة النواب السنة المتحالفين مع حزب الله، الذين يصير الأخير على توزيع أحدهم.

ينتظر حزب القوات العرض الجديد بشأن الحقيبة التي سيحصل عليها كبديل عن «العدل»، ويبدو أن الحريري في موقف صعب فالخيار الموجود هو حقيبة «العمل» والسؤال الذي يطرح نفسه هل سيقبل بها حزب القوات، خاصة أنه يطالب بوزارة من الفئة الأولى.

على بقاء تلك الحقيبة لدى تيار المرء بعد تلويح رئيسه سليمان فرنجية بالانسحاب من الحكومة في حال لم يكن له ذلك.

ويستبعد البعض أن يرفض القوات حقيبة العمل، في ظل وعيه بوجود محاولات لحشره في الزاوية، والضغط عليه للانسحاب من الحكومة واتهامه بالعرقلية. في المقابل يقول رأي آخر إن الحزب قدم الكثير من التنازلات وأنه لن يقبل بأقل من الحصول على إحدى الحقايب الوازنة من قبيل الطاقة أو الأشغال. وقال القيادي في القوات عماد واكيم «يحاولون محاصرة القوات ويعرقلون التشكيل ويعملون على منعه من أخذ حقه»، وتساءل «كيف يقال إن (حزب) القوات يعرقل، ولكل حزب جملة حقايب فيما كل شيء يُمنع عنا. جيل ما نريده أن نزال تمثيلا محقا وحقيقيا. المسألة باتت مسألة جشع ومحاوله لإلغاء حزب القوات اللبنانية».

وأضاف واكيم في تصريحات صحافية «هل يملك أحد بقدر القوات، صفة مكافحة الفساد؟ هناك 6 وزارات أساسية نريد واحدة منها، أعطونا 'يلي بدكن باها'».

وتابع «مشروعنا الأساسي هو بناء الدولة اللبنانية، و(حزب) القوات بحق له وزارة فئة أولى، وقدمنا كل التسهيلات الممكنة. أين مبدأ تداول السلطة؟ ما يحصل ليس صحيحا. والوزارة الأساسية تضيق للقوات عملا إضافيا لخدمة الناس. فلماذا هذا الاستثناء وتقرير الحمص بمعزل عن القوات؟».

بيروت - ينتظر حزب القوات اللبنانية عودة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري من الرياض لمعرفة ما إذا كان قد توصل إلى قرار بشأن طبيعة الحقيبة الرابعة التي ستكون من نصيب الحزب بعد أن تراجع رئيس الجمهورية ميشال عون عن تمكنه من حقيبة العدل وتمسكه بأن تكون من ضمن حصته.

وتقول أوساط مقربة من القوات إن الحزب لم يحصل حتى الآن على إجابات عن الأسئلة التي كان طرحها موفده ملحم الرياشي على الحريري في آخر لقاء جمع بينهما، محذرة من وجود مسعى لتشويه صورة حزب القوات عبر تحميله مسؤولية التعثر الحكومي الحاصل.

عماد واكيم:

المسألة باتت مسألة جشع ومحاوله لمحاصرة القوات اللبنانية وإلغائها



ويرى مراقبون أن الحريري قد لا يكون لديه سوى خيار اقتراح حصول القوات على وزارة العمل، بعد أن فشلت الجهود في تمكين الحزب من وزارة التربية (حسنت للحزب التقدمي الاشتراكي) أو وزارة الأشغال التي انتهت بعودتها إلى تيار المرء بعد أن كان التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل قد حاولا سحبها من الأخير نكاية فيه لتقارب مع القوات، لولا تدخل حزب الله الذي أصر

ويعتقد أن الحريري قد لا يكون لديه سوى خيار اقتراح حصول القوات على وزارة العمل، بعد أن فشلت الجهود في تمكين الحزب من وزارة التربية (حسنت للحزب التقدمي الاشتراكي) أو وزارة الأشغال التي انتهت بعودتها إلى تيار المرء بعد أن كان التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل قد حاولا سحبها من الأخير نكاية فيه لتقارب مع القوات، لولا تدخل حزب الله الذي أصر

المصالح الاقتصادية تطغى على «المشكلات المصطنعة» في قمة البشير- السيسي

الماضية شهدت بدء تنفيذ الربط الكهربائي بين البلدين، وهو مشروع من شأنه أن ينقل علاقات التعاون إلى مرحلة جديدة تناسس على تنفيذ المشروعات الاستراتيجية التي تعزز فرص التبادل التجاري والاستثماري». وتابع «الربط السككي هو مشروع استراتيجي أيضا، يضاف إلى انتقال عملية الأفراد والسلع بين الدولتين، ليمثل خطوة إضافية على مسار دفع الترابط والتكامل بين البلدين».

واتفق البلدان على إكمال ربط شبكة الكهرباء بينهما إضافة إلى ربط البلدين بخط سكة حديد. وعلى الصعيد الإقليمي قال السيسي «أثق في أن مساعينا لتحقيق الأمن الإقليمي سوف تتواصل وتتسع لتحقيق الأمن في منطقة البحر الأحمر، بالتنسيق مع الدول العربية والأفريقية المتشاطئة، خاصة في ظل ما تشهده منطقة القرن الأفريقي من تطورات إيجابية متسارعة تؤثر على عهد جديد». وشهدت العلاقات السودانية المصرية تحسنا في الأشهر الماضية بعد توتر على خلفية غياب التوافق حول جملة من الملفات وعلى رأسها ملف سد النهضة الإثيوبي.

السوداني ولكنه يعارض مع السياسة الاقتصادية المعلنة من حكومة الخرطوم. وأوضح محمد النابير أستاذ الاقتصاد بالجامعات السودانية «هذا القرار لا يتماشى مع السياسة الاقتصادية المعلنة من قبل الدولة والتي تركز على زيادة الصادرات (...) لكنه في مصلحة المستهلك السوداني حيث يوفر له سلعا رخيصة الثمن».

ووقع البلدان أثناء الزيارة التي شهدت انعقاد اللجنة الوزارية المشتركة 12 اتفاقية في مختلف مجالات التعاون.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي «تتوج جهودنا المشتركة اليوم بالتوقيع على 12 مذكرة تفاهم وبرنامجا تنفيذيا لتعزيز التعاون بين بلدينا في العيديد من المجالات، وهي كلها خطوات تفتح آفاقا أرحب أمام الارتقاء بعلاقاتنا الثنائية». واعتبر الرئيس المصري أن «الحقيقة الثابتة أظهرت أن الأيام والسنين لم تكسب العلاقة الأخوية، إلا المزيد من القوة والمتانة والقدرة على التصدي لأي تدخلات خارجية، ومعالجة أي مشكلات مصطنعة».

وأضاف «الفترة المقبلة ستشهد المزيد من العمل في البناء المشترك، وأن الفترة

ووفقا لإحصاءات سودانية رسمية بلغت الواردات الزراعية والحيوانية من مصر قبل الحظر 300 مليون دولار سنويا. وأشار محلل اقتصادي إلى أن القرار في مصلحة المستهلك



نقلة نوعية في العلاقات الثنائية

الخرطوم - ألقى الرئيس السوداني عمر حسن البشير الخميس خطرا على استيراد المنتجات الزراعية والحيوانية المصرية بعد 17 شهرا من وقف استيرادها وذلك أثناء زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الخرطوم والتي امتدت يوما واحدا.

وقال الرئيس السوداني للصحافيين في ختام مباحثاته مع نظيره المصري التي تأتي في إطار اللجنة الرئاسية العليا بين البلدين إن «العلاقة بين السودان ومصر ليست خيارا، وإنما فرض عين، نتيجة للتطورات من حولنا».

وأضاف «التقارب والتعاون أمر حتمي بيننا، وتعبير حقيقي عن رغبة شعوبنا في هذا التواصل». وتابع «سنتابع كرؤساء تنفيذ الاتفاقيات للوصول بالعلاقات إلى المستوى الذي يرضي طموحات شعبي وادي النيل». وزاد «مهمتنا الأساسية إزالة العوائق في حركة السلع والمواطنين بين البلدين، لذلك سبق أن وقعنا وأجزنا وصادقنا على اتفاقية الحريات الأربع لتسهيل حركة المواطنين، واليوم (نسبة إلى زمن القول) أننا وقعت على قرار رفع الحظر على المنتجات المصرية للدخول إلى السودان».



«الميليشيات الحوثية الانقلابية المدعومة من إيران تجند أطفال اليمن وشبابه خدمة لأجنداتها وتدفهم نمو الجهل والتخلف».

محمد آل جابر
سفير السعودية لدى اليمن

«الإمارات تظطلع بدور فاعل بالمنطقة والعالم في مجال تطوير العمل الإنساني في مختلف الظروف، وتوسع إلى تعزيز برامج مساعداتها الإنسانية والإغاثية والإنمائية».

بيتر ماورير
رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر



أخبار

كيف ستواجه حكومة عادل عبدالمهدي الملفات المرحلة من حكومة العبادي

● رئيس الوزراء العراقي الجديد يواجه تبعات الحرب التي انتصر فيها سلفه ● من سوء حظ العبادي أنه خلف المالكي على رأس الحكومة



بداية العرض

الجديدة، وفي المقارنة بين الظروف التي سعد فيها كل من حيدر العبادي وخلفه عادل عبدالمهدي إلى سدة رئاسة الحكومة العراقية، إلى التفاؤل بأن تحصل حكومة عبدالمهدي نقلة نوعية في أوضاع العراق وظروف عيش مواطنيه، لكن المراقبين الأقل تشاؤماً يلمسون فروقا لا يمكن إنكارها في الظروف التي تهيأت لكل من الرجلين، معتبرين أن ما سيرته رئيس الوزراء الجديد من ملفات معقدة لا يمكن أن يقارن بما ورثه حيدر العبادي الذي يعتبر حسب تعبير أحد الإعلاميين العراقيين "سوء الحظ" لأنه خلف الحكومة لولايتين امتدتا لثمان سنوات وكان حجم التعقيدات والمشاكل التي خلفها على قدر طول فترة حكمه. وعليه فإن أمام عادل عبدالمهدي فرصا أكبر للعمل والتقدم بأوضاع العراق، وأن الإنجاز في هذا المجال يتوقف على خبرته وقوة شخصيته وقدرته على اجترار الحلول ومواجهة المصاعب.

والنفوذ، ومن بينها من يشارك أصلا في اتخاذ القرار وصنع السياسات العامة للعراق. وعلى وجه العموم لم يواجه رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي اتهامات مباشرة بالفساد، ويسود انطباع عام بنظافة يده. ومع ذلك لم يستطع فعل شيء يذكر لمحاربة الظاهرة والحد منها، رغم أنه ظل طيلة السنوات الأربع من رئاسته للحكومة يرفع شعار الإصلاح ومحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، تحت ضغط الشارع الذي تفجر غضبا في أكثر من مرة، لكن العبادي حقق في كل مرة نجاحات في امتصاص غضبه بإجراءات وصفت بالسطحية ولم تنفذ إلى أعماق ظاهرة الفساد ولم تطل رؤوسها الكبيرة.

وفي مقابل عدم اتهام العبادي بالفساد فقد كان يتهم بالضعف وعدم القدرة أمام كبار الفاسدين. وعلى وجه العموم لا يميل المنخرطون في استشراف آفاق عمل الحكومة العراقية

لمعالجة قضية الميليشيات وسلاحها، وسيظل من شبه المؤكد أن يبقى كبار قادة تلك الميليشيات مثل هادي العامري قائد منظمة بدر، وقيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق وغيرها ممن لهم أيضا امتدادات في الحياة السياسية، بمثابة سلطة موازية تتنازع الحكومة سلطاتها وتمارس عليها الضغوط لتكييف قراراتها وسياساتها وفق الأجندات التي يخطط قادة الميليشيات في خدمتها، وتحديد الأجنحة الإيرانية.

وفي مواجهة لن تقل صعوبة عن مواجهة سلطة كبار قادة الميليشيات، سيكون رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبدالمهدي أمام ظاهرة الفساد المتشعبة والمؤثرة سلبا في مختلف القطاعات ومظاهر الحياة في البلد. ومن أبرز الإشكالات أن محاربة الظاهرة بجدية ومحاسبة المسؤولين عنها ستعني الدخول في مواجهة مع شبكة ضخمة من الفاسدين بينهم رؤوس كبيرة تمتلك المال

المقارنة بين الظروف التي سعد فيها عادل عبدالمهدي إلى رئاسة الحكومة العراقية، وتلك التي حفت بتولي سلفه حيدر العبادي المنصب ذاته، تبين أن كلا من الرجلين ورث ملفات معقدة ومشاكل مترامية، وإن كانت ظروف رئيس الوزراء الجديد أسير نسبيا من ظروف سلفه ما يتيح له فرصا أكبر للنجاح.

ورغم أن حكومة عادل عبدالمهدي ستكون بمنأى عن خوض حرب واسعة النطاق كذلك التي خاضتها حكومة العبادي، وسيتركز عملها في المجال الأمني على الجهد المعهود في التصدي للتنظيمات الإرهابية ومن ضمنها فلول تنظيم داعش وخلاياه النائمة، فإنها لن تكون بمنأى عن مواجهة تبعات الحرب وما خلفته من دمار في البنى التحتية، ومن اختلال في التركيبة السكانية لعدد من المناطق التي كان غادرها سكانها فرارا من الحرب ومآزال الكثيرون منهم عاجزين عن العودة إليها بسبب انعدام الأمن والخدمات وموارد الرزق فيها.

وستكون حكومة عبدالمهدي أمام مسؤولية توفير مبلغ يقرب من التسعين مليار دولار لإعادة إعمار المناطق المدمرة في شمال العراق وغربه.

ومن التبعات التي خلفتها الحرب على تنظيم داعش، تكريسها فوضى السلاح وتقويتها الميليشيات حد الغول والاستعصاء، بفعل ما حصلت عليه من أسلحة وتمويلات خلال مشاركتها في الحرب ذاتها.

وخاضت الحرب ضد التنظيم المتشدد، والعشرات من الميليشيات التي تضم في صفوفها عشرات الآلاف من المقاتلين الشيعة، في إطار ما عرف بـ"الحشد الشعبي" الذي نشأ بناء على فتوى من المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني. وتلقت تلك الميليشيات تمويلات وأسلحة بعضها من إيران والبعض الآخر من الدولة العراقية، واكتسبت خلال المعارك الكثيرة التي خاضتها ضد داعش خبرات قتالية ثرية وتحولت إلى قوة كبيرة مسيطرة على الأرض في كثير من مناطق العراق.

وحاولت حكومة العبادي معالجة تحوّل ميليشيات الحشد الشعبي بإدماج ضمن القوات المسلحة ووضع تحت إمرة القائد العام لتلك القوات الذي هو رئيس الوزراء نفسه، لكن الملتحقين على الشان العراقي، يؤكدون أن تلك الإجراءات صورية إلى أبعد حد وأن ولاء الميليشيات المكونة للحشد وتبعيتها مازالا لقادتها الذين يدين أغلبهم بالولاء لإيران. ولا يبدو أن لرئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي خيارات وحلولا

بغداد - انتهت رسميا في العراق حقبة رئاسة حيدر العبادي العضو البارز في حزب الدعوة الإسلامية للحكومة، باستلام حكومة عادل عبدالمهدي لمهامها وعقدتها أول اجتماع لها في منطقة الكرخ بالعاصمة بغداد خارج المنطقة الخضراء شديدة التحصين، في حركة رمزية ضمها رئيس الوزراء الجديد رسالة بشأن قرب حكومته من مشاغل المواطن وعدم انفصالها عنه.

وبذلك يتسلم عبدالمهدي ميراثا ثقيلا من المشاكل والتعقيدات، والأعباء السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي سيتعين عليه النهوض بها.

وانطلقت بالمناسبة المقارنات بين الميراث الذي خلفه العبادي لعبدالمهدي، وذلك الذي ورثه العبادي عن سلفه ورئيسه في حزب الدعوة، رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

ويعترف أغلب المتابعين للشان العراقي، بأن رئيس الوزراء الجديد لن يكون خلال توليه أهم منصب تنفيذي في البلاد في مهمة سهلة، ولكنهم يعتبرونه مع ذلك أفضل حالا من العبادي حين استلم في 2014 زمام الحكومة في بلد ثلث مساحته محتل من قبل تنظيم داعش وقواته المسلحة شبه منهاره، وكذلك اقتصاده بفعل ظاهرة الفساد المستشرية والتي سببت تهواي أسعار النفط مصدر الدخل الوحيد للدولة العراقية.

لا يمتلك رئيس الوزراء الجديد خيارات لمعالجة قضية الميليشيات وقادتها الذين سيظلون بمثابة سلطة موازية

ومتلّت استعادة المناطق العراقية من تنظيم داعش أولوية الأولويات لحكومة حيدر العبادي، وبالنظر إلى نتيجة الحرب على التنظيم التي قادها العبادي من موقعه كقائد عام للقوات المسلحة العراقية وشارك فيها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية وانتهت بنصر عسكري على التنظيم، فإن رئيس الوزراء السابق يكون قد حقق إنجازا يُحسب في رصيده.

التحالف الإسلامي يعاود التحرك على جبهة مكافحة الإرهاب

الدول فضلا عما تلحقه من تشويه بالصورة الحقيقية للدين الإسلامي، وتم لاحقا اختيار رئيس أركان الجيش الباكستاني السابق الجنرال المتقاعد راحيل شريف قائدا عسكريا للتحالف.

وتتعدّد في المنطقة عمليات تنسيق الجهود لمواجهة الإرهاب نظرا للمخاطر والتهديدات التي يشكّلها للأمن والاستقرار في الإقليم والعالم، خصوصا مع انخراط دول مثل إيران في دعم جماعته.

وفي نطاق الجهود ذاتها، قامت دول الخليج وواشنطن، الخالفا، بإدراج تسعة أشخاص مرتبطين بحركة طالبان الأفغانية على قائمة الإرهاب.

التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب ما يزال في طور الميكلة وتحديد المهام الموكولة إليه في مواجهة الظاهرة الإرهابية

وأوضحت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن المملكة والولايات المتحدة الرئيسيين المشتركين لمركز "استهداف تمويل الإرهاب"، إضافة إلى باقي بلدان مجلس التعاون الخليجي الأعضاء بالمركز، صنفت الأشخاص التسعة إرهابيين، وبينهم إيرانيون يقدمون تسهيلات ومساعدات للحركة المذكورة.

وتمثل هذه القائمة إحدى نتائج الجهود الأميركية الخليجية في محاربة الإرهاب، حيث ما تزال دول الخليج، وخصوصا السعودية والإمارات، ضمن أكبر الشركاء العالميين للولايات المتحدة في محاربة الظاهرة الإرهابية والتصدي لها، سواء بتحديد الضالعين فيها من خلال وضع القوائم، أو بتجفيف منابع تمويلها.

عمان - بحث قائد الجيش الأردني الفريق محمود فريحات والقائد العسكري لـ"التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب" الفريق أول راحيل شريف، سبل التصدي للإرهاب على جميع الجبهات.

وزيارة راحيل هذه لعُمان من الأنشطة النادرة لقيادة التحالف المذكور، الذي تقول مصادر إنه ما يزال في طور الهيكلية وتحديد المهام الموكولة إليه في مواجهة الظاهرة الإرهابية منذ الإعلان عن إنشائه قبل قرابة الثلاث سنوات من قبل المملكة العربية السعودية وانضمام 41 دولة إليه أبرزها دول خليجية وتركيا وباكستان والمليزيا ومصر. ولم تستبعد مصادر سياسية أن تكون الزيارة على صلة بحراك إقليمي ودولي جديد في مواجهة الإرهاب، خصوصا وأنها تزامنت مع إقدام دول إقليمية بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية على تصنيف أشخاص وكيانات على صلة بإيران وتقوم بدعم منظمات إرهابية من ضمنها حركة طالبان ذات التأثير المباشر على أمن باكستان واستقرارها.

وبحسب ما أورده الجيش الأردني على موقعه الرسمي في شبكة الإنترنت، فقد قام فريحات باستقبال شريف والوفد المرافق له بمكتبه بالعاصمة الأردنية عمان، حيث بحث معه سبل "تعزيز التعاون والعمل المشترك وتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب".

وشدد كل من فريحات وراحيل بالمناسبة على ضرورة التصدي للإرهاب عبر العمل الجماعي وتكاتف الجهود لمحاربهته على جميع الجبهات، والوقوف في أوجه خطره سواء كان على المستوى الأمني أو الثقافي والفكري.

وكان قد تم الإعلان في منتصف ديسمبر 2015 عن تشكيل "التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب" بهدف مواجهة الظاهرة التي "تشكل تهديدا للعديد من

خبراء محليون ودوليون يتدارسون في أبوظبي «الدفاع الوطني في عصر الابتكار التكنولوجي»

الدفاعية وصولا لترسيخ ثقافة تكاملية مشتركة لأهمية الابتكار لدى جميع مستويات المكونات الوطنية.

محمد البواردي:
حروب المستقبل ستكون أكثر تعقيدا وستستخدم فيها أحدث التكنولوجيات

كما استعرض المؤتمر عددا من القضايا الاستراتيجية المتعلقة بالدفاع من خلال مشاركة نخبة من القادة والخبراء والمسؤولين على المستوى المحلي والعالمي ومنهم مايكل غريفن وكيل وزارة الدفاع الأميركية للبحوث والهندسة، والجنرال السير ريتشارد بارونز القائد السابق لقيادة القوات المشتركة البريطانية.

وتضمن المؤتمر خلال اليوم الأول كلمة افتتاحية ألقاها محمد بن أحمد البواردي وزير الدولة الإماراتي لشؤون الدفاع أكد فيها اهتمام قيادة الدولة بترسيخ ثقافة الابتكار في المجتمع، مشيرا إلى أن الحروب المستقبلية ستكون أكثر تعقيدا وستستخدم فيها أحدث ما توصلت لها التكنولوجيا الحديثة.

وتبع ذلك، جلسات نقاشية طرح خلالها الخبراء والمتخصصون أوراق عمل شملت موضوعات عدة منها الدفاع في عصر التكنولوجيا المركبة والدفاع عن الدول في حروب المستقبل وتأثير الذكاء الاصطناعي على الدفاع والأمن الوطني ومسارات الابتكار. وتضمن اليوم الثاني للمؤتمر عدة ورش عمل تخصصية لتحقيق التكامل والتوافق في المفاهيم مع جميع الشركاء الاستراتيجيين للخروج بأفضل التوصيات والأدوات والاستراتيجيات التنفيذية المشتركة لهذه البيئة الأمنية الصعبة والمتغيرة.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" إن الحضور ناقشوا في ورش العمل مجموعة من المحاور المتعلقة بموضوع المؤتمر مثل الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي في الدفاع والأنظمة الذاتية والروبوتات والأنظمة المستقلة والمواد المتقدمة والإنسان المعزز والتكنولوجيا الحيوية ومأسسة الابتكار واستخدامه في الحروب المستقبلية، وأخلاقيات الابتكار في الدفاع وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

واستعرض المؤتمر، الذي عقد على مدار يومين في مقر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ومقر أكاديمية ربدان في أبوظبي، دور وتداعيات الابتكار والتكنولوجيا على الأمن والدفاع الوطني في سياق التطور المتسارع في الابتكار التكنولوجي، كما بحث إيجاد الأدوات الفعالة لتسخير الابتكار لمعالجة التحديات

أبوظبي - اختتمت الخميس في العاصمة الإماراتية أبوظبي أعمال مؤتمر "القادة لحروب القرن الواحد والعشرين" الذي تنظمه بشكل سنوي وزارة الدفاع الإماراتية بمشاركة نخبة من كبار القادة والخبراء والمتخصصين والأكاديميين المدنيين والعسكريين على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، يعكفون على تدارس آخر النظم والتقنيات المستخدمة في المجال الدفاعي، وعلى استشراف أوجه وإمكانيات تطورها في المستقبل.

وانعقدت دورة هذا العام تحت شعار "الدفاع الوطني في عصر الابتكار التكنولوجي"، وتم الخميس في أكاديمية ربدان عقد مجموعة ورش عمل تخصصية بناء على مخرجات وتوصيات اليوم الأول للمؤتمر شارك فيها متحدثون محليون ودوليون وعدد من الخبراء.



الاستعداد للمستقبل في كل المجالات



«أكثر من عشرين نائبا في مجلس النواب يجري التحقيق معهم في قضايا فساد في القطب القضائي المالي»
لزهر العكرمي
ناشط سياسي تونسي

«من الضروري توحيد جهود المجموعة الدولية للتقدم بالمسار السياسي في ليبيا، باعتباره رهانا إقليميا»
خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



شرعية هيئة الحقيقة والكرامة تعيد الجدل إلى البرلمان التونسي

● كتلتا المشروع والنداء تعلقان مهامهما احتجاجا على استمرار الهيئة ● نواب يتهمون رئيس البرلمان بعدم إتمام إجراءات إيقافها



النهضة لا تعترف بالتصويت على إنهاء مهام الهيئة

في المحكمة الابتدائية بتونس... من يتحدثون اليوم عن الهيئة لماذا لم يتوجهوا مباشرة إليها؟»

ويربط مراقبون بين عودة الجدل على شرعية هيئة الحقيقة والكرامة وانتهاء التوافق بين حركة النهضة ونداء تونس.

وقال الصحبي بن فرج في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك «في مارس 2018 كان التوافق بين النداء والنهضة سيد الموقف، لم تعكره سوى معركة التصويت على إنهاء عمل الهيئة».

وأضاف «الواضح أن ماكينة نداء تونس النافذة داخل إدارة المجلس قد عملت على تخفيض منسوب التوتر مع حليفها بأن عطلت نشر وتنفيذ قرار صادر عن مجلس نواب الشعب، وتمكن بذلك سهام بن سدرين من مواصلة عملها متحذبة قرار الجلسة العامة».

ما تم فعلا ثم أمضت اتفاقا مع الهيئة لتسلم الأرشيف والوثائق والملفات الموجودة في عهدها. وهذا أقصى ما يمكنها القيام به في غياب قرار رسمي منشور باسم نواب الشعب بالرأى الرسمي للجمهورية التونسية».

وبدوره قال عضو مجلس النواب عن حركة النهضة بسامير ديلو مخاطبا رئيس المجلس «لم توضحوا في المراسلة التي تم توجيهها لرئاسة الحكومة ما نتج عن جلسة التصويت إن كان قانونا أو قرارا».

وأضاف «لكنكم لم توضحوا ذلك ليس بسبب السهو مثلا لكن لأن ما تم في الجلسة ليس قرارا أو قانونا هو لاشيء ولا يدخل في أي صنف قانوني لأنه افتقد لتصانيف الانعقاد والتصويت ولم يصدر عن الجلسة قرار».

وتساءل «لماذا لم توجه المراسلة إلى رئاسة الحكومة، لماذا لم توجه للمجلس الأعلى للقضاء أو رئيس الدائرة المختصة

إلى رئاسة الحكومة التي تقوم بدورها بنشر القرار في الرائد الرسمي ليصبح نافذا بحكم الدستور والقانون».

وأضاف «كما يفرض الدستور والقانون على رئاسة المجلس مراسلة الهيئة رسميا لإعلامها بإنهاء عملها بمقتضى التصويت الحاصل في الجلسة العامة. ودون هذا القرار وهذه المراسلة يصبح ما قمنا به نحن النواب في 26 مارس مجرد مسرحية هزلية، وفضيحة دولة نقلت على الهواء مباشرة واستهزاء متعمدا بالنواب والدستور والقانون والمجلس والتصويت والديمقراطية وبكل شيء».

وتابع «رئاسة المجلس اكتفت بإرسال إعلام عادي إلى رئيس الحكومة بنتيجة التصويت قصد اتخاذ الإجراءات القانونية فقامت الحكومة بإعلام جميع وزاراتها وكل مصالحها بإيقاف التعامل مع الهيئة، وهو

استئناف المحاكم التونسية محاكمة متهمين في قضايا متعلقة بالعدالة الانتقالية حرك مياها راكدة في ما يتعلق بشرعية هيئة الحقيقة والكرامة، وهو ما يربطه مراقبون بانتهاء التوافق بين النهضة والنداء».

غير قانوني في حين تمسكت الأحزاب الأخرى بشرعيته، قبل أن يحمى الجدل بعدما تعهدت بن سدرين بالامتنال لقرار البرلمان وتسليم الأرشيف للدولة.

وهيئة الحقيقة والكرامة مكلفة بكشف حقيقة انتهاكات حقوق الإنسان الحاصلة منذ الأول من يوليو 1955، أي بعد نحو شهر على حصول تونس على الحكم الذاتي من الاستعمار الفرنسي، وحتى 31 ديسمبر 2013 و«مسائلة ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات وتعويض الضحايا ورد الاعتبار لهم». وتشمل هذه المرحلة فترات حكم الرئيس التونسي الأول الحبيب بورقيبة والرئيس زين العابدين بن علي، وحكومات قادتها حركة النهضة بعد 2011.

لكن معارضين لسهام بن سدرين يتهمونها بالانحراف بمهام الهيئة وتحويلها إلى أداة للابتزاز وإثارة الفتن بدل تحقيق المصالحة التي وضعت من أجلها.

وقال ميروك كرشيد، وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية تعليقا على إعادة محاكمة أحمد فريضة، إن ما قامت به رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة بإعادة محاكمة أشخاص أنصفوا بعد 14 يناير هو خطأ قانوني فادح وطعنة للقضاء العادل.

واستؤنفت الخميس محاكمة المتهمين في أحداث بركة الساحل. ووصف منير بن صالحه محامي المتهمين المحاكمات التي تجري في إطار العدالة الانتقالية بـ«الانتقامية وغير العادلة».

ودعا بن صالحه المحكمة إلى توضيح هدفها من القضية، قائلًا «إن كان هدفكم من المحاكمة المصالحة فيمكن للمنسوب لهم ارتكاب الانتهاك الحضور أمام المحكمة وتقديم اعتذارهم، أما إذا كان الهدف إصدار أحكام بالسجن، فلن يحضر أي منهم».

وحمل بعض النواب مسؤولية ما يحدث لرئيس المجلس محمد الناصر الذي اكتفى بإعلام الحكومة بنتيجة التصويت.

وقال عضو مجلس النواب الصحبي بن فرج «يفرض القانون على رئيس مجلس نواب الشعب أن يترجم التصويت الحاصل في المجلس يوم 26 مارس 2018، في قرار بإنهاء مهام هيئة الحقيقة والكرامة يرسله

تونس - عاد الجدل بشأن شرعية هيئة الحقيقة والكرامة ليشغل البرلمان التونسي بعدما اتضح أن الهيئة ما زالت تعمل رغم التصويت في مارس الماضي على إنهاء مهامها، في جلسة شهدت الكثير من التوتر.

وأعلن النائب عن كتلة نداء تونس الفاضل بن عمران انسحاب نواب كتلة نداء تونس من الجلسة العامة ومن بقية الجلسات التي تمت برمجتها احتجاجا على إعادة محاكمات من بينها محاكمة وزير الداخلية الأسبق أحمد فريضة، إضافة إلى متهمين في ما يعرف بأحداث بركة الساحل، ما يشير إلى مواصلة هيئة الحقيقة والكرامة عملها. وانسحبت كتلة مشروع تونس بدورها من الجلسة لنفس السبب.

وتنص المادة 18 من قانون العدالة الانتقالية الصادر في 2013 على أن «مدة عمل الهيئة حددت بأربع سنوات بداية من تاريخ تسمية أعضائها (مايو 2014) قابلة للتعميد مرة واحدة لمدة سنة بقرار معلل من الهيئة يرفع إلى المجلس المكلف بالتشريع (البرلمان) قبل ثلاثة أشهر من نهاية مدة عملها».

ميروك كرشيد:

إعادة محاكمة أشخاص أنصفوا بعد 14 يناير خطأ قانوني وطعنة للقضاء



وفي مارس الماضي تصاعد الجدل بشأن مصير الهيئة، وانقسمت الأطراف السياسية بشأن هذه المادة، حيث تعتبر رئيسة الهيئة سهام بن سدرين وانصارها أن المادة لا تنص على ضرورة تصويت مجلس النواب على قرار الهيئة بالتعميد وإنما الاستماع إليها فحسب، أما معارضوها فيصرحون على ضرورة تصويت المجلس على القرار، قبل أن يصدر القضاء حكما يلزم الهيئة بقرار البرلمان.

وعقب ذلك صوت أعضاء البرلمان في جلسة مفيرة للجدل على إنهاء مهام الهيئة، وشهدت الجلسة تصويت سحب عدد من النواب من بينهم نواب حركة النهضة الإسلامية واعتبرت الأحزاب المنسحبة أن التصويت

إيطاليا تراهن على دور روسي لإنجاح مؤتمر باليرمو بشأن ليبيا

● وزير الخارجية الإيطالي: خليفة حفتر سيحضر المؤتمر

وانسمت علاقة حفتر بالسلطات الإيطالية بالتوتر على مدى سنوات. ويتهم حفتر روما بدعم خصومه في الغرب على حساب قواته. وفي المقابل يحظى خليفة حفتر بدعم فرنسي قوي في جهود مكافحة الإرهاب.

◀ من المتوقع أن يتم خلال المؤتمر الذي ينظر إليه كرد على مؤتمر باريس، التوصل لاتفاق بشأن تأجيل الانتخابات الليبية

ويرى مراقبون أن مؤتمر باليرمو هو رد على مؤتمر باريس الذي عقد تحت رعاية الرئيس إيمانويل ماكرون في نهاية مايو الماضي، بحضور أطراف النزاع الليبي كافة. وجرى الاتفاق خلال المؤتمر على إجراء الانتخابات في العاشر من ديسمبر المقبل. ويتوقع مراقبون أن يتم خلال المؤتمر إعلان تأجيل الانتخابات الليبية، وهو ما يخدم رؤية روما التي المحت في أكثر من مناسبة إلى رفضها إجراء الانتخابات، مؤكدة أن الأمر بيد الليبيين وليس غيرهم في إشارة إلى باريس.

وكان كونتي صرح مطلع الأسبوع الحالي بأن «التفكير في إمكانية إجراء انتخابات في ليبيا في ديسمبر المقبل، يبدو لي أملا غير حكيم».

وأضاف رئيس الحكومة في حديث مع الصحافيين بمقر الصحافة الأجنبية في روما الاثنين «لكن هذا أمر لن نقرره إيطاليا، وقد تشاورنا هذا التقييم في بروكسل أنا والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون».

وأشار كونتي إلى أن «المؤتمر لأجل ليبيا في باليرمو، دعوت لعقد من 12 إلى 13 نوفمبر المقبل، لكن ليست هناك عغوية أو طموح لحل مشكلة ليبيا بهذا الشكل»، مبينا أنه «إن لم نحظ في اليوم التالي بالاستقرار أو بوثيقة موقعة من قبل جميع الأطراف، فلن نقول إنه كان فاشلا».

وشدد على أن «تواجد لاعبين مهمين آخرين مثل الولايات المتحدة وروسيا والدول العربية والدول الأوروبية المهمة أمر جيد، لكن اللاعبين الفعليين هم الأطراف الليبية».

وأضاف أن «خارجية إيطاليا تأمل أن يجلس المشير حفتر على الطاولة، خاصة وأنه أعرب عن نيته بالفعل في الحضور، كما أن غالبية الأطراف الليبية أكدت حضورها لهذا المؤتمر، الذي يطمح لأن يوفر خدمة للدفع بالاستقرار في ليبيا».

وأوضح وزير الخارجية الإيطالي أنه «ليس متأكدًا من حضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فعاليات مؤتمر باليرمو، لكن روسيا ستكون ممثلة على مستوى رفيع، وأن روسيا تشاطر إيطاليا الرأي في أن مشاكل الليبيين يجب أن يحلها بانفسهم».

ولم يصدر أي تعليق من القيادة العامة للجيش الليبي بشأن تصريح وزير الخارجية الإيطالي الذي فاجأ المراقبين.

وأثارت تلك الخطوة شكوك المراقبين في إمكانية تدخل روسيا لتعديل كفة الصراع لصالح الجيش خاصة مع تزايد المطالب الليبية حول ذلك أسوة بما حصل في سوريا.

وعاد هذا الجدل إلى الضوء من جديد، حيث نشرت صحيفة «ذا صن» البريطانية مطلع الشهر الحالي تقريرًا لم يستبعد وجود قوات روسية شرق ليبيا، محذرا من نية بوتين لعب دور شبيه بما لعبته بلاده في سوريا. وأعلن وزير الخارجية الإيطالي إنزو موفافيرو ميلانيزي الخميس، أن المشير خليفة حفتر أعرب عن نيته حضور مؤتمر باليرمو حول ليبيا يومي 12 و13 نوفمبر المقبل.

وقال الوزير الإيطالي للصحافيين في مقر الخارجية الإيطالية في روما، على هامش أعمال المؤتمر الإيطالي - الأفريقي، إن طموح إيطاليا يتمثل في أن يكون المؤتمر من نتاج عمل الليبيين، وأن يجمع أطرافا ليبية تتحاور في ما بينها، وترسي دعائم مستقبل بلادها.



رؤية موحدة بشأن ليبيا

◀ موسكو - تراهن إيطاليا على دور روسي لإنجاح المؤتمر المزمع عقده بشأن الأزمة الليبية في باليرمو نوفمبر المقبل.

واستبق رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي المؤتمر بزيارة إلى موسكو، التقى خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأكد كونتي أن «روسيا عامل أساسي في عملية تثبيت الاستقرار في ليبيا»، مشددا على أنه تلقى «دعما كاملا من الرئيس بوتين».

وقال كونتي في مؤتمر صحافي عقده بموسكو مع فلاديمير بوتين، إن «موسكو ستضمن تقديم مساهمة مهمة في مؤتمر باليرمو».

ورأى الرئيس الروسي أن الوضع في ليبيا «لا يزال متازما»، مشيرا إلى أن «الشيء المهم هو عدم زيادة تفاقمه».

وأشار إلى أن «روسيا تدعم جهود إيطاليا لحل الأزمة في ليبيا، وأن موسكو وروما تشتركان في هذا النهج، لقد قلت بالفعل إننا ندعم جهود إيطاليا لحل الأزمة في ليبيا، ونؤيد كل ما تقوم به إيطاليا في هذا الاتجاه».

وتعد روسيا لاعبا مهما في ليبيا، حيث تحظى بعلاقات قوية مع السلطات شرق البلاد بما في ذلك الجيش الذي يقوده خليفة حفتر، كما نجحت في السنوات الأخيرة في ربط علاقات مع حكومة الوفاق في طرابلس.

ولطالما اتهمت روسيا بالانحياز إلى معسكر الشرق، وهو ما عملت على دحضه وتقديم نفسها كطرف محايد يمكنه لعب دور الوسيط بين الفرقاء الليبيين.

وزار حفتر منذ تعيينه قائدا للجيش موسكو مرارا.

وفي يناير 2017 رست حاملة الطائرات الروسية «الأميرال كوزنيتسوف» في المياه الإقليمية الليبية. وأجرى حفتر حينئذ مباحثات مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، تناول خلالها جملة من القضايا الملحة المتعلقة بمكافحة الإرهاب الدولي في منطقة الشرق الأوسط.

الأخضر الإبراهيمي:

الدول العربية لا تتعاون في ما بينها

◀ الجزائر - حصل الدبلوماسي الجزائري الأخضر الإبراهيمي، المبعوث الأممي السابق إلى سوريا، مسؤولية تركزت أغلب النزاعات في العالم بمنطقة الشرق الأوسط، إلى الدول العربية التي ترفض التعاون في ما بينها.

وقال الإبراهيمي في برنامج للإذاعة الجزائرية الخميس، إن العامل الرئيس الذي أشعل الصراع في سوريا هو الربيع العربي الذي وصفه بـ«حراك شعبي حقيقي استغلته وسلحته دول المنطقة».

وأشار الإبراهيمي إلى أن الحرب في اليمن، الذي يواجه أزمة إنسانية حادة، هي صراع يتدخل فيه العديد من الفاعلين الإقليميين، موضحا أن عدم تدخل الدول الغربية لإنهاء هذه الحرب، مرده عدم مساهمة بمصالحها بصفة مباشرة، وأن من يتصارع فيها هم العرب والمسلمون.

وعزا الإبراهيمي، الذي شغل منصب الأمين العام المساعد للجامعة العربية، تركز أغلب النزاعات في منطقة الشرق الأوسط إلى عدم رغبة الدول الأعضاء بالجامعة في التعاون والعمل معا، كما كشف أن اجتماعات قمة هذه المنظمة لا تستمر سوى ساعتين وتخلو من النقاش والتعاون.

ووصف الإبراهيمي معاناة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ عقود بـ«الفضيحة»، مشيرا إلى مسؤوليات إقليمية ودولية نحو شعب تم التخلي عنه تماما وترك وحيدا في مواجهة نظام الفصل العنصري «الأبارتيد».

واعتبر الإبراهيمي أن ليبيا ذهبت ضحية تدخل أجنبي «مجرم» بتحريض من الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، منوها إلى أن المغرب العربي هو أفضل بقليل من المشرق، رغم أنه يعترف أن الجزائر وتونس ومصر لديها «أسباب للقلق».

وسبق للمسؤولين الليبيين أن انتقدوا أداء الجامعة العربية في ما يتعلق بأزمة بلادهم، وهو ما فتح الأبواب على مصراعها للدول الأوروبية.



«المناورات العسكرية للنااتو غير مسؤولة وستؤدي حتما إلى زعزعة استقرار الوضع السياسي والعسكري في الشمال، وإلى زيادة التوتر، وروسيا ستتخذ التدابير الضرورية للرد.»

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«علمي وطموحي إجراء انتخابات ديمقراطية، وإلا فأني شرعية هذه التي يكتسبها مسؤول دون تفويض يحصل عليه بانتخابات حرة.»

أحمد أبي
رئيس الوزراء الإثيوبي



أخبار

النااتو يوجه رسائل ردع لروسيا بتنظيم أضخم مناورات عسكرية

● مشاركة 14 ألف جندي أميركي تفند شكوك ترامب في الحلف ● موسكو تتوعد بالرد على مناورات الرمح الثلاثي 18



أضخم مناورات منذ الحرب الباردة

ستتضم السويد وفنلندا جارتا النرويج إلى التدريبات التي ستستمر حتى 7 نوفمبر. وقد تمت دعوة اثنين من المراقبين العسكريين الروس واثنين من بيلاروسيا لمشاهدة المناورات. وقال ستولتنبرغ إنه يأمل أن "تتجنب روسيا السلوك الخطر". وتشكل هذه المناورات أكبر حركة من نوعها لعسكريين وآليات للحلف منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991، رغم أنها أصغر من تدريبات فوستوك-18 التي أجرتها روسيا والصين الشهر الماضي. وتهدف تدريبات مثل "ترايدنت جانتكتشير 18" إلى تدريب القوات على كيفية التحرك بقوة كبيرة في حال أي غزو ضد دولة عضو في الحلف عند تفعيل "المادة الخامسة" من ميثاق الدفاع المشترك.

ومروحية بحلول نهاية العام، حسب ما أعلنه وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو. ورغم المخاوف بشأن التزام ترامب بالحلف، وخاصة فيما يتعلق بـ"البند الخامس" المتعلق بالدفاع المشترك، فإن الجيش الأميركي يساهم بأكبر فرقة عسكرية في المناورات تتألف من 14 ألف جندي إضافة إلى حاملة طائرات. وقال ستولتنبرغ "نحن نتدرب في النرويج، لكن بالطبع الدروس المستفادة من ترايدنت جانتكتشير ملائمة لدول أخرى". وأصيب أربعة جنود أميركيين بجروح طفيفة، الثلاثاء، إثر تصادم شاحنات كانت تقل معدات. وبالإضافة إلى الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي البالغ عددها 29 دولة،

ماريا زاخاروفا بأن "الدول الرئيسية في الحلف الأطلسي تعزز وجودها العسكري في المنطقة، على مقربة من الحدود الروسية". ورات "أن مثل هذه الأعمال غير المسؤولة ستؤدي إلى زعزعة استقرار الوضع السياسي والعسكري في الشمال، وإلى زيادة التوتر" متوعدة بـ"اتخاذ التدابير الضرورية للرد". وعزز الجيش الروسي خلال ولاية فلاديمير بوتين قدراته في القطب الشمالي، حيث تم تجديد أو بناء قواعد عسكرية جوية، كما نصبت أجهزة رادار جديدة وأنظمة صواريخ مضادة للطائرات. ومن المتوقع أن يتم تزويد أسطول الشمال، الذي يعد عماد البحرية، بخمس سفن حربية جديدة وخمس سفن دعم وخمس عشرة طائرة

تتواصل المناورات السياسية المحملة بتهديدات متبادلة بين روسيا والدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية؛ فبعد أن أثار الرئيس الأميركي دونالد ترامب جدلا جديدا بشأن عزم واشنطن الانسحاب من المعاهدة النووية مع روسيا، نظم حلف شمال الأطلسي أضخم مناورات عسكرية منذ نهاية الحرب الباردة في رسالة واضحة هدفها ردع الغريم الروسي الذي كان قد عزز بدوره قدراته العسكرية في منطقة القطب الشمالي وأجرى أكبر مناوراته العسكرية في الشرق الأقصى في سبتمبر الماضي.

وقالت السفارة الروسية في أوسلو إنها تعتبر أن هذه المناورات "ضد روسيا". وأضافت "مثل هذا النشاط يظل استفزازيا حتى لو حاولت تبريره بأنه ذو طبيعة دفاعية بحتة".

ويربط العديد من المراقبين هذه الخطوة الجديدة، بتصاعد الجدل بين روسيا وواشنطن بعدما هدد الرئيس الأميركي بالانسحاب من معاهدة الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى، الموقعة مع روسيا. ورد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تهديد ترامب بقوله إنه إذا قررت الولايات المتحدة الانسحاب من معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى فإن روسيا سترد بالمثل وستفعل ذلك بشكل سريع وفعال. وأضاف "السؤال الرئيسي هو ما الذي سيفعلونه بهذه الصواريخ المتاحة حديثا؟ إذا كانوا سيرسلونها إلى أوروبا فسيكون ردنا بطبيعة الحال مماثلا لذلك".

وتلزم معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى -التي تفاوض عليها رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت رونالد ريغان والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف وصدق عليها مجلس الشيوخ الأميركي عام 1988- البلدين بإزالة الصواريخ النووية والتقليدية قصيرة ومتوسطة المدى.

وقد تكون للانسحاب من هذه المعاهدة تبعات ضخمة على السياسة الدفاعية الأميركية في آسيا وتجاه الصين منافستها الاستراتيجية الرئيسية التي يخوض ترامب معها حربا تجارية. وظهرت روسيا استياءها من تعزيز الغرب وجوده العسكري في المنطقة، حيث كثفت الولايات المتحدة وبريطانيا، بمعزل عن المناورات، انتشارهما في هذا البلد الاسكندنافي من أجل تأقلم قواتهما مع البرد. وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الروسية

□ أوسلو- انتظمت في النرويج اعتبارا من الخميس أضخم مناورات عسكرية لحلف شمال الأطلسي منذ نهاية الحرب الباردة، وذلك لتذكير روسيا بتضامن الدول الأعضاء رغم الشكوك التي أشاعها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الحلف.

وشارك في المناورات التي تحمل اسم "الرمح الثلاثي 18" (ترايدنت جانتكتشير 18) نحو 50 ألف جندي و10 آلاف آلية و65 بارجة و250 طائرة من 31 بلدا، وتهدف هذه المناورات إلى تدريب قوات الحلف الأطلسي على الدفاع عن دولة عضو تتعرض لإعتداء.

وقال الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ "في السنوات الأخيرة تراجعت البيئة الأمنية في أوروبا بشكل كبير". وأضاف "المناورات ترسل رسالة واضحة إلى دولنا وإلى أي عدو محتمل"، مضيفا أن حلف الأطلسي لا يسعى إلى أي مواجهة "لكننا متاهبون للدفاع عن كل حلفائنا ضد أي تهديد".

ينس ستولتنبرغ؛

المناورات ترسل رسالة واضحة إلى دولنا وإلى أي عدو محتمل



وفيما لم يتم تحديد "العدو المحتمل" رسميا، فإن روسيا تتبادر إلى ذهن الجميع. وتباهت روسيا، التي تتشارك مع النرويج في حدود بطول 198 كيلومترا في أقصى الشمال، بقوتها مرارا في السنوات الأخيرة. وكان الجيش الروسي قد ضم القرم وساعد على تفويض الاستقرار في أوكرانيا وعزز قدراته العسكرية في منطقة القطب الشمالي وأجرى أكبر مناوراته العسكرية في الشرق الأقصى في سبتمبر الماضي.

طرد متفجرة جديدة تستهدف خصوم ترامب

المانحين الكبار للحزب الديمقراطي وماكسين ووترز وهي عضو بالكونغرس عن ولاية كاليفورنيا ومنتقدة صريحة لترامب. ووصف عدد من السياسيين -بينهم رئيس الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش مكنيل ورئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو- الأمر بأنه عمل إرهابي. وتلقى مكتب شبكة "سي. أن. أن" في نيويورك طردا موجها إلى بريان الذي كان ضيفا لدى الشبكة يشغل محلا، مما دفع الشرطة إلى إخلاء المبنى الواقع في مكان مزدهم من مدينة نيويورك. وقال مفوض الشرطة جيمس أويل إن الطرد يحوي ظرفا فيه مسحوق أبيض يعكف الخبراء على تحليله.

وهاجم ترامب الخميس وسائل الإعلام وكتب على تويتر "جانب كبير جدا من الغضب الذي نراه اليوم في مجتمعنا يرجع إلى تقارير مغلوطة عمدا وغير دقيقة على وسائل الإعلام الرئيسية، أشير إليها بالإنشاء الكاذبة". وتعرض كل المستهدفين لتهامات متكررة من منتقدين ينتمون إلى تيار اليمين. وكان من المستهدفين الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ووزيرة الخارجية السابقة ومرشحة وإريك هولدر وزير العدل في عهد أوباما. وجرى أيضا استهداف جون بريان المدير السابق للمخابرات المركزية وجورج سوروس أحد

وقال مسؤول في أجهزة إنفاذ القانون الاتحادية إن السلطات عثرت على طرد مشبوه كان موجها إلى نائب الرئيس السابق جو بايدن في منشأة برديية بمقاطعة نيوكاسل في ولاية ديلاوير. وأضاف المسؤول أن طردا أرسل أيضا إلى الممثل روبرت دي نيرو، الذي وجه الفاظ نابية إلى ترامب في حفل جوائز توني المسرحية في يونيو.

وقالت سارة ساندروز المتحدثة باسم البيت الأبيض إنه تم إطلاع ترامب على أمر الطردين اللذين استهدفا بايدين ودي نيرو، مؤكدة إدانة البيت الأبيض أي محاولة لارتكاب أعمال عنف وأن التحقيقات الجارية.

□ نيويورك - عثرت السلطات الأميركية الخميس على المزيد من الطرود المشبوهة بينما تكثف جهودها لملاحقة المسؤولين عن إرسال طرود ملغومة إلى ديمقراطيين بارزين ومنتقدين للرئيس دونالد ترامب في وقت تستعد فيه البلاد لانتخابات التجديد النصفي الحاسمة للكونغرس التي ستجرى في السادس من نوفمبر القادم.

ولم ينفجر أي طرد من الطرود التسعة ولم ترد بلاغات عن وقوع إصابات، لكن بعض الديمقراطيين البارزين وصفوا التهديدات بأنها عرض من أعراض الخطاب السياسي الفظ الذي يتبجح به الرئيس دونالد ترامب.

إثيوبيا تكسر القاعدة بانتخاب سهلى ورق أول امرأة رئيسة للبلاد

منحة دراسية في فرنسا وهي في السابعة عشرة من عمرها، حيث درست العلوم الطبيعية في جامعة مونبيلييه. وهي الكبرى بين 4 أشقاء لوالد كان ضابطا ريفيا في الجيش الإثيوبي إبان حكم الإمبراطور هابلي سلاسي (1930-1974) -وبدأت رحلة العمل من وزارة التربية والتعليم، وتحديد مسؤولية عن العلاقات العامة بالوزارة. وبعد ذلك قررت الشروع في تحد جديد وانضمت إلى وزارة الشؤون الخارجية.

وكانت ثاني امرأة في تاريخ الوزارة تشغل منصب السفير بعد السفيرة يوديت أمير، بحسب الخارجية الإثيوبية، كما عملت في عدة مناصب مختلفة بوزارة الخارجية، حيث كانت مهمتها الأولى إلى داكار من 1989 إلى 1993.

هذا فضلا عن كونها سفيرا غير مقيم، في كل من مالي والرأس الأخضر وغينيا بيساو وغامبيا وغينيا، في الفترة ذاتها. كما عملت سفيرة لبلادها في جيبوتي، وممثلة دائمة لدى الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) في الفترة -1993-2002. وعادت إلى فرنسا مرة أخرى، عبر بوابة الخارجية، كسفيرة لبلادها في باريس، وممثلة لها بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في تونس والمغرب 2006. كما شغلت عدة مناصب إقليمية ودولية، حيث مثلت بلادها في الاتحاد الأفريقي.

درج على إعطاء المرأة الإثيوبية الفرص الأكبر للحكم. ونالت زودي نصف التشكيلة الحكومية الأخيرة الأسبوع الماضي، بعدد 10 حقايب، بينها وزارة الدفاع التي تولتها عائشة محمد موسى.

وسهلى ورق زودي ولدت ونشأت بأديس أبابا، لديها إبنان، وأكملت تعليمها الابتدائي والثانوي بمدرسة لسي ماريام وحصلت على

ويعتبر العديد من المراقبين أن اختيار زودي أول رئيسة لإثيوبيا كان بمثابة تتويج لسلسلة إصلاحات جذرية بدأها رئيس الوزراء أبي أحمد منذ أبريل الماضي. والإطاحة بالإمبراطور هيالي سلاسي 1974، وياتي تعيينها في إطار الإصلاحات التي تشهدها البلاد. ومنذ وصول رئيس الوزراء أبي أحمد إلى الحكم مطلع أبريل الماضي



زودي عنوان لبداية الإصلاح

□ أديس أبابا - صوت البرلمان الإثيوبي بالإجماع، على اختيار سهلى ورق زودي، رئيسة للبلاد لفترة رئاسية تدمم 6 سنوات، كأول امرأة تتولى المنصب في تاريخ إثيوبيا، خلفا للرئيس المستقيل مولاتو تشومي. وجاء القرار خلال جلسة مشتركة للبرلمان بغرفتيه مجلس النواب والمجلس الفيدرالي. وقدم الائتلاف الحاكم ورق زودي مرشحة وحيدة للرئاسة، من دون وجود منافسة مع مرشحين آخرين.

ويتكون البرلمان بغرفتيه الأولى مجلس النواب من 547 نائبا، والثانية المجلس الفيدرالي من 108 نواب، وشارك في جلسة التصويت 487 عضوا.

وعقب التصويت مباشرة أدت سهلى ورق اليمين الدستورية أمام البرلمان، وسط تصفيق وترحيب حارين من أعضاء البرلمان وضجت القاعة احتفالا بوصول أول امرأة إلى رئاسة البلاد.

يشير إلى أن زودي كانت قد شغلت عدة مناصب محلية ودولية، منها المدير العام للشؤون الأفريقية في وزارة الخارجية الإثيوبية، وسفيرة لإثيوبيا في عدة بلدان أفريقية، وفرنسا.

وتولت كذلك منصب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، الذي استقالت منه الأسبوع الماضي.

نفي صيني ساخر للتنصت على ترامب

□ بكين - نفت بكين الأنباء التي أوردتها صحيفة "نيويورك تايمز" الخميس والتي تفيد بأن المخابرات الصينية قامت بالتنصت على الهاتف النقال للرئيس الأميركي دونالد ترامب ووصفتها بأنها "أخبار مزيفة" ومازحت الرئيس الأميركي مقترحة عليه اقتناء هاتف صيني.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين فضلتم عدم الكشف عن هوياتهم أن الصين وروسيا قامت بالتنصت على المكالمات الهاتفية التي أجراها ترامب مع أصدقائه وحلفائه من هاتفه النقال من طران أيغون واستخدمتا المعلومات التي تم جمعها لتحديد سياستهما تجاه الولايات المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشونينغ، ردا على سؤال حول تقرير الصحيفة خلال مؤتمر صحفي دوري، "إن البعض لا يذخر جهدا للفوز بجائزة أفضل سيناريو".

واعتبرت المتحدثة أن التقرير قدم "لديلا جيدا على زيف الأخبار" التي تروج لها الوسيلة الإعلامية مستخدمة التعبير المفضل لترامب لدى مهاجمته للصحيفة.

واقترحت أنه إذا كانت لدى الإدارة الأميركية مخاوف من اختراق هواتف شركة "أبل" الأميركية "فما عليها سوى الاستعاضة عنها بهاتف (من شركة) هواوي" الصينية التي احتلت المرتبة العالمية الثانية في قطاع الاتصالات.

وتمنع الولايات المتحدة العسكريين والموظفين من استخدام هواتف هواوي النقالية متذرة بأسباب تتعلق بـ"الامن الوطني".

وأوصت المتحدثة الأميركيين "بالتوقف عن استخدام أي معدات اتصال حديثة وقطع الاتصال مع الخارج" إذا كانوا يرغبون في ضمان الأمن المطلق.

وفي موسكو، رفض المتحدث باسم الرئاسة ديمتري بيسكوف المزاعم التي أوردتها الصحيفة معتبرا أن نشر مثل هذه المعلومات يعبر عن "تردي المعايير الصحافية".

ولم تقدم الصحيفة تفاصيل حول كيفية قيام الصين وروسيا برصد الاتصالات لكنها أشارت إلى أنه تم اعتراض المكالمات أثناء مرورها عبر شبكة الهاتف النقال الأميركية.

«سيكون من الصعب للغاية إلغاء صفقة سلاح مع الرياض، تصل قيمتها إلى 13 مليار دولار، لا أريد أن أترك الكنديين يدفعون فاتورة بمليار دولار».

جاستن تروبو
رئيس وزراء كندا

«علينا أن نكون مدركين لخطر أن الإفراط في استخدام العقوبات قد يقوض موقعنا في زعامة الاقتصاد العالمي وفعالية عقوباتنا في حد ذاتها».

جاكوب ليو
وزير الخزانة الأميركي السابق

شركات السلاح الأميركية قلقة من تفعيل الكونغرس قانون ماكغوفرن

● ترامب: واشنطن تؤذي نفسها إذا ألغت الصفقات مع السعودية ● أس - 400 الروسية جاهزة لتعويض منظومة الثاد الأميركية



ترامب وشركات صناعة الأسلحة يحاولان إنقاذ صفقة أسلحة سعودية بقيمة 110 مليارات دولار

السعوديين يريدون الكثير من العتاد العسكري إذا أدت الصفقات إلى توفير فرص عمل جديدة في المملكة في إطار مبادرات رؤية 2030 لولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وطبقا لمسودة أعدت في 2017 بقائمة صفقات حزمة الأسلحة فإنه تم تحديد نحو 95 مليار دولار كمذكرات نوايا أي تعهدات غير ملزمة للشراء.

وقال مسؤول سعودي إنه، حتى قبل اخفاء خاشقجي، كان ترامب قد بحث في اتصال هاتفي مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأواخر سبتمبر الماضي، صفقة نظام الدفاع الصاروخي ثاد. وقال المسؤول إن الصفقة قد تتم بحلول نهاية العام. وكان المسؤول يتحدث قبل أن تعترف السلطات السعودية بمقتل خاشقجي داخل القنصلية ولم يتضح بعد إن كانت القضية ستؤثر على الصفقة.

وقالت شركة لوكهيد هذا الأسبوع إنها لا تعرف متى يمكن التوقيع على اتفاق نهائي. وينظر إلى السعودية على أنها حجر الزاوية لاستراتيجية إدارة ترامب لمواجهة النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، وهي من أكبر المستوردين للسلاح من الولايات المتحدة. وبلغت وارداتها 65 مليار دولار بين عامي 2009 و2016 طبقا لما أورده مكتب المحاسبة الحكومي الذي يراقب الأحوال العامة وسيكون وقف الشححات إلى السعودية أمرا لا يمكن تصوره من جانب قطاع الصناعات العسكرية.

وما زال المتعاقدون في مجال الصناعات العسكرية وإدارة ترامب يشعرون بالقلق من تعطل الصفقات في الكونغرس حيث يشعر الديمقراطيون والجمهوريون بالقلق بشأن قضية خاشقجي التي كشفت مخاطر تراجع الاهتمام بحقوق الإنسان في خضم خطة "أشتر المنتج الأميركي". وتلاقي هذه الخطة حملة معارضة ترى أن تخفيف القيود على مبيعات السلاح سيمثل تحديا للمدافعين عن حقوق الإنسان والحد من التسلح.

وبخلاف زيادة استغلال شبكات الملحقين العسكريين والتجاربيين العاملين حاليا بالسفارات الأميركية في العواصم الخارجية يقضي جانب آخر من الخطة ببدء العمل على تصويب سياسة قواعد التجارة الدولية للسلاح. وهي سياسة مركزية تحكم صادرات السلاح منذ العام 1976 ولم يتم تعديلها بشكل كامل منذ أكثر من 30 عاما.

وقال مسؤول أميركي كبير إن هذا الجهد الحكومي الموسع لصالح شركات صناعة السلاح الأميركية من تخفيف القيود على صادرات السلاح وتحسين معاملة المبيعات للسول الحليفة والشريكة غير الأعضاء في حلف شمال الأطلسي يمكن أن يجلب صفقات إضافية بمليارات الدولارات ويتيح المزيد من الوظائف.

وفي خضم الجدل الدائر، يشير الخبراء إلى ضرورة التحلي بالواقعية، قبل النظر إلى مواقف ترامب، وعقليته التجارية وخلفيته. كرجل أعمال يقبها بالمال والريح والخسارة. وتؤكد على ذلك جويس كرم بقولها إنه عند الحديث عن أي تحرك أميركي في هذه القضية يجب إبقاء درجة من الواقعية تأخذ بعين الاعتبار مصالح وأولويات وأوراق واشنطن في المنطقة ودور السعودية فيها.

لترامب بالبيت الأبيض وواضع سياسة "أشتر المنتج الأميركي" لتخفيف القيود على مبيعات الأسلحة الخارجية، كان أحد الأصوات البارزة خلال قضية خاشقجي في التوضيح للرئيس أهمية صفقات الأسلحة السعودية والنتائج المترتبة على الوظائف في الولايات المتحدة.

وخلال اجتماع حول مائدة مستديرة مع المتعاقدين في قاعدة لوك التابعة للقوات الجوية في أريزونا السبت سعى ترامب ومساعدوه إلى تهدئة مخاوف المسؤولين التنفيذيين بشأن مستقبل مبيعات الأسلحة للسعودية.

وطمانهم بأن الرئيس سيبدل كل ما في وسعه لتعطي كما هو مخطط لها.

وتهدد التطورات الراهنة خطة "أشتر المنتج الأميركي" التي شارفت إدارة ترامب على استكمالها وسيقوم بمقتضاها الملحقون العسكريون والدبلوماسيون الأميركيون بالمساعدة في الترويج لصفقات في الخارج لصناعة السلاح الأميركي بمليارات الدولارات. وتوقع مسؤولون أميركيون أن يعلن ترامب في فبراير المقبل عن جهد حكومي لتخفيف قواعد التصدير في ما يتعلق بمشريات الدول الأجنبية من العتاد العسكري الأميركي الصنع، من المقاتلات الحربية والطائرات بلا طيار إلى السفن الحربية والمدفعية.

ويسعى ترامب إلى تحقيق وعد قطعه على نفسه في الحملة الانتخابية عام 2016 لإتاحة الوظائف في الولايات المتحدة وذلك ببيع المزيد من السلع والخدمات في الخارج من أجل خفض العجز التجاري الأميركي الذي بلغ أعلى مستوياته منذ ست سنوات مسجلا 50 مليار دولار. كما أن الإدارة تتعرض لضغوط من شركات العتاد العسكري الأميركية التي تواجه منافسة متزايدة من منافسين في الخارج مثل الصين وروسيا.

وظائف ومدفوعات

ليس واضحا كيف توصل ترامب إلى أن الصفقة مع السعودية ستوفر 500 ألف فرصة عمل حيث إن الشركات الخمس الكبرى في مجال الصناعات العسكرية والتي تصنع كل قطعة تقريبا من صفقة مبيعات الأسلحة السعودية لا يعمل بها سوى 383 ألف شخص. ومنذ الإعلان عن الحزمة التي تبلغ 110 مليارات دولار للمرة الأولى قبل 18 شهرا، بدأت بعض الأموال السعودية تتدفق على الشركات حيث جرى إرسال مبالغ إلى شركة لوكهيد مارتن المسؤولة عن تصنيع فراقطات للملكة. ولكن معظم الصفقات الأخرى مثل منظومة الدفاع الصاروخي "ثاد" والبالغة تكلفتها 13.5 مليار دولار من لوكهيد تواجه صعوبات نظرا لعدم التوصل إلى اتفاق شراء حاسم. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إنها بدأت في التعامل مع مبيعات عسكرية للسعودية بقيمة 14.5 مليار دولار منذ زيارة ترامب.

والكثير من الصفقات الباقية إما جرى التفاوض بشأنها بالفعل خلال رئاسة باراك أوباما وإما كانت مشروطة بطبيعتها. وقال مسؤولون تنفيذيون بشركات الصناعات العسكرية ومسؤولون بالحكومة، تحدثوا شريطة عدم الكشف عن أسمائهم، إن

حوارا مهما عن علاقة الولايات المتحدة مع السعودية. "وتسرد إجابتين قصيرتين حول ما إذا كانت الصناعة تواصلت مع الحكومة الأميركية بشأن خاشقجي ونطاق مبيعات الأسلحة للسعودية العام الماضي وذلك قبل أي إجابة باستفاضة على "سؤال الوظائف". لكن الإجابة التي تبلورت في أربع نقاط مهمة لا تذكر الأعداد التي تحدث عنها ترامب أو أي تقديرات أخرى لفرص العمل المحتملة وتتنطق بدلا من ذلك إلى "التأثير الاقتصادي" وتشرح كيف أن مبيعات الأسلحة تعزز العلاقات العسكرية والسياسية.

وتقول الوثيقة "عندما نبيع المنتجات الأميركية للحلفاء والشركاء نستطيع أن نضمن ألا يتمكن أعداؤنا من أن يحلوا محلنا في علاقاتنا السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية".

وقالت كيتلين هايدن، المتحدث باسم رابطة الصناعات الجوية، إنها لا تستطيع التعليق على تفاصيل الرسالة التي أرسلت إلى أعضائها وأضافت أن الرابطة لا تملئ على أعضائها ما يجب أن يقولوه عن أي قضية معينة. وتضم اللجنة التنفيذية لرابطة الصناعات الجوية الرؤساء التنفيذيين لشركات الصناعات العسكرية الخمس الكبرى وهي لوكهيد مارتن ونورثروب غرومان وبوينغ وريثيون وجنرال ديناميكس.

مخاوف الكونغرس

ثمة الكثير من الأشياء التي تخشى عليها شركات الصناعات العسكرية. وقال السناتور الجمهوري بوب كوركر، الذي يستطيع بصفته رئيسا للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، أن يعرقل مبيعات الأسلحة للخارج، إن أحد المتعاقدين في مجال الصناعات العسكرية جاء ليزوره في مكتبه وإنه كان قد حذر، حتى قبل مقتل خاشقجي، من أن الوقت لن يكون مناسباً لمحاولة تمرير صفقة عسكرية كبيرة من خلال الكونغرس.

وقال كروكر متحدثا عن مقتل خاشقجي "أعرف أن الكونغرس لن يسمح بذلك. هذا أمر يثير غضب الناس"، فيما أشار عضو مجلس النواب الأميركي جيمس ماكغوفرن إلى أن مجموعة من المشرعين الجمهوريين والديمقراطيين طرحت مشروع قانون في المجلس من شأنه أن يوقف معظم مبيعات الأسلحة إلى السعودية ردا على مقتل خاشقجي.

وفي ظل الانتقادات المتزايدة من الكونغرس كثف البيت الأبيض جهوده لإنقاذ حزمة مبيعات الأسلحة للسعودية.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي كبير، طلب عدم نشر اسمه، إن بيتر نافارو، المستشار التجاري

ساير الرئيس الأميركي دونالد ترامب الدعوات المنتقدة للمملكة العربية السعودية على خلفية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، حتى أنه هدد السعودية بـ"عقاب قاس" في حال ثبت تورطها في مقتله، لكنه استثنى صفقات السلاح من أي إجراءات عقابية وقال صراحة إنه لن يضحي بصفقات بمليارات الدولارات، وسيواجه التهديدات التي تعيق تطبيق خطته لتوسيع مبيعات السلاح الأميركي، أو أي خطوة يمكن أن تمنح الفرصة للصين وروسيا على حساب مصالح الولايات المتحدة الأميركية.

وقانون ماغنيتسكي هو مشروع قانون اقترحه الحزبان الديمقراطي والجمهوري وصادق عليه الرئيس باراك أوباما في ديسمبر 2012. ينص القانون على معاقبة الشخصيات الروسية المسؤولة عن وفاة محاسب الضرائب سيرغي ماغنيتسكي في سجنه في موسكو عام 2009. ومنذ 2016 والقانون مُفعّل على مستوى كل دول العالم مما يخول الحكومة الأميركية فرض عقوبات على منتهكي حقوق الإنسان في كل أنحاء العالم من خلال تجميد أصولهم وحظرهم من دخول الولايات المتحدة وقد تمتد العقوبات لأمر آخر.

القانون الأخر الذي يسعى نواب في الكونغرس إلى تطبيقه هو قانون ماكغوفرن، الذي تمنع الولايات المتحدة بموجب بيع السلاح للسعودية، أو تنفيذ أي تعاون أو تدريب وصيانة للجانب السعودي. وترى جويس كرم أن حجم مبيعات السلاح قد يجعل أي عقوبات تطال هذه الصفقات خطأ أحمر أمام الشركات الدفاعية الأميركية.

في نفس الوقت وفي حال اختارت الرياض التوجه شرقا وشراء منظومة أس-400 الدفاعية من روسيا بدل الـ"ثاد" الأميركي، فهذا سيغني تحركا أسرع في الكونغرس لضبط هكذا صفقة كما يجري الآن مع تركيا، كونها تهدد الشراكة العسكرية مع الأميركيين. وما تزال الاتفاقية النهائية بين السعودية والولايات المتحدة، بشأن شراء منظومة "ثاد"، غير موقعة حتى اليوم، رغم موافقة الكونغرس عليها منذ فبراير 2018، بحسب وكالة بلومبيرغ.

تهدئة ترامب

مقابل الموقف المنفعل لعدد من أعضاء الكونغرس، اتخذ ترامب نهجا متحفظا في انتقاده لقيادة السعودية في ما يتعلق باختفاء ومقتل خاشقجي المقيم في الولايات المتحدة والكاتب في صحيفة واشنطن بوست مؤكدا أنه لا يرغب في ضياع "صفقة ضخمة" لبيع أسلحة بمبلغ 110 مليارات دولار يقول إنها ستوفر 500 ألف فرصة عمل أميركية وهو رقم يقول الخبراء إنه مبالغ فيه بشكل كبير.

ووزعت رابطة الصناعات الجوية على المسؤولين التنفيذيين بشركات الصناعات العسكرية نقاطا معينة للتحدث بشأنها تركز على أهمية مبيعات الأسلحة لحلفاء الولايات المتحدة. وتامل الشركات في الحفاظ على الصفقات المبرمة مع السعودية في ظل وجود مواعيد تسليم قريبة في 2019 و2020 تنفيذًا لتعهدات قدمت خلال زيارة ترامب في مايو 2017.

وأرسلت رابطة الصناعات الجوية إلى متعاقدين في مجال الصناعات العسكرية "نقاط طوارئ" بشأن مبيعات السلاح للسعودية" في الأيام القليلة الماضية وأصدرت تعليمات للمسؤولين التنفيذيين للتشديد على أن وقف مبيعات الأسلحة قد يقلص قدرة الولايات المتحدة على التأثير على الحكومات الأجنبية.

ومن شأن هذه النقاط أن تساعد المسؤولين التنفيذيين في الترويج لأرائهم عندما يتحدثون إلى موظفيهم ومورديهم ووسائل الإعلام والمسؤولين بالحكومة والمسؤولين المنتخبين.

وتقول رسالة رابطة الصناعات الجوية إن مقتل خاشقجي "أثار

واشنطن - تسرع الإدارة الأميركية وصناعة الدفاع الأميركية الخطى لإنقاذ الصفقات الفعلية القليلة ضمن حزمة أسلحة للسعودية قيمتها 110 مليارات دولار جرى الترويج لها كثيرا بعد الدعوات إلى تعليق مبيعات الأسلحة إلى الرياض، على خلفية الجدل المحتدم حول مقتل الصحافي جمال خاشقجي. وبينما قالت وكالة بلومبيرغ الأميركية، "إنه من غير المرجح إتمام صفقة أسلحة بقيمة 15 مليار دولار، بين الرياض وشركة لوكهيد مارتن"، أكبر شركة للصناعات العسكرية في العالم، رد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن الانسحاب من بعض الشركات الاقتصادية مع المملكة، سيفسح المجال أمام روسيا والصين لكسب صفقات عسكرية تقدر بـ450 مليار دولار، لافتا إلى أن واشنطن ستكون قد أدت نفسها إذا اتخذ إجراء مثل هذا.

وحتى قبل الإنشاء التي أفادت بمقتل خاشقجي، أعاق نواب ديمقراطيون ما لا يقل عن أربع صفقات أسلحة ويرجع ذلك إلى حد كبير بسبب الحرب في اليمن. وقال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية "هذا يجعل من المرجح أن يوسعوا القيود لتشمل أنظمة ليست بالضرورة مثيرة للجدل بالنسبة لهم. هذا مبعث قلق كبير".

واستغل بعض المشرعين في الكونغرس الأميركي الجدل الذي أثارته القضية للدفع نحو تمرير مشاريع قوانين سبق وتم طرحها وترتبط بالعلاقات الأميركية السعودية، من ذلك مشاريع قوانين حول حرب اليمن وتصف جويس كرم، الكاتبة في موقع الحرة الأميركي، هذه الحرب بأنها الملف الساخن في الكونغرس، حيث المعارضة من الحزبين تتزايد حول دور واشنطن فيها. وترصد الكاتبة تحركات حديثة مؤخرا لإيجاد مخرج للحرب، وهناك مشاريع قرارات عدة قد يقوم وزير الخارجية مايك بومبيو بتجربتها بالتنسيق مع الكونغرس للضغط على الرياض.

عند الحديث عن أي تحرك أميركي في هذه القضية يجب إبقاء درجة من الواقعية تأخذ بعين الاعتبار مصالح وأولويات وأوراق واشنطن في المنطقة ودور السعودية فيها

سبق أن رد وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو ووزير الدفاع جيمس ماتيس على دعوات وقف الدعم الأميركية للحرب في اليمن، وأكد على أن السعودية اتخذت إجراءات ملموسة وواقية لحماية المدنيين وإنهاء الحرب واحتواء الأزمة الإنسانية في البلاد. ولم يستبعد رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى السعودي زهير الحارثي أن الهجوم الذي تتعرض له المملكة منذ حادثة مقتل خاشقجي، مشيرا إلى "وجود مساع لت تحقيق مكاسب وراء هجوم البعض على السعودية".

وينتظر مجلس الشيوخ الإطلاع على المعلومات الاستخباراتية التي حصلت عليها جينا هاسبل مديرة وكالة الاستخبارات المركزية (سي.إي.أي) خلال زيارتها إلى تركيا للنظر في تفعيل قانون ماغنيتسكي. وتقول جويس كرم إن هناك تلاق بين الجمهوريين والديمقراطيين، حول تطبيق قانون ماغنيتسكي حيث صوت 22 من أصل 23 سناتورا في لجنة العلاقات الخارجية على هذا الأمر في 10 أكتوبر

وأمام ترامب 120 يوما للرد.

حجم مبيعات السلاح قد يجعل أي عقوبات تطال هذه الصفقات خطأ أحمر أمام الشركات الدفاعية الأميركية





«اعتقد أننا سنكون خلال 15 عاما في حرب مع الصين، هذا ليس مؤكدا لكنه مرجح بشكل قوي والولايات المتحدة تحتاج إلى ركن أوروبي قوي جدا».

بن هودجز
القائد السابق للقوات الأميركية المسلحة في أوروبا

«عندما تعمق الصين واليابان التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما، سيكون ذلك ليس فقط في مصلحة الجانبين وإنما أيضا في مصلحة الاقتصاد العالمي».

لو تشانج
المحدث باسم وزارة الخارجية الصينية



في العمق

اتفاقية فرنسية تعيق «استعمار» الصين الاقتصادي لأفريقيا

● بكين تطالب باريس بإنهاء اتفاقية تفرض عليها المرور عبر البنك المركزي الفرنسي قبل أن تدخل رؤوس أموال إلى دول أفريقية



الصين تعول بشكل كبير على أفريقيا لبناء قوتها

دور الصين في السلام والأمن بسرعة من خلال مبيعات الأسلحة والتعاون العسكري ونشر جنود حفظ السلام في أفريقيا. واليوم عبر منتدى التعاون الصيني الأفريقي والدعم المقدم للاتحاد الأفريقي وأليات أخرى، تبذل الصين جهودا متزايدة لاعتماد مقاربة ممنهجة تخص كامل أفريقيا في ما يتعلق بالأمن في هذه القارة، وهي بذلك تسحب البساط من فرنسا والقوى التقليدية الأخرى. يفسر هذا الدور المتزايد في المسألة الأمنية سندا للراعة الاقتصادية لدى بكين ومصالحها التجارية في أفريقيا، ويساعد على كسب الجيش الصيني حربية وكذلك يعزز طموحات بكين لتصبح قوة كبرى تملك نفوذا عالميا.

وليتجنب الصينيون، ضمن هذا النسق السريع في التغيير، الوقوع في مازق بالنسبة إليهم وإلى شركائهم الأفارقة عليهم تعميق خبراتهم في السياسة والمجتمعات والثقافات المحلية، ويبدو أن الصين نجحت إلى حد ما في هذه العملية من خلال اللعب على وتر الماضي السيئ بين القارة الأفريقية والدول الاستعمارية السابقة.

القبعات الزرقاء وقواعدها

في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2015 عرض الرئيس الصيني شي جينبينغ 100 مليون دولار في شكل مساعدات عسكرية على مدى خمس سنوات من أجل دعم هندسة السلام والأمن لدى الاتحاد الأفريقي عبر مبادرات مثل «قوة الاحتياط الأفريقية» و«القدرة الأفريقية على الاستجابة الفورية للأزمات».

وفي خطاب شي الرئيسي أمام الدورة الأخيرة للمنتدى (2018) وفي خطة العمل المنبثقة عنه تعهدت الصين بضخ البعض من ذلك التمويل في صندوق سلام وأمن صيني أفريقي وفي المساعدة العسكرية وخمسين برنامجا في القانون والنظام وحفظ السلام ومقاومة القرصنة ومكافحة الإرهاب. وستبني هذه المبادرات المنبثقة عن منتدى التعاون الصيني الأفريقي على حضور صيني منتشر في القطاع الأمني لأفريقيا، والمثال الأوضح على ذلك هو تنامي مساهمتها في عمليات حفظ السلام الأممية، وأيضا خطة تمديد رقعة خارطة قواعدها العسكرية.

وتشير مجموعة الأزمات الدولية إلى أن الشيء الأقل ملاحظة بالنسبة إلى الأجانب لكنه الأكثر وقعا هو تعاون الصين المباشر في مجال الدفاع والأمن مع نظرائها الأفارقة.

ويجري ذلك عبر عدد متزايد من التمارين المشتركة وعمليات التمشيط البحرية والتبادلات، في النصف الأول من سنة 2018 لوحدها، يقال إن الوحدات العسكرية السابعة والعشرين والثامنة والعشرين المرافقة لمكافحة القرصنة والتابعة لبحرية الجيش الصيني زارت موانئ في الكاميرون واليابون وغانا ونيجيريا، في حين أجرت وحدات أخرى تمارين في البلدان نفسها وعملت فرقة الطبية فعلا في إثيوبيا وسيراليون والسودان وزمبيا.

وبعد أشهر فقط من قرار بوركينافاسو في مايو القاضي بتحويل الاعتراف الدبلوماسي من تايبي إلى بكين، يعمل جيش التحرير الشعبي بعد لتطوير علاقات عسكرية كانت في السابق حركا على الرفسين.

بنية تحتية في كينيا وإثيوبيا. والآن أصبحت هذه المبادرة مفتوحة أمام القارة كلها، والصينيون يتطلعون للفرص في غرب أفريقيا.

مقاربة إستراتيجية

في منتدى 2018 حول التعاون الصيني الأفريقي ومنتدى الدفاع والأمن الصيني الأفريقي، عرضت الصين مقاربة إستراتيجية لعلاقتها العسكرية مع البلدان الأفريقية ودورها في إدارة التحديات التي تقف أمام السلام والأمن في القارة. ويلقى التعامل الصيني مع البلدان الأفريقية دفعا دعائيا من خلال المؤتمرات والمنتديات المشتركة بين الصين والدول الأفريقية.

ويعتبر منتدى الدفاع والأمن الصيني الأفريقي من أبرز هذه التظاهرات الدعائية. ويجتمع كل ثلاث سنوات زعماء ومسؤولون من 53 بلدا أفريقيا والاتحاد الأفريقي في بكين من أجل اجتماعات توجت بالعزم على مواصلة تقوية العلاقات وتجديد التعهد بمليارات من الدولارات من القروض والمنح والاستثمارات الصينية. وعلى مدى العقد الماضي نما أيضا

ويقول الخبراء إن الصين، تمارس ضغطا ناعما على فرنسا لإنهاء هذه الاتفاقية، من خلال دعم الأصوات الأفريقية المنددة بها، خاصة وأن لبكين اليوم حضورا قويا في القارة السمراء يتجاوز الاستثمارات الاقتصادية الضخمة. ويشير الباحث في مجموعة الأزمات الدولية مايكل كوفريغ إلى أن هناك عدة أسباب لدور الصين الأمني المتنامي والحاجة المنظورة لإستراتيجية شاملة. أحد الأسباب هو ببساطة العرض والطلب، أي القدرة المتزايدة بسرعة لجيشها وقاعدتها الصناعية واهتمام الحكومات الأفريقية في أسلحتها ذات السعر المناسب نسبيا، وشروط التمويل المرنة والمقاربة غير المقيدة بعدم التدخل في مسائل مثل الحوكمة وحقوق الإنسان.

وتمثل الصين أكبر شريك تجاري لأفريقيا منذ سنة 2009 وتعول بشكل متزايد على القارة بخصوص الموارد الطبيعية والأسواق من أجل الحفاظ على نموها واستقرارها الاجتماعي. توسعت مبادرة الحزام والطريق التي تحولت إلى مجموعة عالمية من الاتفاقات الثنائية لتعزيز التجارة الصينية والاستثمار والتمويل، لأول مرة في شرق أفريقيا بمشاريع

قبل أن تمنح فرنسا الدول الأفريقية استقلالها، سعت إلى ضمان عدم خسارة ثروات القارة من خلال فرض توقيع اتفاقيات، ما زالت سارية إلى اليوم. بموجب إحدى هذه الاتفاقيات، على عدد من البلدان الأفريقية أن تودع مدخراتها المالية لدى البنك الفرنسي، وبذلك «تحفظ» فرنسا المدخرات المالية لأربعة عشر بلدا أفريقيا منذ سنة 1961. ومؤخرا، ضمت الصين صوتها إلى الأصوات الأفريقية الراضة لهذه الاتفاقية نظرا إلى أنها تعيق مشاريعها الاستثمارية وتفرض على الصين المرور عبر البنك المركزي الفرنسي قبل أن تدخل رؤوس أموال وأصولا إلى الدول المعنية.

باريس - رغم مرور عقود طويلة على نهاية الحقبة الاستعمارية في أفريقيا وحصول دولها على استقلالها عن فرنسا، إلا أن هذه الأخيرة مازلت تمارس نفوذا استعماريًا، إذ لا تزال بعض المستعمرات الأفريقية السابقة تضح جزءًا من احتياطاتها النقدية بالعملية الصعبة إلى الخزينة الفرنسية. ومنذ سنوات تتعالى عديد الأصوات الأفريقية منددة بهذه المعاهدة الاستعمارية، وانضمت الصين مؤخرًا إلى هذه الأصوات مطالبة بدورها فرنسا بإلغاء هذه الاتفاقية التي «تكفل» مشاريعها وتعيق بسط طريق الحرير الصيني في القارة السمراء. وتوجهت بكين بطلب إلى فرنسا لإلغاء الميثاق الاستعماري (الذي يسمى أيضا النظام الحصري) وهو نظام تبادل فرضته البلدان الأوروبية على مستعمراتها في القرن السابع عشر، وحسب هذه المعاهدة لا يمكن للمستعمرة استيراد غير المنتجات الآتية من البلد المستعمر في حين أنه لا يمكنها التصدير إلا لها أيضا.

لامبالاة فرنسية

يتعلق الأمر بستة من البلدان الأفريقية الأربعة عشرة التي تلزمها فرنسا بدفع الضريبة الاستعمارية. وقالت المصادر إن الصين أعطت فرنسا مهلة بخمس سنوات لوضع حد لهذه المعاهدة الاستعمارية مع هذه البلدان وإلا تعرضت لعقوبات اقتصادية شديدة. ولم تبد فرنسا أي اهتمام لوضع حد لهذا الميثاق الاستعماري مع البلدان الأفريقية المعنية.

ويعود ضخ أموال المستعمرات في الخزينة الفرنسية إلى القرن 19، بحسب مصطفى ديبينج، المؤرخ والباحث في جامعة الشيخ أنتا ديوب بداكار، حين كان «سكان المستعمرات يدفعون ما يسمى بضريبة الرؤوس إلى فرنسا، وهي ضريبة تفرض على كل شخص وعلى ممتلكاته (مواد أساسية وماشية)، وتدفع بشكل شخصي أو يقوم ممثلون محليون بجمعها».

ورغم أن رفض الصين لهذه الاتفاقية، مرده أساسا مصالحها الخاصة، لا حقوق الدول الأفريقية المعنية، وهي دورها تمارس «استعمارا» جديدا للقارة السمراء، إلا أن مشاريعها وفق بعض الخبراء تبدو أكثر إفادة للدول الأفريقية من استغلال فرنسا الاستعمارية.

ويقول الخبير السنغالي سيري سي، مبدئا أسفه حيال الوضع الراهن، قائلا إن «انتزاع الأملاك» و«روح العبودية»، لا يزالان من العناصر التي تشكل أسس السياسة الفرنسية، وأن من تداعيات ذلك «إعاقه تقدم مستعمراتها السابقة» والتي تعتبرها مجرد «حديقة خلفية» لها.

السياسات الأميركية تقرب بين اليابان والصين

الصين لكي يوجه رسالة إلى ترامب بأنه لن يرضخ للاحتزاز الأميركي.

ويأمل أي أيضا أن تمنح هذه الرسالة غير المباشرة، بلاده موقفا قويا في المحادثات التجارية المقرر انطلاقها في يناير المقبل مع الولايات المتحدة. وفي خطاب له مؤخرا في طوكيو قال أي إنه يريد الدخول بالعلاقات بين اليابان والصين إلى «مرحلة جديدة».

وتأتي زيارة أي للصين في ظل تحسن العلاقات الصينية اليابانية رغم استمرار الخلافات الحدودية بين البلدين. كانت الحكومة اليابانية قد اشترت في سبتمبر 2012 مجموعة من الجزر غير المأهولة في بحر الصين الشرقي التي تدعى الصين السيادة عليها. أثارت هذه الخطوة مظاهرات مناوئة لليابان في العشرات من المدن الصينية، كما تصاعدت الدعوة إلى مقاطعة المنتجات اليابانية في الصين.

وفي 2013 تدهورت العلاقات بين بكين وطوكيو بصورة أكبر عندما زار رئيس وزراء اليابان شينزو أبي مقبرة ياساكوني لقتلى الجيش الياباني في الحرب العالمية الثانية ومنهم مجرمو حرب والتي يعتبرها الصينيون مقبرة تكرم العدوان الياباني على بلادهم في ذلك الوقت.

ودعا تقرير صادر عن لجنة تابعة لمركز الدراسات الدولية والإستراتيجية حول التحالف الياباني الأمريكي في وقت سابق من الشهر الحالي اليابان إلى زيادة إنفاقها العسكري في ظل تزايد التهديدات التي تمثلها الصين وكوريا الشمالية.

ويرى موريتا، مثل غيره من المحللين اليابانيين إن واشنطن تحاول منذ وقت طويل تعميق الخلافات بين العملاقين الآسيويين.

تاكهيكو كاميباشي

طوكيو - عندما تولى السياسي الياباني المحافظ شينزو أي منصب رئيس الحكومة اليابانية في ديسمبر 2012، لم يكن أحد يتخيل أن علاقات اليابان مع الصين يمكن أن تتحسن بصورة جذرية. ولكن انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة في نوفمبر 2016 غير كل شيء.

في ظل تصاعد النزاع التجاري مع الولايات المتحدة، تحول الرئيس الصيني شي جينبينغ نحو أي، الذي يقول منتقدوه، إنه حقق شعبيته من خلال نشر الخطاب المعادي للصينيين والكوريين بين الناخبين اليابانيين. وتأتي المحادثات المقررة بين الصين واليابان، الجمعة المقبل، بالتزامن مع الذكرى الأربعين لتوقيع اتفاقية السلام والصداقة اليابانية الصينية، لتكون أول اجتماع قنائي رسمي بين زعيمين من الصين واليابان منذ سبع سنوات.

ويقول مينورو موريتا، المحلل السياسي المقيم في طوكيو، والذي زار الصين مرتين خلال الأشهر الأخيرة «الرئيس الصيني شي مصر للعباية على تحسين وتعميق العلاقات مع اليابان».

في الوقت نفسه تواجه اليابان ضغوطا من الرئيس الأميركي دونالد ترامب لاستيراد المزيد من السيارات والمنتجات الزراعية الأميركية، في محاولة للحد من العجز التجاري المزمع للولايات المتحدة. ولكن المحللين يعتقدون أن الضغوط الأميركية يمكن أن تدفع رئيس الوزراء الياباني انتهم من قبل المتقدين له بالرقص على إيقاعات واشنطن، إلى التقارب مع



مرحلة جديدة من العلاقات الصينية اليابانية



«قرارات الملك سلمان بن عبدالعزيز بشأن قضية خاشقجي والإجراءات التي اتخذها المملكة تعكس الحرص على تحقيق العدالة ومحاسبة المتسببين في هذا الحادث».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي



«على مدى السنوات الماضية تمكنت القوات السورية بدعم من القوات الجوية الروسية، من تطهير كامل أراضي البلاد من إرهابيي داعش والعصابات التي انضمت إليهم».

الكسندر فومين
نائب وزير الدفاع الروسي

أسوأ من جريمة.. إنه خطأ

الروسي في إسطنبول في ديسمبر 2016. لم يكن الأمر فردياً. كان بإمكان موسكو اتهام رأس الدولة. أنقرة نفسها اعترفت بأنه ليس فردياً، وأن وراءه ذلك "الكيان الموزاي" الذي يوالي فتح الله غولن. ارتضت موسكو رواية أنقرة.

قتلت المخابرات الروسية العميل الروسي الكسندر ليتفينينكو عام 2006، وحاولت اغتيال الآخر سيرجي سكريبال هذا العام، وما بين الحدين وقبلهما وجد مواطنون روس "ممتحرون" أو قتل بشكل مشبوه في بريطانيا. اتهمت لندن وأجهزتها وصحافتها روسيا بالوقوف وراء ذلك. ذهبت الاتهامات باتجاه فلاديمير بوتين شخصياً، لكن لم تتجرأ العواصم على الغمز من قناة رحيله عن الحكم.

لا تبرز تلك الوقائع واقعة إسطنبول السوداء. لكن من لا يتجرأ في وقائع الأمس، يتجرأ بسهولة على السعودية في واقعة اليوم.

لا يكفي الحديث عن "مؤامرة" تحاك ضد المملكة. للدول والجماعات مصالحها وأساحتها وأفخاخها، ومن المنطق أن تدبر المكائد للخصوم.

السؤال يجب أن يطرح حول كيفية إدارة الأزمات وإملاك الرشاقة في مواجهة التحديات، والتسلح بأدوات حديثة في الأمن والسياسة والإعلام تكون على مستوى تلك التحولات الهائلة التي تعد بها الرياض. والسؤال يجب أن يطرح حول نجاعة القوة الهائلة التي يفترض أن تمتلكها الرياض في العالم، والتي بدا أنه يتم تحديها بخبث سواء داخل الكونغرس الأميركي أو منابر أوروبا أو من خلال تسريبات "المصادر" في أنقرة.

والسؤال يطرح أيضاً حول تخبط أولويات تجعل من مصير دولة بحجم السعودية مرتين لسوء منظومة استخبارات تُعد التدابير الأخيرة بإعادة هيكلتها. ستخرج السعودية من أزمته. العالم يحتاج إلى الرياض ويواكب بتأمل وقلق وحيرة مسيرتها الجديدة. سنتقاذف العواصم المواقف والتصريحات، وسيتحرك مبعوثو الدبلوماسية والأمن لإيجاد مخرج للحكاية التي صارت ظاهرة عالمية طغت على كل الحكايات. غير أنه ليس من الحكمة أن لا نتعلم جميعاً من هذه التجربة في تثبيت مسلمة رفض المساس بالصحافة ورجالها وبالمعارضة عموماً وشخصياً، ذلك أن رحيل السعودي جمال خاشقجي جريمة تمثل انتكاسة كبرى للسعودية لا يمكن إغفالها.

هو تمرين صعب أن يتأمل المرء الحدث بأدوات العقل فقط دون أن يتسرب غضب من بين الحروف. اعترفت الرياض بالجريمة، وتعمل على ملاحقة الفاعلين، وربما أكثر من ذلك، فما بالك إذا كان "الأمر أسوأ من جريمة، إنه خطأ".

اجتثاث التطرف من قلب المجتمع وبنائه. غير أن لتلك الحكاية مقلبا آخر. تغيرت السعودية في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده. قيل إن التحولات التي يريدها الحكم الجديد سريعة الوتائر على نحو قد لا تحتمله قماشة المجتمع السعودي. اعترف الأمير محمد بن سلمان بأنه مسرع في دفع الأمور باتجاه التغيير العصر. قال إنه يسعى لإخراج بلاده من عصر "الصحوة" والانتقال بها إلى حداثة تحاكي شروط العصر. ذهبت الرياض بعيداً في دفع الانفتاح الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وذهبت الرياض أبعد من ذلك حين مضت وحلفاؤها في مقاطعة قطر من ضمن استراتيجية أشمل لمكافحة الإسلام السياسي.

تغيرت السعودية. جمال خاشقجي نفسه أخافه هذا التغيير. تبدلت قواعد اللعبة. كان خاشقجي يجيد التعامل مع ثوابت المملكة فيتجرأ عليها على صفحات صحف المملكة. بدا منطق الراحل منسجماً مع بيئة حاضنة للإسلام السياسي ما زال ينهل قوته من رعاية عواصم في المنطقة لا تتراح إلى طبائع الرياض الجديدة وطبيعة ما ستحدثه تحولاتها في كل المنطقة.

"الأمر أسوأ من جريمة، إنه خطأ". شنّ سعوديون حرباً على الولايات المتحدة في 11 سبتمبر الشهير. كان من شأن ذلك أن يبرر حرباً أميركية ضد السعودية، لكن ذلك لم يحدث، وكانت في أمكنة أخرى ضد أهداف أخرى. شنّ السعودي أسامة بن لادن حربته ضد واشنطن ومصالحها في العالم ويات العدو رقم واحد لمؤسساتها العسكرية والأمنية. كانت الرياض شريكة مع الأميركيين والغربيين في الحرب ضد الإرهاب على الرغم من أدبيات ومواقف غريبة لطالما اتهمت السعودية و"وهايتها" بأنهما مصدر التطرف والتشدد ومنع الإرهاب. وعلى الرغم مما واكب قانون حاسماً من جدل حول مسؤولية الدولة السعودية عن جريمة 11 سبتمبر، لكن ذلك لم يرق، كما هو حاصل هذه الأيام، إلى المطالبة برأس الدولة.

والخطأ يكمن في معادلة بسيطة. فحين تتوضع السعودية داخل خيار يروم نقل المملكة من طور الصحوة والطفرة والماضوية إلى طور الاعتدال والانفتاح واقتصاد المستقبل، فلك ورشة هائلة لا يمكن السماح بإرباكها بعملية "إقناع" معارض بالعودة إلى بلاده. في ذلك خطأ بدا أن خصوم الرياض ينتظرونه بتلطف، فاتاهم مجاناً يقصفون من خلاله هذا "الجديد" الذي يطل من الرياض سعياً لاسترجاع "قديم" يانسون له. في لعبة المصالح والأمر الواقع توقفت كافة العواصم "الغاضبة" من جريمة إسطنبول هذه الأيام عن المطالبة في الأشهر الأخيرة برحيل بشار الأسد عن نظام دمشق. قتل رجل أمن تابع للدولة التركية السفير

للدبلوماسي الفرنسي الشهير شارل موريس دي تيليران مقولة شهيرة "الأمر أسوأ من جريمة، إنه خطأ". قدم الخطأ في إسطنبول هدية ثمينة لمن يشتهي تصفية حسابات عتيقة - جديدة مع السعودية. تقود الرياض في السنوات الأخيرة انقلاباً حقيقياً ضد قواعد قديمة داخل المملكة، كما في العالم الإسلامي برمته، لطالما استكانت لها المنطقة، كما علاقات العالم مع هذه المنطقة. انتظمت السعودية في السابق داخل منظومة دولية عظمت من شأن التيارات الإسلامية في مواجهة تيارات اليسار والشيوعية التي كانت تنفخ بها موسكو أيام الاتحاد السوفياتي. جرى أن الرياض ذهبت بعد اندثار الحرب الباردة إلى التخلص من عباءة ذلك الزمن، متصدية في ذلك لإرهاب "القاعدة" و"داعش" وأخوانتها، مُطلقة حملات جريئة لمواجهة التطرف والترويج لـ"المناصحة".

دفع السعوديون ثمن "الصحوة" غالباً من دمهم، لكن أيضاً من صيتهم. باتت سمعة البلاد مرتبطة بالتطرف والتشدد و"سعودي 11 سبتمبر" واقعة الإرهاب التي فتكت بالعائلات السعودية في أبنائها. قاومت الرياض أمر ذلك بشق النفس والوجع، بحيث باتت الصحافة والأدب وما تعرضه الشاشات من مسلسلات درامية منخرطة في ورشة

لا شيء يبرر أن تُقترب جريمة بحق صحافي سلاحه الكلمة. تعترف السعودية بالخطيئة وتقول إنها تسلط ترسانة قضائية لمتابعة التحقيقات واعتقال الجناة ومعاقبة المذنبين. غير أن ذلك لا يكفي. قتل جمال خاشقجي لم يكن جريمة تقليدية لطالما طالت وجوها صحافية في هذا البلد أو ذلك، أدانتها هذه المنظمة الحقوقية أو تلك، بل إن في ظروفها وفرادة تفاصيلها ومكان ارتكابها وهوية منفذها، ما يسيل حبراً كثيراً وي طرح أسئلة، ويوقظ شياطين في عواصم العالم أجمع.

أن يتحول "النقاش" إلى "تشابك بالأيدي" يؤدي إلى "وقاة"، رواية لا يمكن مقارنتها بما ضخته "المصادر" التركية من تسريبات أغرقت الفضاء العام بما بات حقائق تتبناها دون أي تشكيك، للمفارقة، كبرى الصحف الدولية. وعلى هذا فإن ضعف الرواية الرسمية، حتى لو كانت تمثل حقيقة من الحقائق المتدفقة، يعود إلى قوة المعطيات التي تسرب بسهولة تصديقها وسلاسة تقنيات عرضها. يكفي أن يقال إن "المخفي أعظم"، وأن ثبت فيديوهات مبتورة توحى بأن إخفاء نسخها كاملة أمر مقصود ويكشف فضيحة، لتصبح صورة الجريمة في مخيلة العامة تلتقي مع أصحاب الروايات في خلاصاتها وفي ما تتحراه من نهايات.



الدور الروسي في سوريا بعد إسقاط الطائرة

بما في ذلك المقاتلات وطائرات الهجوم والقاذفات الاستراتيجية والطائرات من دون طيار وجزء من العربات المدرعة وأجهزة الاستطلاع الفضائية، وهذا يمثل تطوراً نوعياً، يرفع الحذر والحرص الروسيين، من تسليح أي طرف عربي بسلاح نوعي هجومي، طوال تاريخ الصراع العربي-الإسرائيلي.

كانت علاقة الروس مع إسرائيل، وقد عززتها تدفقات مواطني الاتحاد السوفياتي السابق إلى إسرائيل من اليهود ومن أدياء اليهودية الذين رغبوا في الهجرة؛ قد أنتجت شبكات تعاون واسعة بين روسيا وإسرائيل. لكن المستوى السياسي الروسي، ومن ورائه الاستخبارات، يختزنون في وعيهم ذكرى طعنات إسرائيلية وجهت لهم. ففي حادثة قصف البرلمان الروسي عام 1993 ومن خلال نتائج التحقيقات في أسباب تطور الواقعة إلى قصف برلمان البلاد، توصل التحقيق إلى أن وحدة القنصاة الإسرائيلية "بيتار" تسللت إلى روسيا عن طريق البلطيق، في إهاب فريق رياضي، وشاركت في أعمال القنصاة بإطلاق النار على الجنود وعلى حاملي البنادق في البرلمان. ما حمل الرئيس بوريس يلتسين على اتخاذ قرار الحسم بالقصف. ويقول أحد الجنرالات الروس إن وحدة "الفا" العسكرية الروسية لمكافحة الشغب، رفضت في البداية إطلاق النار على البرلمان، لكن القنصاة الإسرائيليين قتلوا ضابطاً منها، فتحولت الوحدة إلى الموقف الهجومي. ويقول الروس أيضاً إن الإسرائيليين فعلوا الشيء نفسه في أوكرانيا. لذا فإن إسقاط طائرة اليوشن 20 كان سبباً كافياً لتصفية حسابات بفتح لروسيا مدخلاً إلى كل أنواع الحصاد في سوريا والمنطقة.

حكم أسرة الأسد ومن ورائه الأقلية الطائفية النصرانية. وهذا أمر عبر عنه بوضوح، عدد من الجنرالات الروس الذين خدموا كخبراء في سوريا، ومن بينهم المارشال ليونيد إيفاشوف، الخبير في شؤون حركة الاحتجاجات في العالم، الذي شغل مركز رئيس معهد القضايا الجيوسياسية والإدارة العامة لشؤون التعاون العسكري الدولي. إسرائيل تواصل عملها في سوريا بهدف إحباط جهود تعزيز العسكري قدرات "حزب الله" العسكرية. لكنها أوقفت غاراتها في انتظار عودة التنسيق الميداني مع الروس. لكن الروس من جانبهم، لا يزالون ماضين في تعزيز الدفاعات الجوية السورية ونقل وسائلها المتطورة إلى الجيش السوري، وقد نقلت في نهاية شهر سبتمبر الماضي، حسب الصحافة الإسرائيلية، ثلاثة أنظمة دفاع جوي من نوع إس-300-300 المعدل والمتقدم، وذات القدرة العالية على تشخيص واعتراض الأهداف الجوية، على أن يتم التشغيل في المرحلة الأولى بالاطمق الروسية. وعلى الرغم من تطمينات الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، بأن سلاحهم الجوي يستطيع عند الضرورة تدمير هذه الأنظمة أو التغلب عليها ومواصلة القصف، إلا أن العسكريين والمستوى السياسي، لا يميلون إلى المخاطرة.

في غضون ذلك، لا يزال نتينهاو يحاول إعادة العلاقة مع الروس، لكن هؤلاء وجدوها فرصتهم، لكي يسجلوا مآثرهم قبل نهاية الحرب التي صبوا فيها نيراناً إغراقية على المدنيين في عمليات قصف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وقد صرح قائد العمليات الروسية في سوريا الجنرال فيكتور بونداريف، بأن قواته ستترك للجيش السوري الأسلحة والمعدات العسكرية،

موازاة التساند بين موسكو وطهران، وهو التساند المستمر حتى الآن، ومن شواهدة اعتراض الطرفين على مقترحات تسمية أعضاء صياغة الدستور السوري الذي يمكن أن تبدأ به العملية السياسية. فالروس والإيرانيون يريدون دستوراً على قاعدة أن النظام هو المنتصر في الحرب، وبالتالي هو الأجر بالحكم، ودستوراً لا يفتح المجال لتغييرات جوهرية في منهجية النظام حتى إن أعطيت المعارضة الفظ هامة من خلال تعديلات طفيفة. وليس هذا بلائم مصالح الطرفين في سوريا وحسب، وإنما أيضاً يعكس طبائع العصبيتين اللتين تحكمان في روسيا وإيران، ونظرة كل منهما حيال المعارضة السياسية في بلاده وطريقة التعامل الفظ معها بالوسائل الاستخباراتية والمقمية.

في هذا السياق، وبعد إسقاط طائرة الإليوشن، وجد الروس فرصتهم سانحة لتسجيل مقاربة شبيهة بالمقاربة السياسية التاريخية، وهي اللجم الجزئي لإسرائيل، مع مراعاة الحفاظ على كل عناصر الشراكة معها التي تكفي لتأدية الغرض الروسي، وهو التوصل إلى تسوية إسرائيلية-سورية، وتدوير الكثير من الزوايا التي فشل الأميركيون في تدويرها، على أمل فتح بعض الأبواب المغلقة أمام شعوب المشرق العربي التي أطاحت بالثورات، خلال ربع القرن الأخير، بكل أحلامها. فمن جهة، تساعد هذه الحلول على تقبل دور مستقبلي لروسيا، بشفاعة جلب الاستقرار الذي تطمح إليه شعوب المنطقة. ذلك على الرغم من عدم تغيير القناعة التي ترسخت في أذهان الروس منذ نحو أربعة عقود، وهي أن مصطلحهم تكمن حصراً في بقاء

لا بدا لافتاً أن سلاح الجو الإسرائيلي، قد علق هجماته على سوريا، في انتظار موافقة موسكو على لقاء يجمع فلاديمير بوتين ببنيامين نتينهاو، إذ لم يعد الخط الهانفي الساخن يجدي نفعاً. فمنذ إسقاط طائرة الإليوشن 20 الروسية قبالة اللاذقية، وإعلان روسيا عن مسؤولية سلاح الجو الإسرائيلي عن إسقاطها، بدأت موسكو خطوات لتغيير المعادلة العسكرية، وهو ما كانت تضمه وتعد له لأسبابها الكثيرة، منذ أن اقتربت من حسم الحرب لصالح النظام.

ومعلوم أن نهاية الحرب من شأنها تكريس التواجد الروسي في سوريا، سواء الاستراتيجي على شواطئ المياه الدافئة، أو تعزيز ثقافتها السياسي في المنطقة ذات الأهمية الكبرى، والإفادة اقتصادياً من الثروات الكامنة بدءاً بتعويض خسائرها في الحرب، من خلال عمليات الإعمار، ومن ثروة الغاز المكتشف التي كانت من بين عوامل الاستثمار القطري في الحرب والرهان في ذلك على الجماعات المنترفة، سعياً إلى تكامل المشروع المفترض لمد أنبوب الغاز من قطر إلى ساحل المتوسط.

منذ إسقاط طائرة المراقبة والاستطلاع الذي أودى بحياة 14 عسكرياً روسيا، تعجلت موسكو خططها لتحديد إسرائيل، وفي هذا التحديد منافع لصالح دورها السياسي العام، وخاصة دورها في تحقيق التسوية التي عجز عنها الأميركيون. والقرن الروس يعتبرون "حزب الله" والجماعات الموالية لإيران، عنصر دفع لكي تتحسس إسرائيل حاجتها إلى التسوية. أما الاستمرار في تركها تقصف، فلن يفيد موسكو على أي صعيد، وإن كانت سمحت بالقصف أو صممت عنه، في خضم المعارك الجارية في السنوات الأخيرة الثلاث، في



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

تمرين صعب أن يتأمل المرء الحدث بأدوات العقل فقط دون أن يتسرب غضب من بين الحروف، اعترفت الرياض بالجريمة وتعمل على ملاحقة الفاعلين، وربما أكثر من ذلك، فما بالك إذا كان "الأمر أسوأ من جريمة، إنه خطأ".

هو تمرين صعب أن يتأمل المرء الحدث بأدوات العقل فقط دون أن يتسرب غضب من بين الحروف. اعترفت الرياض بالجريمة، وتعمل على ملاحقة الفاعلين، وربما أكثر من ذلك، فما بالك إذا كان "الأمر أسوأ من جريمة، إنه خطأ".



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

منذ إسقاط طائرة المراقبة الذي أودى بحياة 14 عسكرياً روسيا، تعجلت موسكو خططها لتحديد إسرائيل، وفي هذا التحديد منافع لصالح دورها السياسي العام



«الديمقراطيون يريدون زيادة ضرائبكم بشكل كبير وإغراق بلدنا في الاشتراكية. يريدون أن يفرقوا الولايات المتحدة في كابوس الشلل والفضى».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«إمكانية انسحاب ترامب من القوى النووية متوسطة المدى ضربة هائلة لنظام الاستقرار الاستراتيجي في العالم، الولايات المتحدة ستعيد العالم إلى الحرب الباردة».

الكسي بوشكوف
سيناتور روسي

هل يفعلها ترامب مرة أخرى

ممارسة سياسة المتفرد وترك لموسكو حرية التصرف.

قوض ترامب ما وصف بسياسة عودة الثقة مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وفي العالم عبر سلسلة من المواقف والتصريحات أبرزها مطالبته السعودية بدفع المال مقابل حماية أميركا لها، ومطالبته حلفائه الأوروبيين في الناتو بالدفع أيضاً عبر مضاعفة الإنفاق العسكري سنوياً من 2 إلى 4 بالمئة من الناتج المحلي، وحربه التجارية التي طالت، إلى جانب الصين، حلفائه من المكسيك إلى كندا والاتحاد الأوروبي.

على الجبهة الكورية وبعد عشرة أيام على قوله "لا يوجد أي تهديد نووي من كوريا الشمالية"، جدد ترامب العقوبات المفروضة عليها قائلاً إن أسلحتها النووية ما تزال تمثل "تهديداً فائقاً" لبلاده.

حصل كل ذلك في ظل إدارة شهدت إعفاءات واستقالات لمسؤولين لم تعرفها أي إدارة سابقة في هذا الوقت القصير ويخضع رئيسها لتحقيق في شأن علاقته بروسيا. بات واضحاً الآن أن دور الولايات المتحدة القيادي للغرب الليبرالي والناظم للتوازن الدولي قد تزعزع، ما انعكس فقداناً للثقة في الشريك الأميركي بالشرق الأوسط كما في أوروبا. هناك سؤال من شقين يطرح نفسه على أبواب الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة: هل ستؤثر هذه الإخفاقات أو النجاحات في السياسة الخارجية على العملية الانتخابية، أم أن النظام الانتخابي كما الناخب الأميركي تحمكه عوامل داخلية أخرى؟ وما هي تداعيات أي تغيير يأتي بأكثريه ديمقراطية على سياسة واشنطن تجاه منطقتنا لا سيما بعد تجربتنا مع الإدارة السابقة؟

يبقى دونالد ترامب ظاهرة غير مألوفة ومربكة لمؤيديه ومعارضيه على حد سواء. أحد الدبلوماسيين شاء اختصار سياسته بعنوان أحد أفلام "الوسترن" في الستينات "من أجل حفنة من الدولارات"، لم لا؟ قد يكون محقاً.

من دول العالم. من يتذكر أن أول قرار اتخذته ترامب الرئيس كان فرض حظر السفر إلى أميركا على مواطني دول رئيسية في الشرق الأوسط، ناهيك عن التصريحات العنصرية التي نسبت إليه واعتبر فيها الدول الأفريقية "حفالة".

شكل وصول ترامب إلى البيت الأبيض قلقاً لقوى التغيير في منطقة الشرق الأوسط بسبب عدم اكتراثه بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، كما استمر أداء القوة العظمى هزئياً تجاه الزلازل التي ضربت المنطقة موصلة دولها الوطنية إلى حافة التفتك، ومتسببة بموجات من النزوح والعنف وسفك الدماء لم يشهد العالم مثيلاً لها في تاريخه الحديث. تبقى سوريا الدليل الواضح على غياب القدرة الأميركية على أي تأثير إيجابي عندما يتعلق الأمر بشعب مظلوم يبحث عن بعض من كرامة مثل الشعب السوري. بدا أن الولايات المتحدة لا تمتلك أي إستراتيجية في المنطقة بما أوحى أنها عاجزة عن تحديد مصالحها فيها.

في الشأن الفلسطيني، تراجع إدارة ترامب عن سابقتها أشواطاً فاعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقلت السفارة الأميركية إليها، وأوقفت التمويل عن الأنوار وأغلقت السفارة الفلسطينية في واشنطن. جرى ذلك على خلفية طرحها حلاً للصراع عرف بـ"صفقة العصر"، ومما رشح عنه يبدو أنه رصاصة في رأس حل الدولتين وحق العودة ومبدأ الأرض مقابل السلام. باختصار إنهاء القضية الفلسطينية.

من جهة أخرى، بدا أن ترامب وفريقه يرون العالم بصورة براغماتية ويحسبون العلاقة حتى مع حلفائهم بمنطق التاجر، مراعين مصالح الولايات المتحدة المادية والقصيرة الأمد على حساب مصالحها الإستراتيجية البعيدة الأمد.

في سوريا، وعلى الرغم من أن أوباما يتحمل مسؤولية إهمال الولايات المتحدة لسوريا والمكاسب التي حققها روسيا وإيران في المنطقة جراء ذلك، فقد استمر ترامب في

تقييم واقعي لتاريخ إيران في دعم الإرهاب منذ العام 1979.

يحبس لترامب أيضاً إعادة مد الجسور مع حلفاء واشنطن التقليديين في المنطقة كالسعودية والأردن ومصر وإسرائيل، بعد أن شهدت العلاقات معهم فقوراً زمن باراك أوباما، كما خروجه في بعض الملفات من الضبابية التي سادت سياسة سلفه في الشرق الأوسط. بلور ترامب رؤية واضحة حيال دور إيران وميليشياتها المنتشرة في المنطقة. انسحب من الاتفاق النووي مع إيران وأعاد فرض عقوبات عليها على قاعدة أن امتلاك القدرة النووية ليس الخطر الوحيد الذي تشكله إيران، وأن طموحاتها التوسعية في المنطقة وممارساتها المضعفة لاستقرارها توازي هذا الخطر. امتلكت إدارة ترامب تحليلاً دقيقاً لخطورة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة، فضلاً عن تقييم واقعي لتاريخ إيران في دعم الإرهاب منذ العام 1979. يضاف إلى ذلك الثغرة التي أحدثها في جدار العلاقات مع كوريا الشمالية والأداء الجيد للاقتصاد الأميركي. سجل معدل البطالة في الولايات المتحدة أدنى مستوياته منذ العام 1969 ووصلت نسبة النمو عام 2018 إلى عتبة الثلاثة في المئة.

إذا صح اعتبار ما سبق نجاحات خلال السنتين المنصرمتين، فإن أخفق ترامب؟ عرفت السياسة الأميركية باحترامها لأعراف وتقاليد راسخة في الحكم والممارسة، فعاء ترامب بظاهرة غير مألوفة وهي تغليب الموقف الشخصي بكل تقلباته على السياسات الثابتة. ولا مبالغة في القول إن تصريحاته النارية حيناً، والمنتفضة حيناً آخر، قوضت موقع القيادة الأميركية للعالم وصداقة واشنطن بشكل عام. وقد تكمن خطيئة ترامب الأساسية في شخصه وشخصيته، فهو منذ البدء خاض حملة انتخابية شعبية، وجاء خطابه مناهضاً للقيم الأميركية وللطبقة السياسية التقليدية وللمهاجرين والمسلمين والأقليات العرقية الثقافية، محدثاً شروخاً في المجتمع الأميركي نفسه وناصباً العداء لكثير

لا يتوجه الأميركيون في السادس من تشرين الثاني - نوفمبر المقبل إلى صناديق الاقتراع ليعيدوا انتخاب مجلس النواب (435 عضواً) و35 عضواً من أعضاء مجلس الشيوخ المكون من مئة عضو وحكام 36 ولاية. تعتبر هذه الانتخابات مصيرية بالنسبة إلى الرئيس دونالد ترامب لأنها شبه استفتاء على عامين من ولايته ومؤشر إلى إعادة انتخابه عام 2020، ولأن حصول الديمقراطيين فيها على الأكتريه ولو في مجلس واحد سيكون خطراً عليه لجهة المضي في التحقيق بعدد لا بأس به من القضايا المرفوعة ضده. هل يفعلها ترامب مرة أخرى ويفاجئ حلفاءه قبل خصومه كما حصل في الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها على هيلاري كلينتون قبل عامين؟

تمر أميركا بخضات جراء التحولات العميقة في النظام الدولي، كما تشكو في عقر دارها من انحطاط في الخطاب السياسي وانقسامات غير مسبوقه في المجتمع واستقطابات بين أحزابها وداخل كل حزب، تهدد الولاء الدستوري والوطني وتفقد الديمقراطية الكثير من جاذبيتها.

على هذه الخلفية، كان وصول ترامب إلى البيت الأبيض دليلاً على عوارض المرض الأميركي وليس سبباً له. جاء في سياق موجة من الغضب الشعبي، متعهداً إعادة تصويب السياسة الأميركية وفق مبدأ "أميركا أولاً". فهل سيمهد أداؤه الطريق أمام حزبه للفوز بالأكثريه في المجلسين، أم أنه سيشكل حجر عثرة حسبما توجي به آخر استطلاعات الرأي؟

يرى كثيرون في واشنطن أن أهم ما يجب لترامب هو قيادة التحالف الدولي في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش)، وقطع مصادر التمويل عنه وعن الجماعات المتطرفة الأخرى العاملة في المنطقة، ما قيد حركتها ميدانياً وقدرتها على التجنيد ونشر عقيدتها المتطرفة. امتلكت إدارة ترامب تحليلاً دقيقاً لخطورة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة، فضلاً عن

حروب إعلامية من أجل ربيع إخواني

بالنسبة للأطراف التي ترعى مهمة إعادة البريق إلى الربيع العربي فإنها ترى أن ذلك الربيع لم يصل إلى الأهداف، بالرغم من أنه كان مناسباتاً لتبعات أكبر حشد من الشباطين في التاريخ البشري، وتمكينه من التحكم بمصائر الشعوب وقلب معادلات ومفاهيم الحياة السوية، وتدمير القيم الأخلاقية السوية وتعرض حياة الملايين من البشر للخطر. كان المطلوب أن تكون تلك الفوضى تمهيداً لصعود جماعة الإخوان باعتبارها القوة السياسية الوحيدة لضبط ما يجري من صراعات بين تنظيمات إرهابية تدين لها بالولاء والطاعة. كانت جماعة الإخوان هي الحل. وهو ما عبّر عنه الكثيرون من خلال رفعهم لشعار "الإسلام هو الحل"، وكان ذلك الشعار قد انطوى على قدر هائل من التضليل. كانت هزيمة الإخوان في مصر ضربة موجعة لتلك الجهات، غير أن ما فعلته السعودية والإمارات حين أرسيتا مبدأ جديداً في التعامل مع الإخوان من جهة كونهم

في هيكل جماعة الإخوان المتداعي مفادها أن الإرادة الشعبية المصرية ما كان لها أن تحتفظ بقدرتها على المقاومة بعد أن قوضت حكم الإخوان لولا الدعم الذي قدمته المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. ومن جهة أخرى فإن الموقف الذي اتخذته السعودية والإمارات من الجماعة باعتبارها تنظيمياً إرهابياً ووضع كل من يتعامل معها أو يروج لفكرها ضمن دائرة المساءلة، قد غير المعادلات التي كانت قائمة على أساس فرية "شرعية الحكم الإخواني وانهيار السبسي". اكتسب الحكم الجديد في مصر شرعية مزدوجة مصدرها إرادة الشعب المصري والقبول العربي. تلك شرعية صار التشكيك بها صعباً على مستوى رسمي، لذلك أنيطت تلك المهمة بمنظمات تحتوى وراء شعارات وعناوين ذات صبغة مدنية وحقوقية صارت تركز على أن الثورات تمت سرقتها من أجل إعادة إنتاج أنظمة الاستبداد التي سقطت بطرق، لم يحن الوقت للكشف عن الغارها.

هناك من يسعى إلى إعادة تأهيل جماعة الإخوان المسلمين من خلال رد الاعتبار إلى الربيع العربي الذي فقد الكثير من سمعته على المستوى الشعبي، بعد أن كانت الشبهات قد أحاطت به منذ بداياته على مستوى محدود. وما يثير الريبة أن ذلك المسعى يحظى بكثير من الدعم من قبل دوائر غربية أظهرت قدراً لافتاً من التردد في اتخاذ القرار المناسب يوم فقدت الجماعة المذكورة السلطة في مصر. وهو ما يجعل الربط بين حماسيتها للربيع العربي باعتباره نهاية لعصر الاستبداد، وتبنيها للإخوان باعتبارهم سادة العصر العربي الجديد نوعاً من البدهائية. فما سمي بالربيع العربي لم يكن إلا ربيعاً إخوانياً. ذلك ما يمكن أن نستشفه من الحراك المحموم الذي يندرع بانحراف الربيع العربي عن طريقه، ويتباكي على المصير الذي انتهت إليه الجماعة المتشددة. كما أن هناك قناعة سائدة بين تلك الأوساط التي تدعم فكرة ضخ دماء جديدة

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

نهاية التعددية الثقافية في المنطقة الكردية

قضاية ضد رئيس بلدية صور السابق عبدالله دميرباش بسبب استخدام لافتات الشوارع الأرمنية والأشورية. وقالت القوات شبه العسكرية في الاستيلاء على الأراضي الأشورية والكلدانية. وسُجن بعض الأشخاص الذين ناضلوا من أجل الحفاظ على أراضيهم. وقد تعرضوا للتهديد ليس فقط من قبل الجماعات شبه العسكرية، ولكن أيضاً من قبل الجنود الذين أضرموا حرائق الغابات خلال العمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني. غادر الأرمن والأشوريون والكلدان الذين عادوا إلى قراهم وأراضيهم ومنازلهم من جديد. تم إغلاق جميع دورات اللغة الكردية والأرمنية. تم إغلاق دور رعاية الأطفال متعددة اللغات التي فتحتها البلديات الكردية. وأغلقت وسائل الإعلام الكردية. وتمت إزالة اللوحات والإشارات وأسماء الشوارع والآثار الكردية والأرمنية والأشورية. وأغلقت أيضاً جميع المراكز الثقافية. تم حظر كل شيء مرتبط بالتعددية اللغوية والتعددية الثقافية. عاد كل شيء إلى ثقافة واحدة ولغة واحدة وأمة واحدة وعلم واحد. في العاملين الماضيين، مع تعيين الدولة للمسؤولين في بلدياتنا، فقدنا كل شيء مرة أخرى. لقد فقدنا التعددية الثقافية. لقد فقدنا الأرمن والكلدانيين والأشوريين. لقد فقدنا إخواننا وأخواتنا مرة أخرى. أصبحنا قراء مرة أخرى.

العديد من المناطق الأخرى مثل إرميت وديريك وفان، أصبح من الشائع رؤية الإشارات والأحداث الثقافية الأرمنية. وقالت رئيسة بلدية إرميت، سيفيل روجبين جيتين "لن نسمح بتدمير التاريخ والثقافة الأرمنية التي أرادت الدولة القضاء عليها. لقد بذلنا هذه الجهود انطلاقاً من ضرورة احترام ذاكرة الشعب الأرمني". في يوليو 2015، بعد انهيار عملية السلام بين الدولة وحزب العمال الكردستاني، اندلعت الاشتباكات في المدن الكردية. أعلنت الدولة حظر التجول العسكري في المدن الكردية. وقد تم تدمير ونهب كنيسة القديس كيراكوس الرسولية الأرمنية وبعض الكنائس الأخرى والعديد من الأماكن التاريخية الهامة للأكراد والأرمن والأشوريين والكلدانيين خلال حظر التجول.

بعد إعلان حالة الطوارئ في يوليو 2016، تم سجن رؤساء البلديات الأكراد وتم تعيين مدراء من الدولة ليحلوا محل رؤساء البلديات الأكراد المنتخبين. قام المدراء في البداية بإزالة الإشارات الأرمنية من مداخل البلديات الكردية واستبدلوا هذه الإشارات بالأعلام التركية. وبعد عدة أشهر أزيلت لافتات الشوارع الأرمنية في مدن مثل إرميت وفان وأكدامار حيث عاش الأرمن لمئات السنين. كان الأمر ذاته في مسقط رأسي ديار بكر. قام المسؤولون بإزالة اللافتات الأرمنية والأشورية واستبدلواها بأعلام تركية. وقد تم فتح دعاوى

لا بعد الفوز بمعظم البلديات في جنوب شرق تركيا الذي تقطنه أغلبية كردية في الانتخابات المحلية لعام 2009، حفر حزب المجتمع الديمقراطي الموالي للأكراد ما أطلق عليه مفهوم "الحكم متعدد اللغات ومتعدد الثقافات" في المدن الكردية. تم افتتاح كنيسة القديس كيراكوس الرسولية، وهي أكبر كنيسة أرمنية في الشرق الأوسط، عام 2011 بعد إجراء تجديدات كبيرة بتمويل من بلدية ديار بكر والجالية الأرمنية. جاء مئات الأرمن من الولايات المتحدة وأوروبا وأماكن أخرى لحضور الافتتاح. قال رئيس بلدية ديار بكر، عثمان بايمير، للأرمن في مراسم الافتتاح "أنا لست مضيفكم اليوم. هنا بيتكم. مرحباً بكم في بيتكم. الحمد لله أننا معاً مرة أخرى بعد قرن من الزمان. الحمد لله أن أصوات الأذان وأجراس الكنيسة مرة أخرى. بعد رحيلكم أصبحنا فقراء، فقدنا السلام. لن نترككم مرة أخرى. لن نترك إخواننا وأخواتنا مرة أخرى". أعقب افتتاح الكنيسة الأرمنية مبادرات أخرى متعددة الثقافات. ففي عام 2012 بثت وسائل الإعلام بفخر نبأ افتتاح دورات اللغة الأرمنية في ديار بكر. وبدعم من بلدية صور، استمرت الدورات لعدة سنوات باهتمام بالغ من المجتمعات المحلية الكردية والأرمنية. بعد بضع سنوات، تم تقديم التحية للسكان المحليين بإشارات الشوارع باللغة الأرمنية. ليس فقط في مدينتي ديار بكر، ولكن في

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

بات واضحاً الآن أن دور الولايات المتحدة القيادي للغرب الليبرالي والناظم للتوازن الدولي قد تزعزع، ما انعكس فقداناً للثقة في الشريك الأميركي بالشرق الأوسط كما في أوروبا

يرى كثيرون في واشنطن أن أهم ما يجب لترامب هو قيادة التحالف الدولي في هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش)، وقطع مصادر التمويل عنه وعن الجماعات المتطرفة الأخرى العاملة في المنطقة، ما قيد حركتها ميدانياً وقدرتها على التجنيد ونشر عقيدتها المتطرفة. امتلكت إدارة ترامب تحليلاً دقيقاً لخطورة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة، فضلاً عن

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الربيع العربي لم يكن إلا ربيعاً إخوانياً. ذلك ما يمكن أن نستشفه من الحراك المحموم الذي يندرع بانحراف الربيع العربي عن طريقه ويتباكي على المصير الذي انتهت إليه الجماعة

نورجان بايسال
كاتبة تركية

مع تعيين الدولة للمسؤولين في بلدياتنا، فقدنا كل شيء مرة أخرى. لقد فقدنا التعددية الثقافية. فقدنا الأرمن والكلدانيين والأشوريين. أصبحنا فقراء مرة أخرى



«أسبوع جيتكس للتقنية فرصة بارزة لتتبع الاطلاع على أحدث الاتجاهات والممارسات التي تتبعها كبرى الشركات العالمية في مجال تقنية المعلومات».

جمعة محمد الكيت
الوكيل المساعد للتجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد الإماراتية

«بيبيسيكو تعزز ضخ استثمارات بقيمة 515 مليون دولار في مصر بعد أن بلغت استثمارات الشركة 606 ملايين دولار خلال السنوات الأربع الماضية».

محمد شلبياية
رئيس مجلس إدارة لبيبيسيكو مصر



«أسبوع جيتكس للتقنية فرصة بارزة لتتبع الاطلاع على أحدث الاتجاهات والممارسات التي تتبعها كبرى الشركات العالمية في مجال تقنية المعلومات».

دبناهمز تطلق صافرة إنذار من زحف التجارة الإلكترونية

● الشركة البريطانية ستغلق 50 متجرا وتسرح 4 آلاف موظف ● هيمنة شركات التكنولوجيا تكبد دبناهمز نصف مليار إسترليني



ضحية أخرى تسقط أمام المتاجر الرقمية

إغلاق 142 من متاجرها قبل نهاية هذا العام، بعد إغلاق 103 متاجر أخرى في الربيع الماضي.

وأصبح إدوارد أس لامبرت رئيس مجلس إدارة المجموعة ومديرها العام، رئيسا لمجلس الإدارة فقط، بعد أن تم مؤخرا إنشاء مكتب لرئاسة مجلس الإدارة والإدارة العامة للإشراف على إدارة متاعب المجموعة. وتعاني سلسلة متاجر سيريز المنتشرة أيضا خارج حدود الولايات المتحدة من ديون كبيرة، بسبب تراجع قدرتها على منافسة التجارة الإلكترونية خصوصا من أمازون. وتثير التغييرات الهائلة التي تحدثها شركات التكنولوجيا مخاوف الكثير من الحكومات من زعزعة الاستقرار الاقتصادي والنشاطات التجارية التقليدية.

ولا تقتصر هذه المشكلة على المملكة المتحدة، فقد أعلنت متاجر سيريز الأمريكية خطة لإغلاق 150 متجرا لها. وقدمت طلب إعلان الإفلاس في وقت سابق من الشهر. وأعلنت المجموعة العريقة، التي تأسست في 1886، أنها وضعت نفسها تحت الحماية القضائية تحت الفصل 11 من القانون الأمريكي حول الإفلاس، بعد أن عانت طويلا من صعوبات في مواجهة نمو التجارة الإلكترونية.

وقالت سيريز هولدينغز إنها «تنوي اتخاذ إجراءات لإعادة هيكلة نشاطاتها في أسرع وقت ممكن وتتعهد باتباع خطة لعملية إعادة تنظيم تستغرق فترة قصيرة جدا».

كما أعلنت سيريز، التي تمتلك سلسلتها متاجر سيريز ستورز وكمارت، أنها تعزز

كريس ادواردز في 1974، ما أدى لفقدان أكثر من 5 آلاف وظيفة.

كما أعلنت مجموعة مابلين البريطانية الشهيرة لتجارة التجزئة إفلاسها في شهر فبراير الماضي، بعد سلسلة متاجر توييز آر أس، وهو ما تسبب في تسريح قرابة 3 آلاف موظف.

وأكدت سلسلة متاجر الإلكترونيات، التي تعمل منذ أربعين عاما، حينها أن هناك احتمال بيع ما يقرب من 200 متجر لها في المملكة المتحدة وأيرلندا فقط.

وقال غراهام هاريس الرئيس التنفيذي للشركة، إن «مابلين لم تتمكن من مواصلة نشاط وبيع منتجاتها، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود بديل آخر سوى التقدم بطلب حماية من الإفلاس».

وصل زحف التجارة الإلكترونية إلى مجموعة دبناهمز، ثاني أكبر سلسلة لمتاجر التجزئة في بريطانيا، والتي كشفت عن خطط لإغلاق العشرات من المتاجر الكبرى وتسريح الآلاف من الموظفين في أنحاء العالم، في ظل الضغوط الكبيرة التي يفرضها تزايد هيمنة التجارة الإلكترونية.

سيرجيو بوتشر:
لقد كانت سنة 2018 صعبة بالنسبة إلى قطاع التجزئة البريطانية



وقال سيرجيو بوتشر المدير التنفيذي للمجموعة البريطانية الشهيرة، «لقد كانت سنة صعبة بالنسبة إلى قطاع التجزئة في 2018».

وأضاف «نحن نتخذ خطوات حاسمة لتعزيز دبناهمز في سوق متقلب وملء بالتحديات وفي نفس الوقت نتخذ قرارات صعبة بشأن متاجر من المرجح أن يسوء أداؤها المالي مع الوقت».

ووفق بيانات الشركة الرسمية، تكبدت دبناهمز التي تمتلك فروعها في أكثر من 21 بلدا من بينها دول في الشرق الأوسط، نصف مليار جنيه إسترليني في عامها المالي حتى سبتمبر الماضي، في تراجع غير مسبوق.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لكبير المحللين لدى شركة الخدمات المالية هارغريفز لانداون، ليث خلف، إن «قرار دبناهمز إغلاق 50 متجرا يعكس الواقع الاقتصادي القاسي

الجديد في الشارع البريطاني». وأوضح في مذكرة للعملاء أن «المستهلكين ينفقون أموالهم بشكل متزايد على التجارب الترفيهية عوضا عن شراء الأشياء». وتستخدم دبناهمز بعض مساحاتها للاستفادة من هذا الاتجاه حيث تفتح صالات رياضية ومطاعم في متاجرها.

ومتاجر المجموعة البريطانية، المدرجة في بورصة لندن، من كبرى متاجر التجزئة البريطانية التي وقعت ضحية للمنافسة الشرسة عبر الإنترنت والضرائب المتزايدة وانكماش ميزانيات الأسر، وهي أشياء تأتي وسط عدم اليقين بشأن بريكتس.

ودبناهمز ليست استثناء، ففي وقت سابق من هذا العام انهارت سلسلة متاجر باوند وورد، التي أسسها يوركتشايرمان

لندن - تزايد قلق أصحاب الأعمال والحكومات من تداعيات تأثير شركات التكنولوجيا على استقرار الأنشطة التجارية، بعد أن انضمت مجموعة دبناهمز البريطانية إلى قافلة متاجر التجزئة المتضررة من التجارة الإلكترونية.

وأعلنت دبناهمز، ثاني أكبر سلسلة متاجر تجزئة في بريطانيا، أنها تعزز إغلاق ثلث متاجرها، وهو أكثر مما سبق وأعلنته، في ضربة جديدة لقطاع التجزئة، الذي يواجه في الفترة الأخيرة منافسة شرسة من متاجر رقمية تديرها شركات عملاقة مثل أمازون الأمريكية.

وتختزل خطوة المجموعة حجم التغيير في أسلوب الاستهلاك، الذي غير نشاط شوارع المدن والمراكز التجارية، التي تشكو من أنها تلقى معاملة غير عادلة، إضافة لارتفاع تكاليفها التشغيلية مقارنة بشركات التجارة الإلكترونية.

ويتوقع محللون تواصل هذا النهج من خلال توجه متاجر التجزئة التقليدية، والتي لديها ديون كثيرة ولم تحقق أرباحا مقنعة، لإعلان إفلاسها، بينما ستعيد المتاجر الصامدة هيكلة أعمالها وزيادة تواجدها على المنصات الإلكترونية.

وكان إعلان دبناهمز، التي تأسست في عام 1778 وتغير اسمها لأكثر من مرة لتدخل الشركة، متوقعا بعد تقارير ذكرت أن الإجراء سيؤدي إلى خسارة نحو أربعة آلاف فرصة عمل من متاجرها المنتشرة حول العالم.

وذكرت دبناهمز في بيان أنها «ستغلق ما يصل إلى 50 متجرا في غضون 3 أو 5 سنوات»، بعد أن أعلنت في وقت سابق أنها ستغلق 10 متاجر فقط.

شركات بريطانية أفلست

- ◀ سلسلة متاجر باوند وورد
- ◀ سلسلة متاجر مابلين
- ◀ سلسلة متاجر توييز آر أس

بي بي وإيني تستأنفان نشاطهما بليبيا في 2019

▢ فيرونا (إيطاليا) - كشفت مجموعة بريتش بتروليوم (بي.بي) أمس أنها ستستأنف نشاطها في ليبيا مع شركة النفط الإيطالية العملاقة مطلع العام المقبل، وسط توقعات بارتفاع إنتاج الخام الليبي إلى 1.6 مليون برميل يوميا.

ونسبت وكالة رويترز للرئيس التنفيذي لمجموعة بي.بي، روبرت دادلي، تأكيدها بأن المجموعة النفطية البريطانية العملاقة تتوقع بدء التنقيب في ليبيا مع شركة إيني خلال الربع الأول من 2019.

وقال دادلي «لست متأكدًا بشأن العام الحالي لأن الأمر يستغرق وقتًا لتشييد المنصات البحرية، لكن بالتأكيد في الربع الأول».

وكانت إيني قد اتفقت في أكتوبر الماضي على شراء نصف حصة بي.بي البالغة 85 بالمائة في ترخيص للنفط والغاز في ليبيا وأصبحت المشغل لاتفاق التنقيب وتقاسم الإنتاج هناك.

وقال دادلي إن «الاتفاق مع إيني لا يعني أن بي.بي تفكر في الانسحاب من ليبيا.. نحن ما زلنا ملتزمين ولدينا خطط للتوسع».

ولا تنتج بي.بي أي نفط أو غاز في ليبيا حاليا، وكانت قد وقعت اتفاق التنقيب وتقاسم الإنتاج في عام 2007 للاستكشاف في حوض غداسم وبحرا في حوض سرت.

وتوقف برنامجها للتنقيب في 2011 بعد اندلاع الحرب في ليبيا وظل تحت حالة القوة القاهرة، لكن دادلي قال إنه مسرور جدا للاتفاق مع إيني.

وأكد أن الشركتين يمكنهما العمل قريبا في مشروعات أخرى. وقال «نتفقد شيئا أو شيئين مع إيني في أنحاء العالم»، لكنه أحجم عن تحديد المكان.

وكتشف أن بي.بي تدرس أيضا التوسع في مصر حيث تطور مشروع غرب الدلتا. ومن المتوقع استكمال خطط التوسع في المشروع بنهاية العام مع توقع المزيد لاحقا.

واشترت بي.بي 10 بالمائة في حقل الغاز ظهر العملاق الذي اكتشفته إيني في مصر وكانت تملك خيارا لزيادة تلك الحصة.

وقال دادلي «انقضى أجل الخيار... لن نزيد حصتنا لأسباب تتعلق بتوظيف رأس المال».

مارشال بيلينغسلي:
إذا لم تتحرك إيران لتعديل قواعدها بحلول فبراير سننخذ خطوات أخرى

في القائمة السوداء الدولية لغسيل الأموال، دون أن يذكر تفاصيل. ووافق البرلمان الإيراني على بعض الإجراءات الجديدة لمواجهة تمويل الإرهاب في وقت سابق من الشهر الحالي تحت ضغط لتبني المعايير الدولية، لكن فانتف تقول إنها يمكنها فقط أن تأخذ بعين الاعتبار التشريعات السارية بشكل كامل.

ومنح أعضاء فانتف بالفعل طهران مهلة حتى نهاية الشهر الجاري لتتوافق قوانينها بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مع القواعد الإرشادية للمجموعة.

وإذا لم يحدث هذا، فإن إيران ستخاطر بالعودة إلى قائمة سوداء للدول غير الملتزمة مما سيدفع المستثمرين والبنوك الأجانب للتعرف عن التعامل معها.

ولم يبق أمام السلطات الإيرانية الكثير من الخيارات في مواجهة الضغوط الأمريكية إلا سداد أوروبي لا يبدو متينا، وفق الخبراء، في ظل ممارسات إيرانية قد تقوض الدعم الأوروبي للاتفاق النووي ولجهود دول أوروبية تستهدف استمرار التدفقات المالية لطهران.

وتسعى بريطانيا وفرنسا وألمانيا للإبقاء على بعض القنوات المالية مفتوحة إلى إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم في عام 2015 وإعادة فرض عقوبات على طهران.

ويقول محللون اقتصاديون إن إدراج طهران في القائمة السوداء للمجموعة المالية الدولية قد يجعل ذلك عمليا أمرا شبه مستحيل.

وتحتل إيران مراكز متأخرة على مؤشر منظمة الشفافية العالمية، إذ تم تصنيفها العام الماضي في المرتبة الـ131 عالميا في مكافحة الفساد من بين 176 دولة يرصدها المؤشر، ما يعني أن معظم مؤسسات الدولة داخل دائرة المحسوبة والاستغلال.

مجموعة دولية تؤكد استثناء غسيل الأموال في إيران

الإرهاب بعد أن رأس اجتماع فانتف «نتوقع أن تتحرك إيران بسرعة لتنفيذ التعهدات التي أخذتها على عاتقها قبل فترة طويلة». وأضاف «تماشيا مع ذلك، نتوقع أن تتبنى جميع تلك المعايير بحلول فبراير 2019 وإذا لم تفعل سننخذ خطوات أخرى».

وقررت المجموعة المالية، التي تتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقرا لها، مواصلة تعليق إجراءات مضادة، يمكن أن تصل إلى تقييد أو حتى حظر التعاملات مع الدولة.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية للمتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، أنه يرحب بقرار تمديد الموعد النهائي إلى فبراير المقبل.

ولكنه انتقد الرئاسة الأمريكية لفانتف قائلاً إنها «محاولة لإعادة إدراج اسم إيران

أكدت مجموعة العمل المالي الدولية استثناء غسيل الأموال في إيران، التي تتعاقس في وضع تشريعات تجرم هذه الظاهرة العالمية، في ضغط آخر على طهران للإسراع في القيام بالإصلاحات اللازمة، مع بدء العد التنازلي لدخول العقوبات الأمريكية حيز التنفيذ بعد عشرة أيام من الآن.

معه بالإمكان تدارك الأزمة في ظل تفاقم معاناة المواطنين واستفحال الفساد وسيطرة السلطة الدينية على ثروات البلاد وتسخيرها للأجندات السياسية الخارجية وحرمان الشعب منها طيلة أربعة عقود.

وذكرت المجموعة بعد اجتماع لأعضائها مؤخرا في بيان أن «إيران لم تتحرك بشأن 9 من بين 10 من قواعدها الإرشادية رغم تعهداتها ببلوغ المستوى المطلوب».

وقال مارشال بيلينغسلي مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون مكافحة تمويل

باريس - تلقت إيران ضربة جديدة من مجموعة العمل المالي الدولية (فانتف) التي أمهلتها حتى فبراير المقبل لاستكمال إصلاحات تجعلها ملتزمة بالأعراف الدولية وإلا فسوف تواجه عواقب.

وتأتي التحذيرات بينما تترقب طهران دخول العقوبات الأمريكية حيز التنفيذ في الخامس من نوفمبر القادم، ما سيقيد نشاطها الاقتصادي وخاصة إمداداتها النفطية.

ويجمع محللون على أن الوضع الاقتصادي في إيران وصل إلى طريق مسدود، ولم يعد



تبييض الأموال على قارة الطريق



«خطة الاستدامة الاقتصادية في البحرين واجهت صعوبات منذ عام 2016، ونعمل على تنفيذ خطة جديدة حصلت على دعم من السعودية والإمارات والكويت».

الأمير سلمان بن حمد آل خليفة
ولي عهد البحرين



«البنانيون يدركون ضرورة إجراء إصلاحات اقتصادية ستؤثر على الوضع المالي والاقتصادي، لكننا ستمتع الاقتصاد المحلي نموا جيدا خلال الفترة المقبلة».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني المكلف

زخم جديد لتنفيذ مدينة نيوم والمشاريع السياحية الكبرى

نديم النصر:

وتيرة العمل لبناء أول منطقة سكنية في نيوم تسير بصورة أفضل



وتحضير الأعمال الإنشائية لتطوير البنية التحتية في خليج نيوم.

وقالت إن تلك العمليات ستضع أسس أول منطقة سكنية جاهزة لاحتضان السكان المستقبليين في نيوم، وهي المنطقة الدولية الخاصة، التي تخطط الرياض لأن تصبح إحدى أهم الوجهات الاستثمارية والسياحية والمعيشية عالميا.

ومن المتوقع أن يتم تشغيل أول مطار في نيوم قبل نهاية العام الجاري وتسيير رحلات أسبوعية إليه مع مطلع العام المقبل لتسهيل عملية التنقل إلى المواقع الاستثمارية، وذلك في إطار خطط أوسع لإنشاء شبكة مطارات في نيوم أحدها مطار دولي على طراز عالمي. وأكد الرئيس التنفيذي للمشروع خلال عرض توضيحي في المؤتمر أن التحضيرات تجري على قدم وساق في منطقة خليج نيوم وأن وتيرة العمل لبناء أول منطقة سكنية تسير بصورة أفضل من المتوقع.

وأشار النصر إلى أن نيوم تركز على تحقيق قيم إنسانية واستثمارية عظيمة في الصناعات والتقنية، في إطار تحقيق مستهدفات "رؤية المملكة 2030" التي تسعى لإعادة هيكلة الاقتصاد السعودي وفق أحدث المواصفات العالمية.

وتسعى الرياض في إطار برنامج التحول الاقتصادي إلى تفعيل قطاعات خاملة مثل السياحة وصناعة الترفيه لتعزيز النمو الاقتصادي وخلق وظائف جديدة، إضافة لتشجيع السياحة الداخلية لتقليل إنفاق السعودية على الرحلات الخارجية.

وقد بدأت خطوات أولية لمنح تأشيرات لزيادة أنحاء البلاد للمعتمدين وجمهور الأحداث الرياضية وتخطط لإصدار تأشيرات للمجاميع السياحية الأجنبية.

جون باجانو:

من المقرر أن يبدأ تنفيذ مشروع البحر الأحمر السياحي في العام المقبل



أنظار المستثمرين تتجه إلى مشاريع الخصخصة السعودية

اتجهت أنظار الشركات العالمية والمستثمرين المشاركين في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار إلى خطط السعودية لبيع أصول حكومية تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار، بعد أن عرضت الرياض تلك الفرص وأكدت أنها ستبدأ بتنفيذها خلال الأشهر المقبلة.

مليار دولار القيمة

التقديرية للأصول الحكومية التي تعتمر الرياض يبعها

200

في شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو. وردا على سؤال بشأن ما إن كان مبلغ 200 مليار دولار لا يزال ممكنا، قال التوجيهي إن هذا يعتمد على الأصول التي تختارها الحكومة، مضيفا أنه يتحدث مع عدة مؤسسات حكومية لمعرفة الأصول التي يمكن تسهيلها.

وأكد أن "الأرقام قد تتفاوت، لكن السوق هي التي سوف تحسم الأمر في نهاية المطاف".

وأرجحت الحكومة السعودية في وقت سابق من العام الحالي خطط الطرح العام الأولي لأسهم أرامكو، لكنها قالت إن هذا الطرح سيتم بحلول 2021، وأكد التوجيهي أمس أن الشركة مستعدة للطرح العام الأولي في الوقت الذي تقرر الحكومة المضى في ذلك.

لكن الوزير أضاف أنه "يجب استكمال الإجراءات التنظيمية الطويلة" خاصة تلك المتعلقة بخطط الاستحواذ المزمع على خصصه في شركة البتروكيماويات السعودية "سابك".

وكانت أرامكو قد دخلت في مفاوضات تمهيدية لشراء كامل حصة صندوق الاستثمارات العامة في "سابك" بهدف تنويع مصادرها الخاصة في صفقة تقدر قيمتها بأكثر من 70 مليار دولار.

الرياض - أكدت السعودية في ختام مبادرة مستقبل الاستثمار أمس أنها ماضية قدما في تنفيذ 3 مشاريع استراتيجية كبرى هي مدينة نيوم ومشروع البحر الأحمر السياحي والمدينة الترفيهية التي تقدمت ببنائها شركة سيكس فلاغز الأميركية.

وقال نديم الناصر الرئيس التنفيذي لمشروع مدينة نيوم العملاقة أمس إن المشروع مازال ماضيا مع الشركاء المحتملين وأنه أجرى عشرات الاجتماعات خلال المؤتمر مع جميع الشركاء الذين تحدثت معهم السعودية في الأعوام القليلة الماضية. وكشف أن مشروع نيوم الصناعي سوف يضم 16 قطاعا وأن التخطيط لتلك القطاعات سوف يستمر حتى مايو أو يونيو من العام المقبل لتبدأ بعد ذلك عمليات التشييد والتنفيذ.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد كشف في العام الماضي عن مشروع نيوم العملاق الذي تصل استثماراته إلى 500 مليار دولار. ويجري تشييد المشروع في أقصى شمال غرب السعودية ويمتد إلى كل من الأردن ومصر.

في هذه الأثناء أكد مايكل رينينجر الرئيس التنفيذي لمدينة القدية الترفيهية أن شركة سيكس فلاغز الأميركية التي تشغل العديد من مدن الملاهي في العالم ستمضي في خططها للعمل في السعودية.

ويجري تشييد المدينة بالقرب من العاصمة السعودية الرياض على مساحة 334 كيلومترا مربعا مما يعني أن مساحتها تعادل مرتين ونصف مساحة ديزني وورد في ولاية فلوريدا الأميركية.

وقال جون باجانو الرئيس التنفيذي لشركة البحر الأحمر للتطوير إن من المقرر بدء تنفيذ مشروع البحر الأحمر السياحي العام المقبل وافتتاح المرحلة الأولى في 2022.

وتشمل خطط المشروع إقامة منتجعات على 50 جزيرة في البحر الأحمر، إضافة إلى ساحل يمتد لمسافة 120 كيلومترا بدعم من صندوق الاستثمارات العامة وهو الصندوق السيادي الرئيسي للسعودية.

ويتضمن المشروع، الذي يقام بين مدينتي أملاج والجوة، محمية طبيعية ومرافق للغطس عند الشعاب المرجانية القريبة من مواقع مدائن صالح التاريخية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أمس أن مشروع نيوم دخل مرحلة جديدة من التنفيذ الفعلي بعد تسارع الجهود في تجهيز



نافذة أوسع للتحول الاقتصادي

السعودية تتوقع جذب استثمارات بقيمة 427 مليار دولار بحلول 2030

● إبرام اتفاقيات بقيمة 56 مليار دولار في مبادرة مستقبل الاستثمار

● الرياض تؤكد أن الشركات المتغيبية عن المؤتمر اتصلت للاعتذار

رفعت السعودية سقف توقعات استقطاب الاستثمارات الأجنبية خلال السنوات المقبلة في ختام مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار، الذي شهد توقيع اتفاقيات بقيمة 56 مليار دولار. وأكدت أن الكثير من الشركات المتغيبية عن المؤتمر اتصلت للاعتذار عن عدم مشاركتها وأكدت سعيها لمواصلة العمل مع السعودية.

أنها لن تميّز ضد الشركات والمؤسسات المالية التي قاطعت مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار.

وقال محافظ البنك المركزي السعودي أحمد الخليفي إن الرياض لن تعاقب الشركات والبنوك الأجنبية التي قاطعت المؤتمر وأنه سيظل بوسع تلك المؤسسات التقدم بطلبات للحصول على تراخيص مصرفية للعمل في السعودية.

وشدد على أنه "لا علاقة لحضور المؤتمر بمنح التراخيص للبنوك الأجنبية، فنحن نتعامل بمهنية، وكل ما يحكى غير ذلك هو مجرد تكهنات... نحن منفتحون على الطلبات الجديدة لمنح تراخيص للعمل في السعودية".

واعتسب المؤتمر زخما كبيرا في اليوم الثاني من المؤتمر حين كشف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن طموحات اقتصادية واسعة تكشف عن استراتيجية تتداخل مع خطط للازدهار الاقتصادي في جميع دول المنطقة.

خالد الفالح:

الشركات الأميركية كان لها نصيب الأسد من العقود التي وقعت خلال المؤتمر



وبددت تصريحات الأمير الموافق المشائمة بشأن تداعيات اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، حين أكد أن الرياض تتعاون بشكل شفاف مع تركيا لحاسبة مرتكب جريمة الاغتيال، خاصة أنها جاءت بعد أن أجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأكدت شركة أرامكو السعودية توقيع اتفاقيات مع 15 شريكا دوليا تزيد قيمتها على 34 مليار دولار، تشمل تشييد مجمع بتروكيماويات متكامل ومنطقة لأنشطة المصب ضمن المرحلة الثانية من مصفاة ساتورب الملوك لرامكو وتوتال الفرنسية.

وأكد مسؤولون سعوديون في ختام المؤتمر الاقتصادي أن الرياض "راضية جدا" عن نتائج مبادرة مستقبل الاستثمار. وقال وزير المالية محمد الجعدان إن المؤتمر "حدث رائع ونحن راضون جدا".

وكشف عن بيانات جديدة تظهر أن الإيرادات غير النفطية للسعودية ارتفعت خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 48 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى نحو 56.25 مليار دولار.

وجاءت البيانات بعد يوم واحد على نشر بيانات تظهر ارتفاع الفائض التجاري خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بنسبة 113 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 102.1 مليار دولار.

4 مليارات دولار قيمة 3 اتفاقيات للإسكان والبناء تم إبرامها مع شركات أميركية وصينية وسعودية

وأشار الفالح إلى أن بلاده لديها ثروات هائلة غير نفطية، سيتم استثمارها في قطاع الإنتاج وقد تم تخصيص 44 مليار دولار لبرنامج الصناعة والخدمات اللوجستية.

وشهد المؤتمر أيضا إبرام اتفاقيات أيضا لجلب استثمارات وتكنولوجيا أجنبية إلى قطاعات التعليم والرعاية الصحية وبناء المساكن.

وأعلنت وزارة الإسكان السعودية أمس توقيع 3 اتفاقيات في قطاع الإسكان والبناء والتشييد بقيمة 4 مليارات دولار مع شركة كاتيرا الأميركية وياور تشاينا الصينية وشركة ساني العامرية وهي شركة سعودية صينية.

وقالت الوزارة إن الاتفاقيات تهدف إلى "جلب أفضل التقنيات العالمية بهدف تحقيق مستهدف برنامج الإسكان برفع نسبة تملك المواطنين للسكن إلى 70 بالمئة بحلول عام 2030".

وأكد وزير الإسكان ماجد بن عبدالله الحقييل أن الاتفاقيات تركز على الاستثمارات المتعلقة بجلب أحدث التقنيات العالمية والمنتجات المتطورة وتوطينها في قطاع الإسكان، إضافة إلى الالتزام بتوفير مساكن ذات جودة عالية وأسعار مناسبة للمواطنين.

وقال محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية إبراهيم بن عبدالرحمن العمر إن لدى السعودية نظاما ماليا قويا ومستوى سيولة مرتفعا لدى البنوك، مؤكدا أن السوق المالية السعودية تعد الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأكد خلال كلمة في المؤتمر إن المستثمر يستطيع بدء تجارته في السعودية خلال 24 ساعة ونحن "نعمل على تسهيل بدء الأعمال والوصول إلى المركز العشرين في التصنيف العالمي، حيث تم تحديد 400 مبادرة تم إنجاز 40 بالمئة منها حتى الآن".

وقال ياسر الرميان، مدير صندوق الاستثمارات العامة إن السعودية تزداد شفافية وإن صندوق الاستثمارات العامة السعودي مستمر في تطوير صناعات جديدة في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها السعودية.

وأكدت السعودية خلال المؤتمر دورها المحوري في استقرار أسواق النفط باعتبارها أكبر مصدر للنفط في العالم، وصاحبة أكبر طاقة إنتاج فائضة تسمح لها بزيادة الإنتاج بدرجة كبيرة.

وكشف وزير الطاقة أمس أن السعودية وروسيا اتفقتا على تمديد اتفاقهما للمحافظة على استقرار سوق النفط. وأكد أن الرياض وموسكو "ستستعيان التدخل المشترك وقيادة الدول المنتجة الأخرى للحفاظ على الأسواق من عدم الخرج من نطاق التوازن".

محمد التوجيهي:

سنعرض أصولا في قطاعات الصوامع والتعليم والصحة والمياه

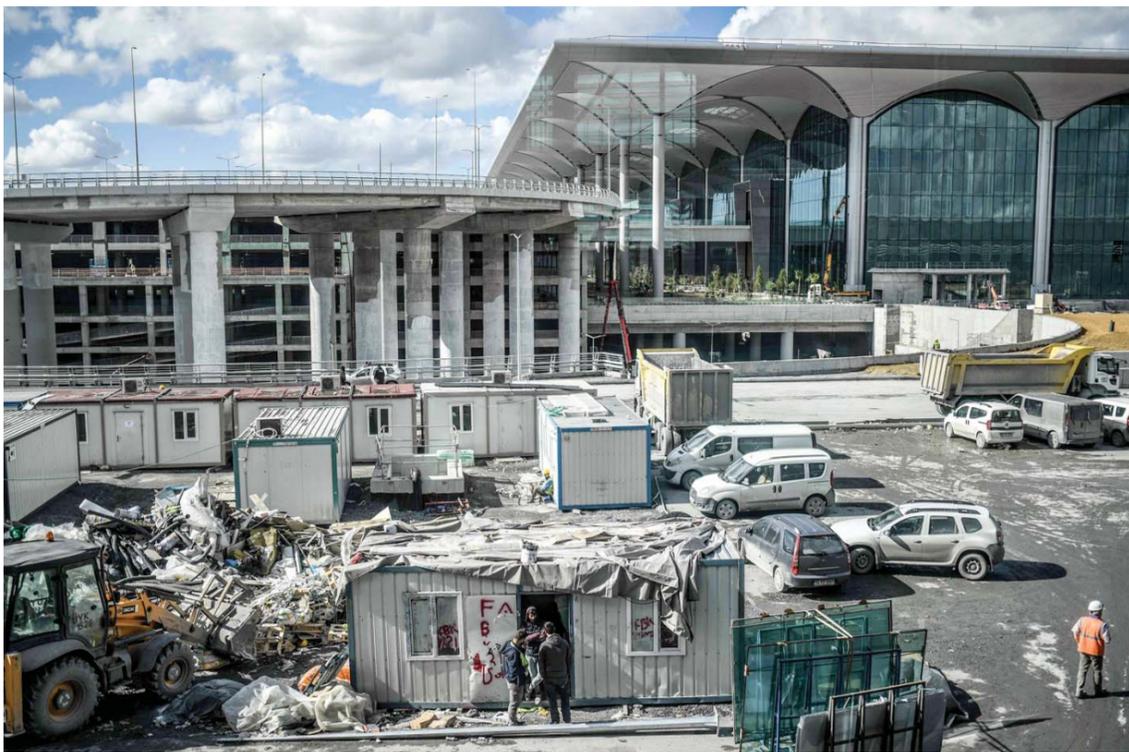


«الرواتب منخفضة والحد الأدنى الرسمي للأجور هو 1600 ليرة تركية (275 دولاراً في الشهر)، وهو أقل بكثير من خط الفقر».

«النظام السوري اشتراط أن تكون هناك مراسلة رسمية من السلطات التونسية لتوفير المعلومات الخاصة بالمتشددين التونسيين المحتجزين لديه».

تركيا تبني مشاريعها الضخمة على أكتاف حقوق العمال المنتهكة

● نهاد دمير: تركيا في طريقها إلى أن تصبح صين أوروبا ● موقع البناء في مطار إسطنبول أشبه بـ «مخيم للعبيد»



الجحيم بعينه للعمال

حوالي 5 آلاف نقابي في جميع أنحاء العالم رسائل إلى وزير العمل التركي، مطالبين بحرية كارابولوت.

يقول دمير إن تركيا في طريقها إلى أن تصبح صين أوروبا، حيث تستخدم الحكومة العمالة الرخيصة، وتقوم بالترويج لقطاع البناء، الجسور الكبيرة والسدود المائية والطرق السريعة الرئيسية والمطارات، دون النظر في ما إذا كانت قانونية أو ضرورية.

حقوق غائبة

ينتقد دمير وضع العمال الذين يعملون في مشاريع كبيرة لساعات طويلة ويتقاضون رواتب منخفضة، ويعملون في ظل قوانين صعبة وسلامة مهنية سيئة. وفي الوقت نفسه، تتعرض حرية تكوين الجمعيات والحقوق النقابية الأساسية للهجوم. لا يستطيع العمال تنظيم حقوقهم والمطالبة بها. وتتم مواجهة النزاعات العمالية بالعنف مثلما يحدث في المطار. ويتحدث دمير عن أكبر مشكلة يواجهها العمال في تركيا اليوم، مشيراً إلى أن أكثر

ألقى القبض على أوزغور كارابولوت في 4 أكتوبر، وحسب دمير يزعم المدعي العام أن كارابولوت خرق قوانين مثل «حق العمل»، و«قانون المظاهرات»، وأنه «أضر بالتملكات العامة» و«قاوم ضباط الشرطة». هذه اتهامات رسمية، لكن يؤكد النقابي التركي أن هذه الاتهامات في غير محلها، مضيفاً أن كارابولوت كان يحضر الاجتماعات مع الشركة ويقدم مطالب العمال، وكان يدلي ببيانات ويقعد مقابلات لنقل رسائل العمال.

ويتابع أنه من أجل حل هذا النزاع، يجب على الشركة والحكومة التشاور مع العمال لكنهما اعتقلتا المتحدثين باسم العمال. ويقول مشدداً «لا يريدون لأصواتنا أن تُسمع. لقد أطلقنا حملة تضامنية من أجل السجناء. يجب علينا رعاية أسرهم أولاً. سيستقبل كارابولوت وزوجته طفلهما الثاني في الأسابيع المقبلة».

ونشر اتحاد العمال التماساً على الإنترنت للإفراج عن كارابولوت ومن أجل الدعوة لتوفير الأمن المهني في موقع بناء المطار. وفي اليوم الأول من الحملة، أرسل

باتي الكثير من العمال من جنوب شرق تركيا والمغربون ينحدرون من دول مختلفة؛ من نيبال وأفغانستان ومصر وأوزبكستان، بحثاً عن فرصة عمل في هذا المشروع، لكن هذه الفرصة ولئن وجدت فإنها أخذت منهم إنسانيتهم في المقابل، حيث يشير دمير إلى أن هؤلاء العمال يقيمون في مخيمات مرعبة وقذرة وغير صحية. ويضطر الكثير منهم إلى مشاركة نفس الغرفة المليئة بالبق. والآن، في الخريف، تتمر السماء بغزارة وتغمرهم المياه من كل جانب.

ويضيف أن هناك المئات من شركات المقاولات التي لا تدفع رواتب العمال في الوقت المحدد. وفي بعض الأحيان يتم تأخير الرواتب لمدة تصل إلى ستة أشهر. كما أن معايير الصحة والسلامة المهنية غير كافية ولا يوجد تقريباً أي تفتيش. وبسبب عدم وجود هذه التدابير، قُتل ما لا يقل عن 37 عاملاً، وجرح المئات منهم بجروح خطيرة. هذا الموقع يجب أن يُغلق تماماً.

قبل افتتاح مطار إسطنبول الجديد في 29 أكتوبر، تم اعتقال المئات من العمال في موقع البناء. وأدت الحوادث المتعلقة بالعمال وقواعد السلامة السيئة إلى وفاة العشرات من العمال بالمشروع منذ عام 2015. وأقرت وزارة العمل والضمان الاجتماعي في تركيا في فبراير بأن 27 عاملاً ماتوا في الموقع. ويشير الأمين العام لاتحاد نقابات العمال التقدمي إلى أن هذه الحادثة ليست سوى صورة عما يحدث يومياً للعمال الذين يشتغلون في ظروف سيئة وسط اندعام تام لحقوقهم.

ستيفان ستار

□ أنقرة - تسابق تركيا الزمن من أجل الانتهاء من أعمال بناء مطار إسطنبول، الذي سيكون الأكبر في العالم، لكن على حساب حقوق العمال الذين يشتغلون في ظروف وصلت إلى حد أعمال السخرة، بل ويذهب نهاد دمير أمين عام اتحاد نقابات العمال التقدمي التركي، إلى حد وصف ورشات العمل بأنها شبيهة بـ «معسكرات العبيد»، مشبهاً في حوار مع صحيفة «العرب ويكلي»، تركيا بالصين من حيث سعيها لبناء صروح ضخمة على أكتاف حقوق العمال المنتهكة.

وضع مرعب

تحدث نهاد دمير، وهو عامل بمجال البناء يبلغ من العمر 27 عاماً، عن الضغوط على أولئك الذين ينفذون سلسلة المشاريع العملاقة المتزايدة باستمرار التي يتبناها حزب العدالة والتنمية الحاكم. وتحدث أيضاً عن احتمال تأخير مشروع المطار حتى نهاية العام.

ويصف نهاد دمير العمل في مطار إسطنبول الجديد بأنه أشبه بالعمل في «معسكر للعبيد»، قائلاً إن السلطات تضغط من أجل الانتهاء من المشروع قبل عيد الجمهورية (29 أكتوبر)، لكن الجميع يعلم أنه أمر مستحيل.

يأتي الكثير من العمال من جنوب شرق تركيا والمغربون ينحدرون من دول مختلفة؛ من نيبال وأفغانستان ومصر وأوزبكستان، بحثاً عن فرصة عمل في هذا المشروع، لكن هذه الفرصة ولئن وجدت فإنها أخذت منهم إنسانيتهم في المقابل، حيث يشير دمير إلى أن هؤلاء العمال يقيمون في مخيمات مرعبة وقذرة وغير صحية. ويضطر الكثير منهم إلى مشاركة نفس الغرفة المليئة بالبق. والآن، في الخريف، تتمر السماء بغزارة وتغمرهم المياه من كل جانب.

ويضيف أن هناك المئات من شركات المقاولات التي لا تدفع رواتب العمال في الوقت المحدد. وفي بعض الأحيان يتم تأخير الرواتب لمدة تصل إلى ستة أشهر. كما أن معايير الصحة والسلامة المهنية غير كافية ولا يوجد تقريباً أي تفتيش. وبسبب عدم وجود هذه التدابير، قُتل ما لا يقل عن 37 عاملاً، وجرح المئات منهم بجروح خطيرة. هذا الموقع يجب أن يُغلق تماماً.



نهاد دمير

العمال يقيمون في مخيمات مرعبة وغير صحية. والحكومة تضغط من أجل الانتهاء من المشروع قبل عيد الجمهورية (29 أكتوبر)، لكن الجميع يعلم أنه أمر مستحيل

أي دور للجهاز السري لحركة النهضة في تسفير شباب تونس إلى بؤر التوتر

● فاطمة المسدي: خيوط كثيرة تربط بين ملف الاغتيالات وشبكات التسفير ● دمشق اشتربت التواصل الدبلوماسي لبحث ملف الجهاديين

مهمة، لكن النهضة رفضت شهادة الزملاء بدعوى أنه لا توجد معطيات كافية كما لن تكون اللجنة محايدة».

ووصفت هذا الرفض بـ «التعطيل السياسي»، مبدية استغرابها «من رفض النهضة شهادات النواب». وكشفت أنه حسب كواليس الزيارة وما أفصح عنه بعض أعضاء اللجنة، «اشتراط النظام السوري أن تكون هناك مراسلة رسمية لتوفير المعلومات الخاصة بهذا الملف»، وهو ما يعني ضمناً عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وتابعت «هنا سنكون أمام إشكالية سياسية أخرى حيث نعلم أن النهضة، العضو في الائتلاف الحاكم، وصاحبة الأغلبية في البرلمان، ترفض عودة العلاقات مع سوريا ولا تريد أن تعترف بالنظام عبر مراسلات رسمية».

وعن جدل عودة المقاتلين الأجانب إلى بلدانهم إذا تمكن اتفاق إدلب بين روسيا وتركيا وإيران من فرض تسوية سياسية تنتهي النزاع، بينت المسدي أن هذا القرار خطير ولا يهم فقط اللجنة بل الدولة وكل مكوناتها كما يخضع لاختلافات، حيث تعد عودة المقاتلين ومحامتهم أو إعادة إدماجهم من بين المسائل الخلافية في تونس. وأوضحت «نحن طرف من الأطراف المعنية بهذا الملف، لكن ليس من مشمولاتنا إعطاء قائمة في أسماء العائدين، هي من مشمولات الحكومة وكل الأحزاب والمجتمع المدني». وختمت المسدي حوارها متوقعة أن تكون السنة البرلمانية الحالية «حاسمة بالنسبة لعمل اللجنة التي ستجدد تركيبها الأسبوع القادم، حيث من المتوقع أن تعرض تقريرها النهائي». وأردفت «سيكون خلاصة التحقيقات خاصة بعد التطورات الأخيرة التي لا تستلزم الصمت».

برلماني تونسي سوريا والتقى بالرئيس الروسي بشار الأسد وقيادات أمنية رفيعة. ومن بين المواضيع التي طرحت، وفق بعض المتابعات، ملف الجهاديين التونسيين في السجون السورية، وأيضاً بعض التفاصيل الأمنية التي لدى النظام السوري حول شبكات التسفير.

وبخصوص هذه التفاصيل، وهل كانت كافية وقوية كقارئ تدعم تحقيقات اللجنة أم لا، قالت فاطمة المسدي «طلبنا من اللجنة الاستماع للزملاء الذين تحدثوا عن معطيات



فاطمة المسدي

الحسابات تعرقل عمل لجنة التحقيق في تسفير الشباب، لكن بعد المعلومات التي قدمتها لجنة الدفاع والتحقيقات يمكن أن نفهم لماذا أرادت النهضة إعاقه عملنا

وقالت «هناك تقاطع بين شبكات التسفير ومن قام بالتغطية الأمنية والسياسية والتنظيم السري، خاصة أن الأسماء التي تم ذكرها في تحقيقاتنا السابقة تم ذكرها أيضاً في ملف الاغتيالات». وتابعت «لكن ذلك يستوجب على اللجنة التحقيق بشكل موسع حتى نتبين هل أن التنظيم السري هو من خطط لتسفير الشباب إلى بؤر التوتر أم لا».

وأشارت إلى أن «الأسماء التي ذكرت في ملف الأمنيين في مصالح الخارجية وفي مصالح الإدارة الحدودية في 2012 و2013 تم ذكرها في التنظيم السوري من خلال تسجيلات ومكالمات مع مصطفى خذر». واستنتجت أن هناك تقاطعاً بين ملف الاغتيالات و ملف التسفير، مشددة على أن هذا «يدعونا إلى مزيد البحث والتقصي».

ونفت المسدي أن تكون الضغوط الحكومية وراء تعطيل عمل اللجنة، لكنها لم تنف أيضاً أن ما يزعم اللجنة هو «الحسابات السياسية الضيقة». وأضافت «الحسابات تعرقل عمل اللجنة، لكن بعد المعلومات الأخيرة التي قدمتها لجنة الدفاع والتحقيقات يمكن أن نفهم لماذا أرادت النهضة إعاقه عملنا بما أن المعطيات تسفير إلى امتلاك الحركة تنظيمياً سرياً يقف وراء هذه الجرائم».

وفي مقارنة لأداء اللجنة منذ تشكيلها برئاسة ليلي الشتاوي تشير المسدي إلى أن الشتاوي «لم تستطع التصدي لعرقله النهضة للاجتماعات أو جلسات الاستماع إلى المشهقة بهم إذ لم تكن صارمة في هذا الشأن». أما اللجنة الحالية برئاسة هالة عمران فتسرى أن «وتيرة العمل والاجتماعات فيها ارتفعت غير أنها بقيت في نفس المعضلة، إذ لم تنجح في مقاومة تعطيل حركة النهضة لعملها ولم تجد له حلاً وبالتالي بقيت أمام نفس العائق». وفي أغسطس 2017، زار وفد

لم تتمكن لجنة التحقيق في شبكات تسفير الشباب إلى بؤر التوتر في تونس منذ تشكيلها في يناير 2017 من كشف حقائق هذا الملف الأمني الخطير للرأي العام. وأرجعت العضو في هذه اللجنة البرلمانية فاطمة المسدي الأمر إلى الحسابات السياسية التي حالت دون كشف الحقيقة، مشيرة في حوار مع «العرب» إلى أن اللجنة ستحقق بشكل أوسع في فرضية تقاطع ملف الاغتيالات مع ملف تسفير الشباب، أمام شكوك من أن يكون أعضاء في التنظيم السري لحركة النهضة الذي اتهمته لجنة الدفاع عن الشهيدين بلعيد والبراهمي في جرائم الاغتيالات، مسؤولين أيضاً عن تسفير الشباب إلى بؤر التوتر.

آمنة جبران

□ تونس - شكّل تصدّر تونس قائمة الدول المصدرة للجهاديين في سوريا وليبيا والعراق مفاجأة في تونس، قبل الخارج. ظل التونسيون النصف اللامع من الميدالية، حيث نسبة التعليم مرتفعة والانفتاح الاجتماعي ورواج فكرة تونس منارة الاعتدال، إلى أن انقلبت الصورة وظهر نصف آخر يغشاه التطرف والتشدد قادم من أعماق المجتمع.

وفي خضم الفوضى التي شهدتها البلاد نشطت جماعات تسفير الشباب إلى بؤر التوتر والإرهاب. وتضخمت الظاهرة، وتداخلت التفسيرات الاجتماعية بالسياسية، وتبادل الجميع الاتهامات، فأعلن البرلمان تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في تسفير الشباب إلى بؤر التوتر منذ يناير 2017. لكن، تقول فاطمة المسدي عضو لجنة التحقيق والنائبة عن حزب نداء تونس، في حوار مع «العرب»، إن «الحسابات تعرقل عمل اللجنة». وتعتبر المسدي من أكثر أعضاء اللجنة تحركاً، ومن أقوى الأصوات المطالبة بالكشف عن الحقائق.

وعصفت الخلافات الحزبية بهذه اللجنة، التي تاخرت إلى الآن في كشف حقائق هذا الملف للرأي العام، وشهدت تحقيقاتها وجلساتها ما شهدته قضايا أخرى من تسفير الشباب إلى بؤر التوتر في تونس منذ تشكيلها في يناير 2017. لكن، تقول فاطمة المسدي عضو لجنة التحقيق والنائبة عن حزب نداء تونس، في حوار مع «العرب»، إن «الحسابات تعرقل عمل اللجنة». وتعتبر المسدي من أكثر أعضاء اللجنة تحركاً، ومن أقوى الأصوات المطالبة بالكشف عن الحقائق.



«دولة الإمارات رائدة في خلق منظومة متكاملة ومدروسة لمواجهة التطرف من ضمنها إنشاء وزارات ذات بعد مجتمعي كالتسامح والشباب والسعادة».

حمد سعيد سلطان الشامسي
سفير الإمارات لدى لبنان

«تناول اللقاء بيني وبين السفير الإيطالي، دعم التعاون التونسي الإيطالي في مجال مكافحة الإرهاب والوقاية من التطرف بما في ذلك تبادل الخبرات».

المختار بن نصر
رئيس اللجنة الوطنية التونسية لمكافحة الإرهاب



إسلام سياسي

النساء جدار هش أمام التنظيمات المتطرفة

● خبراء عرب وأجانب يبحثون دور المرأة في إرساء السلام ومحاربة التطرف في ندوة بالمغرب



ندوة تروم إبراز التزام النساء بإرساء السلام

الأبيض المتوسط وأفريقيا ضد تصاعد العنف ضدهن باسم الإسلام الذي يستعمل من لدن المتشددين للوصول إلى السلطة، وأضافت أن «الخطابات النسوية الفاعلة تستنكر التطرف وتسعى إلى العدالة».

أهمية تسخير قدرات العنصر النسوي في مواجهة التطرف الديني والإرهاب، نظرا للخصائص التي يتمتعن بها

وكان من الضروري الاستعانة بالنساء في مواجهة الآفات المهددة للأمن والسلام، كما أكد أحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، كونهن يتمتعن بقدرات نوعية كالانتباه لدقائق الأمور والتعامل مع التفاصيل الدقيقة بجانب القدرة على الاستمرارية، وأضاف العالم المغربي، أن المرأة تتمتع بخصائص تسمح لها بأن تلعب دورا جوهريا في معركة الحد من ظاهرة التطرف الديني والإرهاب والعنف من خلال دورها التربوي داخل المجتمع. ويهدف مشروع «القيادة النسائية من أجل السلام»، الذي ينفذه مركز البحث والتكوين في العلاقات بين الأديان وبناء السلم، التابع للرابطة المحمدية للعلماء، إلى جمع نساء من مناطق جغرافية متنوعة قاسمهن المشترك الالتزام بالسلام ومكافحة التطرف. وتروم الندوة استثمار الممارسات الجيدة للنساء وتعزيز قدراتهن وخبرتهن ووضع منصة رقمية لهذه الغاية.

إذ يضيفن المزيد من النجاعة على طريقة المعالجة. وبالمنااسبة ذاتها، أكدت ليلي رحوي، ممثلة عن الأمم المتحدة للنساء، أهمية تسخير قدرات العنصر النسوي لمواجهة التطرف الديني والإرهاب وجميع أشكال العنف، نظرا للخصائص التي يتمتعن بها.

ولرفع من وعي النساء بخطر التقنيات التي يعتمدنها منظرو الجماعات المتطرفة، أشار إدريس الكنوري، الباحث المغربي في شؤون الجماعات الإسلامية في تصريح لـ «العرب» إلى الدور الذي تقوم به إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم وقناة التلفزيون التي تحمل نفس الاسم، والتي تسعى إلى التعريف بقيم الإسلام، وهما موجهتان إلى الأسر ويتابعها النساء بشكل أكبر، وهذا جزء من مواجهة التطرف الذي قد يستهدف النساء.

وفي ذات السياق أكدت أسية بنصالح العلوي، السفيرة المتجولة للملك محمد السادس، أن توعية المرأة وتعزيز حقوقها وإشراكها في التنمية الشاملة تحميها هي وأسرتها من الوقوع فريسة للجماعات المتطرفة والمتشددة، داعية إلى التركيز على تعزيز المعرفة القانونية للنساء لمعرفة الحقوق والواجبات، وأن ينتقلن من منطق الضحية إلى الريادة.

وهناك من يلح على أن محاربة التطرف مهمة مشتركة بين النساء والرجال والإنسانية جمعاء، فقد اعتبرت رئيسة مركز «إيزيس للمرأة والتنمية»، فاطمة صديقي، أن أصوات النساء تتعالى في منطقة البحر

التطرف التي تنتهجها المملكة، مبرزا أنه لا مناص من الاستعانة بجميع فئات المجتمع قصد تخفيف منابع التشدد الديني. وفي هذا الصدد يعمل المغرب على تاهيل العنصر النسوي لمواجهة كل محاولات المتطرفين لاختراق بنية المجتمع واستقراره، وذلك من خلال تجربة تاطير وتاهيل عمل المرشدين والمرشدات في المساجد تحت رقابة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتعد تجربة مهمة في زيادة وعي النساء المغربيات بأمر دينهن الواسطي المتسامح، حيث لم يقتصر دور المرشديات في الوعظ والتوعية الدينية داخل المساجد، بل ولجن مساحات أخرى من مستشفيات وسجون وجمعيات وغيرها من المؤسسات للحد من الفكر المتطرف ومحاصرته في المهدي.

من جانبه يعتقد توماس ريلي، السفير البريطاني بالمغرب، أننا فقدنا 52 بالمائة من مجتمعنا ومعها فقدنا العديد من الإمكانيات والكثير من الفرص بعدم تجنيد النساء لمحاربة الإرهاب والتطرف الديني، مضيفا أن المغرب يمتلك خبرة واسعة في مجال محاربة الإرهاب والتطرف وسنحاول الاستفادة منه إلى أقصى حد.

ونظرا إلى أن الظاهرة الإرهابية بمختلف تشعباتها تدفع الباحثين إلى مقارنة أبعادها الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والوجدانية، فإن الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء دعى في هذا اللقاء إلى البحث في بدايات الزبغ التي تنشأ لدى الطفل عبر العادات في البيوت، وليس هناك أقدر من الأهمة لتصحيح هذه الأمور،

افتتحت بالعاصمة المغربية الرباط، يوم 23 أكتوبر الجاري، فعاليات ندوة حول «القيادة النسائية من أجل السلام ضد الإرهاب والتطرف الديني»، التي تنظنها الرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب. وتهدف الندوة إلى استثمار الخصائص وخصال النساء، وتعزيز قدراتهن وخبرتهن وإبراز التزام النساء الناشطات في مجال السلام ومحاصرة التطرف والغلو، ونهت الندوة إلى أن الدول التي تستهين بقدرات المرأة في هذا المجال تخسر أكثر من نصف إمكانياتها.

محمد بن أحمد العلوي

التفاصيل والانتباه إلى دقائق الأمور وغيرها من الخصال، لذلك يجب عدم التفریط في مثل هذه الطاقات النوعية، ولهذا أكدت ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في المغرب العربي، ليلي الرحوي، أن إشراك المرأة والعمل على تعزيز المساواة بين الجنسين يمثلان، في عالم يضع التطرف فيه خضوع المرأة في صلب أيديولوجيته، قوة لإرساء سلام مستدام.

ويرى عبد الإله السطحي، الباحث في العلوم السياسية والجماعات الإسلامية، في تصريحه لـ «العرب» أن العنصر النسوي في ظل الاستراتيجيات الجديدة لهذه التنظيمات انتقل من دور المساند إلى دور الفاعل، قصد تعزيز المخططات الإرهابية، لما تلعبه المرأة من دور كبير في المناورة والتنمية في مواجهة الأجهزة الأمنية.

وقالت ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في المغرب العربي، ليلي الرحوي، إن دراسة عالمية أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة قد أظهرت أن النساء يشكلن موردا هاما لتعزيز السلام والاستقرار، وإن إشراك المرأة هو منعطف حاسم في إرساء السلام، معتبرة أن المجتمعات التي تحترم حقوق المرأة تعد أقل عرضة للتطرف.

وأوضحت عائشة حدو، مديرة مركز البحث والتكوين في العلاقات بين الأديان وبناء السلم، التابع للرابطة المحمدية للعلماء، في المداخلة الافتتاحية، أن هذه الندوة تروم إبراز «الزمام» النساء الناشطات في مجال السلام. وأكدت السيدة حدو أن الباحثات في مجال علم الأديان، المخترطات في العلاقات بين الأديان واللواتي يناضلن من أجل طمأننة المجتمعات، غالبا ما لا يلقين الاعتراف ولا يتمتعن بالنفوذ في مجتمعاتهن، مضيفة أن هذه الطاقات في حاجة إلى توحيد الصفوف وتبادل المعارف والممارسات الجيدة والتزود بما يلزم من أدوات.

وفي هذا السياق لا بد من التذكير بالورش التي أطلقتها المملكة المغربية منذ عام 2004 ممثلة في مشروع إعادة هيكلة المجال الديني، وكان من بين الخطوات التي تم اتخاذها تعيين مرشديات للتوعية بالتدين المعتدل والعمل على تحصين المواطنين من مزالق التطرف والعنف، وهي تجربة استفاد منها الرجال والنساء.

وشدد أحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، على الأدوار الكبرى التي تلعبها المرأة في استراتيجيات محاربة

الرباط - إذا كانت المجموعات المتطرفة بكل تلويناتها قد وجدت في العنصر النسوي مجالا للاستثمار في التطرف وتوسع جغرافياته بتجنيدهن والاعتماد عليهن في العمليات الإرهابية وكذلك استغلالهن في ما يسمى بجهاد الكناح، فليست الصورة كلها قاتمة، كون هذا العنصر الهام والحيوي داخل المجتمع بإمكانه بالمقابل النجاح والتميز في رفع راية الجهاد ضد التطرف والإرهاب على كافة المستويات التربوية والتعليمية والثقافية وغيرها من المجالات التي تبذل فيها المرأة في العالمين العربي والإسلامي.

المجتمع يحتاج إلى جميع أعضائه لمواجهة آفات التطرف والإرهاب، كما أكد أحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء، أثناء تدخله في ورشة عمل نظمت الثلاثاء 23 أكتوبر الجاري، بمقر الرابطة المحمدية للعلماء، تحت عنوان «القيادة النسائية من أجل السلام، ضد الإرهاب والتطرف الديني»، سواء تعلق الأمر بتدني السلم أو صعود العنف، إذ تتحدث الأبحاث عن 51 بالمائة من النساء في العالم، وبالتالي فكل مجتمع لا يستعين بنسائه لعلاج هذه القضايا الحارقة فإنه يفرط على الأقل في هذه النسبة المهمة من طاقاته.

توماس ريلي:

المغرب يمتلك خبرة واسعة في مجال محاربة التطرف وسنحاول الاستفادة منه



ونظرا للإشكال الحارق المتعلق بتصاعد وتيرة انعدام السلم بشكل كبير في عالما وتنامي التطرف العنيف، فقد أشار توماس ريلي سفير المملكة المتحدة لدى المغرب، في ذات اللقاء إلى الأهمية الكبرى التي تضطلع بها المرأة في مختلف شؤون الحياة اليومية، داعيا إلى زيادة حضورها في مواقع القيادة، التي تغيب فيها بشكل نسبي.

ولا يقتصر الأمر على المغرب فقط، وإنما يشمل دول العالم ككل مشيدا بتمثيلية وحضور النساء في المملكة.

من جهته أوضح أحمد عبادي أن هذه الطاقات النسائية توفر مساهمة نوعية، بحكم القدرة على الاستثمار في متابعة

إسبانيا في مواجهة التطرف الديني داخل السجون

فهم يعتبرون أن هؤلاء السجناء «غرباء» عن البلاد، وبالتالي فإن الدولة غير معنية بالعقيدة التي يحملونها بقدر ما يعينها الإرهاب الذي يمارسونه. زد على ذلك أن القانون في إسبانيا لا يحاكم الأشخاص بسبب عقيدتهم، حتى وإن كانت متطرفة، بل يحاكمهم في ضوء الجرائم التي يفتقرونها.

ويبدو أن هذا أحد أسباب تحول السجنون في إسبانيا إلى أعشاش للتطرف، بل الأكثر خطورة أن السجناء المعتقلين في ملفات الإرهاب أصبحوا يلجأون إلى تكوين خلايا إرهابية داخل السجون ويضعون مخططات لتنفيذ عمليات إرهابية من داخل السجن، وهو أمر غير مسبوق في كل أوروبا.

وفي الأول من أكتوبر الماضي تم تفكيك خلية إرهابية يتوزع عناصرها الخمسة والعشرون على 17 سجنا من سجون إسبانيا البالغ عددها 25 سجنا، يرأسها سجين معتقل في ملف تفجيرات القطارات عام 2004 يدعى محمد أشرف الذي كان محكوما بالسجن 14 عاما، وكان سيغادر السجن في نفس الشهر بعد قضاء مدة العقوبة.

وكشفت التحريات أن اثنين من أبرز المعتقلين في نفس الملف، وهما حسن الحسكي وجمال زوكام، الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة تزيد على 42 عاما لمسؤوليته المباشرة عن مقتل 191 شخصا في تلك التفجيرات، ينتميان إلى تلك الخلية.

بكل من إسبيلية وبلباو، التي تقع في إقليم الباسك حيث ولدت «إيتا»، بمناسبة صدور كتابي الجديد باللغة الإسبانية بمدريد، كان السؤال الرئيس الذي يتكرر على السنة الحاضرين، ومنهم موظفون في أجهزة الأمن، هو طبيعة التعامل مع سجناء مسلمين متطرفين غير مرتبطين ثقافيا بإسبانيا، حتى وإن كان بعضهم يحمل جنسيتها (65 سجنا من بين 250 المذكورين أعلاه لديهم الجنسية الإسبانية)؛

عقيدة بتأسس عليها، مثلثة حركة «إيتا» الباسكية الانفصالية، التي أعلنت حل نفسها في شهر ماي الماضي، وأضعة حدا لمسار طويل من المواجهات الدموية. وطوال العقود الماضية ترسخت لدى المسؤولين فكرة تقول بأن الإرهاب يمكن التصدي له من دون الحاجة إلى المساس بالعقيدة التي تقف وراءه، بل أن الإرهاب يمكن أن ينتج عن غير عقيدة. وخلال زيارتي لإسبانيا قبل أسبوعين وإلقائي محاضرتين

إقناع السجنين المتطرف بالتخلي عن فكرة القيام بعمل إرهابي أو عنيف، من دون المساس بعقيدته أو أيديولوجيته، كما تقول المؤسسة، عبر الاعتماد على خبراء نفسيين بدرجة أساسية؛ إذ البرنامج يميز بين العمل الإرهابي في حد ذاته، بوصفه لجوءا إلى استعمال العنف والكراهية، وبين الفكرة التي تشكل الحافز لذلك العنف وتعطيه الشرعية الدينية.

أحد الأسباب وراء هذا التمييز، غير المنتج، أن المسؤولين الإسبان يحاولون توجيه رسالة إلى المعتقلين، الذين تشكل غالبيتهم العظمى من المهاجرين المسلمين مقابل أقلية صغيرة من الإسبان المتحولين إلى الإسلام، مفادها أن إسبانيا ليست معادية للإسلام والعقيدة الإسلامية، وأن المهمة الأساسية التي تريد أن تنهض بها هي محاربة الإرهاب والعنف دون المساس بعقيدة الشخص. وهذا ناتج بطبيعة الحال عن الجهل بعوامل التطرف الديني لدى الشباب المهاجر، وعدم الاعتماد على خبراء ذوي خلفية فكرية من العالم العربي، والاكتفاء بالجوانب الفنية الظاهرية من التطرف، وهي استعمال العنف الملجئ إلى القتل والتدمير.

يفسر ذلك أن إسبانيا ليست لديها خبرة طويلة في التعامل مع الإرهاب ذي اللبوس الديني الإسلامي، مقارنة مع فرنسا على سبيل المثال. فمذ عقد الخمسينات من القرن الماضي كان الإرهاب الوحيد الذي واجهته الدولة ذا طابع تدميري دون



موقوف بتهمة الإرهاب في طريقه إلى السجن

إدريس الكنوري كاتب مغربي



ت تعيش إسبانيا معضلة حقيقية مع ظاهرة التطرف الديني داخل مراكز الاعتقال فيها، التي باتت تؤرق المسؤولين الحكوميين في وزارتي العدل والداخلية والمنظمات غير الحكومية المتخصصة في محاربة التطرف والإرهاب، التي ما فتئت في كل مرة تفرع أجراس الإنذار بشأن خطورة انتشار التطرف بين المعتقلين في قضايا الحق العام، وصعوبة تحويل المتطرفين إلى أشخاص عاديين قابلين للاندماج في المجتمع وتطبيق التشدد.

آخر التقارير التي صدرت هذا الأسبوع عن «الكتابة العامة للمؤسسات السجنية» التابعة لوزارة الداخلية كشف حجم هذه المعضلة الكبيرة. فقد أكد التقرير أن عدد السجناء المتطرفين الذين استفادوا من برنامج محاربة التطرف، الذي تم إطلاقه عام 2014، لم يتعد 15 سجنا طيلة أربع سنوات، من أصل 250 سجنا معتقلين في قضايا مرتبطة بالإرهاب والانتماء إلى الجماعات الإرهابية، الأمر الذي يظهر الصعوبة التي يتميز بها هذا البرنامج في إقناع المتطرفين بالتغيير، وأيضا غياب القابلية لدى عدد كبير من المعتقلين للاقتناع بمبادئ البرنامج. لكن المشكلة تكمن أساسا في طبيعة هذا البرنامج، كونه يعتمد فقط على



حل الشاعر السعودي مهدي العبار العنزي ضيفاً على برنامج «ليلة شعر» مساء الخميس بالكويت، حيث قدم حواراً حول الشعر وقرأ عدداً من قصائده.

صرح عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، بأن تنظيم المعهد لأسبوع التراث التونسي، عزف الجمهور على تراث ثري يتنوع بين العربي والأندلسي والأمازيغي.



للمرة الأولى في دمشق معرض كتاب خاص بالأطفال

● الشعر والرسم والتمثيل فنون يراهن عليها المعرض ● الأطفال هم المستقبل وعلى معارفهم ستقوم الأوطان



التأسيس لثقافة متنوعة ومتكاملة

وورشة قلم وريشة، وورشة أدبية مخصصة للفائزين بمسابقات مديرية ثقافة الطفل، وغيرها.

كذلك ستكون هنالك ندوة عن تجربة مجلة أسامة المخصصة للأطفال التي انطلقت في سوريا منذ العشرينات من السنين، وكتب ورسم فيها كبار المبدعين السوريين. وستكون هنالك لقاءات مع عدد من الفنانين السوريين المعروفين منهم محمد خير الجراح وكندة حنا ورونا شميس. وفي هذه الورشات والندوات سيتم إلقاء الضوء على حياة قامة هامة في تاريخ الإبداع العالمي منهم فان كوخ، وأوسكار وايلد، وأحمد شوقي، وسليمان العيسى، ولينا الكيلاني، وغيرهم. كما ستقدم أمسيات موسيقية لفرقة معهد صحي السوادي المتكونة من أطفال، وستقدم عروض سينمائية خاصة بالأطفال من الأفلام العالمية.

تغذيتهم بالكثير من المعارف، المهم الآن بعد انطلاق المعرض أن يتفاعل الناس معه ومع الكتاب بأقوى شكل ممكن، وهذا يستوجب حالة متكاملة من الإعلام والنشر المنظم، لكي تحقق النتائج في أحسن حالاتها.

وتشير إلى أن شخصية المعرض في دورته الأولى، كانت الشاعر سليمان العيسى الذي اختص بأدب الأطفال وكتب كثيراً عنهم، وله في المنهاج السوري والعربي العديد من القصائد التي يحفظها الأطفال جيلاً بعد جيل.

ولم يتوجه المعرض في مضمونه للكتاب فحسب، بل جدل ذلك بالعديد من الفعاليات المرافقة التي ستكون موجودة على امتداد أيامه والتي ستقدم نشاطات فنية وإبداعية خاصة بإشراف مختصين. فهناك ورشات فنية بعدة عناوين منها فنان وحكاية، وورشة سرد قصصي، وورشة قراءة ورسم ومسرح،

المهم أننا نطلقنا، وتعديل ظروف وشكل التظاهرة يبقى أصراً تقنياً يمكن العمل عليه أسهل من التأسيس له.

تظاهرة متنوعة

بدوره أكد هيثم الحافظ، رئيس اتحاد الناشرين السوريين في مداخلة له، على أن «هذا المعرض هو الثالث عربياً في هذا التوجه، فقبله هنالك معرضان في تونس والشارقة، ويأتي معرض دمشق ليكون الثالث عربياً وهو إنجاز لحركة النشر السورية ببيت مكاتبتها الهامة في حياة السوريين رغم حالة الحرب الصعبة التي لم تنته بعد بشكل تام». وأضاف «هو معرض تأخر وجوده لكنه في النهاية تحقق، ويجب علينا أن نهتم به، كون الأطفال مستقبل حياتنا، وعلى علومهم ومعارفهم ستقوم أوطاننا لاحقاً، لذلك يجب

باتت التظاهرات الثقافية المخصصة للأطفال اليوم ضرورة للدول التي تطمح إلى تحقيق مستقبل أفضل، حيث كل ما يوجه لهذه الفئة هو بناء للمستقبل. وفي هذا التوجه خصصت سوريا أخيراً بعد تونس والشارقة معرض كتاب خاصاً بالأطفال، تأكيداً على رهان السوريين على بناء مستقبل أفضل من خلال المعرفة والثقافة الموجهتين للناشئة.

نضال قوشحة

أعماله قدمتها هدى الخطيب وأشرفت عليها دعاء الزهيري وهي لوحة جدارية كبيرة شارك في رسمها الأطفال. وقد تم التنسيق مع وزارة التربية كما أكد مدير مكتبة الأسد الوطنية إياد مرشد، لكي يحضر طلاب المدارس المعرض، كما بين مرشد أن هنالك تخفيضات خاصة للطلاب قد تصل إلى خمسين بالمئة، دعماً وتشجيعاً للطلاب على القراءة، مضيفاً «نحن نريد من هذا المعرض أن يحقق الفعالية الثقافية في أحسن حالاتها».

عن فكرة المعرض والجهود التي بذلت للوصول إلى هذه النتيجة يقول إياد مرشد «العمل كان متكاملاً، نحن في مكتبة الأسد قدمنا كل ما يلزم المعرض من أمور تتعلق بالمكان وما تقتضيه حاجة المشاركين، إضافة إلى التنسيق مع العديد من الجهات الرسمية والمحلية والعربية والجهات الإعلامية المختلفة، وبالطبع مديريات وزارة الثقافة، خاصة مديرية ثقافة الطفل، التي قدمت البرنامج الكامل للفعاليات المرافقة التي ستقدم بشكل محبب للأطفال وسيتم من خلالها إلقاء الضوء على تجارب مبدعين من سوريا والعالم، في مجالات الشعر والرسم والتمثيل وغيرها. كل ذلك سيتم تقديمه بسلسلة من ورشات فنية تمي مهارات الأطفال، على الشكل الذي نريده في رفع سوية التلقي المعرفي لديهم، ليكونوا محصنين وحاملين لأسس ثقافية ومعرفية كبيرة ومتنوعة».

وعن زمن انعقاد المعرض، الذي تواكب مع بداية الموسم الدراسي، وما قد يسببه ذلك من إرباك للأهالي، بين مرشد أن «هذا المعرض، كان يفترض أن يكون في الشهر الرابع من العام الحالي، لكن الأوضاع المختلفة التي كانت في البلاد وظروف مدينة دمشق حينها لم تكن تسمح بإقامته، حرصاً على سلامة الجميع من مخاطر الحرب، لكن بعد أن استقر الوضع تماماً وجدنا أنه بالإمكان الانطلاق به الآن، على أن يكون في السدورات اللاحقة في زمن محدد أكثر راحة للأهالي والأطفال، وأعتقد أن الفترة الأنسب لإقامة هذا المعرض ستكون في أول موسم الصيف أو في آخره.

في انطلاقة جديدة لتأكيد حضور ثقافة الطفل وتحت شعار «طفل يقرأ، مجتمع يبني»، انطلقت مساء 24 أكتوبر، الدورة الأولى لمعرض كتاب الطفل، الذي تقيمه وزارة الثقافة في سوريا برعاية رئيس الحكومة في مكتبة الأسد الوطنية. وهو نفس المكان الذي ينعقد فيه معرض الكتاب السنوي الذي يقام في دمشق صيف كل عام.

سابقاً، كانت هنالك فعاليات خاصة بكتاب الأطفال في سوريا، قامت بها وزارة الثقافة أو مكتبة الأسد بشكل جزئي، أو من خلال مشاركة دور النشر في فعاليات معرض الكتاب في سوريا. لكنها المرة الأولى التي ينطلق بها مهرجان خاص بكتاب الأطفال تحت رعاية رئاسة الحكومة وبمشاركة وزارة الثقافة وبعض مديرياتها واتحاد الناشرين السوريين وجهات خارجية.

ويستمر المعرض حتى نهاية الشهر الجاري بمشاركة ثلاث وعشرين داراً من سوريا ولبنان ومصر وإيران، حيث يستقبل الزوار من التاسعة والنصف صباحاً حتى الساعة مساءً، وسط حالة من الترحيب التي عبر عنها رسميون ومبدعون وزوار في فعاليات اليوم الأول من المعرض.

دورة تأسيسية

قام حفل افتتاح المعرض على جهود الأطفال، حيث قدم أعضاء معهد صحي الوادي، وبقيادة المايسترو أندريه معلولي، عرضاً موسيقياً للعديد من المقطوعات العالمية، كما قدمت مديرية ثقافة الطفل لوحة بورتريه للشاعر سليمان العيسى بإشراف الفنان محمد شاهر الملقى، ولوحة لأحد

علاوة على عرض الكتب يسعى

المعرض إلى إلقاء الضوء على تجارب مبدعين من سوريا والعالم في مجالات شتى

الناقد الثقافي المعاصر

إنه يرصد، مثلاً، ظهور كلمات مثل الصناعة، والديمقراطية، والطبقة، والثقافة حيث يبرز أن ظهورها في بلاده ليس مجرد نتيجة لتحويلات صرفية أو نحوية اعتبارية أو بغية استحداث قاموسي شكلي وإنما هو نمط من التغيير الذي حدث في مفاصل المجتمع وبالتالي فهو التعبير عما يسميه بمعاني البنية الحديثة لهذا المجتمع.

أزراح عمر
كاتب جزائري

تتميز بعض الكتابات التي تتناول القضايا الثقافية في بلداننا بأنها تدرس الظواهر الثقافية من الخارج مثل التركيز في الغالب، مثلاً، على التاريخ لمرحل تشكل ثم ظهور هذه السمة الثقافية أو تلك السلسلة من القيم الاجتماعية وكذا مختلف أشكال التعبيرات الثقافية في مجتمعاتنا، أو على دراسة الشعر والقصة والمسرحية والرواية وفنون الموسيقى والغناء والنحت وغيرها.

بطبيعة الحال فإن هذا النوع من دراسة الظواهر الثقافية مهم ومفيد ولكن يبدو واضحاً أن الناقد الثقافي الجديد، في نموذج الغربي المعاصر، قد تجاوز كل هذا إلى أفق آخر من النقد الثقافي الذي لم تكن نعرفه من قبل.

إن الناقد الثقافي الجديد بهذا اللقب يضطلع، مثل الفيلسوف الحقيقي، بمهمة نحت مصطلحاته ومفاهيمه التي يخترعها أو يسحبها من حقل فكري أو علمي ما إلى مسرح ممارسته النقدية، ويركز بشكل حاسم على ما يسمى بفكرة الثقافة المحورية التي تربط وتحدد سمات جميع مفاصل هذا المجتمع أو ذاك في إطار تاريخي معين مثلاً يعمل على إبراز تباينها مع فكرة الثقافة في مجتمع آخر له خصائص مختلفة.

من بين نماذج هذا النوع من النقاد الثقافيين نجد الناقد الثقافي البريطاني ريموند وليامز الذي يدرس في الكثير من المؤلفات البارزة ما يمكن أن ندعوه بالنسق المتحكم في تقرير مصير البنية الهرمية للمجتمع. وفي تقديره فإن ظهور كلمات معينة في حقبة معينة ليس أمراً شكلياً بل هو تعبير عن حدوث تحول راديكالي في القيم والذهنية والموقف لدى أفراد ذلك المجتمع ذاته.

مهرجان سيدي بوسعيد العالمي للشعر يؤكد على استمرارية الفعل الشعري

الشعرية رهينة اختيارات بعض الأطراف في الشمال».

ويضيف ماجد «مشروعنا لمهرجان سيدي بوسعيد العالمي للشعر يتجاوز مجرد تنظيم حدث لبضعة أيام، ثم ينتهي إشباعه



المهرجان يحاول أن يكون منصة جامعة وداعمة لكل التجارب الشعرية خاصة وأن واقع نشر الشعر يعاني صعوبات جمة

تونس - بعد نجاح دورته الخامسة التي كانت أواخر يونيو 2018 بمشاركة شعراء من مختلف قارات العالم، وسعيًا إلى ترسيخ حضوره الفاعل في الساحة الشعرية والثقافية العربية والعالمية، يعقد مهرجان سيدي بوسعيد العالمي للشعر شراكة مع دار نقوش عربية للنشر بتونس، لتقديم عدد من الإصدارات الشعرية الجديدة.

وتتمثل الشراكة في إرساء مشروع لنشر كتب شعرية، تبدأ من دعم المهرجان لمنشورات مختارة لشعراء من المشاركين في الدورة الأخيرة، وتقديمها للقراء في مختلف الأنحاء، إضافة إلى نشر أنطولوجيات شعرية لدورات المهرجان السنوية، في كتاب شعري مع الترجمة، حيث يمثل ذلك إطالة على حركة الشعر العالمي المعاصر ويكون متاحاً باللغة العربية واللغات الحية الأخرى.

كما يحاويل المهرجان نشر مختارات شعرية وفق مقاييس محددة، في مشاريع متتابعة يتم درسها من طرف منظمي هذه التظاهرة.

ويقول رؤوف الدخلاوي، رئيس مهرجان سيدي بوسعيد العالمي للشعر، «نفخر بإمضاء هذه الشراكة مع دار نشر عريقة في الساحة الثقافية، هي نقوش عربية، وسيكون هذا المشروع بمثابة خطوة هامة إلى الأمام في دعم الشعراء، وخاصة من الشبان، مما يجعل من المهرجان منصة جامعة وداعمة لكل التجارب الشعرية على اختلافها وفرائها، خاصة في ظل ما يشهده واقع نشر الشعر من صعوبات جمة، قلصت من حضوره وأثرت سلباً على الشعراء والحراك الشعري».

ويعقب الشاعر معز ماجد، مدير المهرجان، «إن الشراكة مع دار نقوش عربية للنشر هي خطوة أولى من مشروع متكامل وطموح، في سعينا إلى إرساء مهرجان سيدي بوسعيد كاهم محطة شعرية جنوب المتوسط، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار ثراء الساحة الشعرية جنوب المتوسط، في حين بقيت الساحة

على أساس ما تقدم فإن مهمة الناقد الثقافي الأساسية تتمثل في الكشف عما يدعوه أيضاً ببنية المشاعر التي بدأت تتشكل في المجتمع مع معاينة الشروط التي أنتجت فضلاً عن البحث في أسباب اختفاء بنية المشاعر السابقة التي حلت محلها. في هذا السياق يلاحظ المرء، مثلاً، أن كلمة الديمقراطية التي ليست مجرد كلمة فضفاضة وإنما هي معمار ثقافي كامل نجدها تتردد في الكثير من الكتابات العربية حيث يزعم أصحابها أنها مرادف طابقي للأنساق السياسية والثقافية في مجتمعاتنا، ولكن فحص وإقناعاً يؤكد لنا أن هذه الكلمة مقحمة أخلاقياً على واقع لم ينتج بعد الوازع الأخلاقي الديمقراطي الذي هو الشرط الضروري لإنتاج النفسية الجديدة للإنسان وسلوكه اليومي.



أعلن فارس الغناء العربي عاصي الحلاني عن بدء العد العكسي لجولته الغنائية الكندية لهذا العام، حيث سيحيي سلسلة من الحفلات بعدة مدن كندية.

يشارك المطرب محمد ثروت في فعاليات الدورة الـ 27 لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية، من خلال 4 حفلات غنائية يحييها على مسارح الأوبرا المختلفة.



موسيقى

مهرجان الموسيقى الكلاسيكية يضيء القاهرة محمد علي

● أوركسترا عالمية للسلام والمحبة بلغة الفن السامية ● القاهرة تسعى إلى استرداد عافيتها بالموسيقى



لغة العراقة والمفاهيم الإنسانية المشتركة



«عبقرية المكان».. كلمة السر التي يراهن عليها المهرجان

المهرجان يستلهم طبيعة المكان الأثري الساحر بهدف إسباغ عمق روحي وتاريخي على الموسيقى الكلاسيكية التي يقدمها

سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية، ومهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة (دي-كاف)، وغيرها.

ويُعزى الفضل إلى الجهود الأهلية والجهات المستقلة والأجنبية في محاولة إلقاء حجر في الماء الأسن، لتحريك حالة الجمود التي تسيطر على المشهد الفني والثقافي بمصر، الذي تسيطر عليه مؤسسات رسمية متكلسة يديرها موظفون وبيروقراطيون، وتفتقر سياساتها إلى الابتكار والخيال والتفكير خارج إطار الصندوق.

ويعاني الحاضر الموسيقي الراهن بمصر ممّا يمكن تسميته بالتلوث السمعي، حيث غابت التيارات الطليعية المؤثرة، حتى بين جدران دار الأوبرا التي احتفلت منذ أيام بعيدها الثلاثين، وكبار المؤلفين والعازفين الموسيقية والسمفونية والأوركسترالية وغيرها استعداداً لأعمال عالمية، وكذلك حفلات الموسيقى العربية، وتتحور المؤلفات الموسيقية المصرية حول الدراما التمثيلية أو الغناء التقليدي.

ويطمح مهرجان «الموسيقى الكلاسيكية» إلى تجديد دماء هذا النمط الفني العريق، من خلال التفاعل الحي مع المدارس الأجنبية المتطورة في أوروبا، وكبار المؤلفين والعازفين العالميين، وذلك بهدف دفع حركة الموسيقى بمصر إلى الأمام، وربطها بالمسار العالمي المتقدم.



تاريخ يستعيد أضواءه

الناعمة، ودعم التواصل مع الآخر الغربي في احتكاك مثمر. ويشارك في المهرجان من أوروبا عازف البيانو الإنكليزي دافيد هلسن، والوصول الإيطالي المايسترو لوكا مارزيبالي، والمايسترو الأرمني-الفرنسي عازف البيانو فاهان مريدوسيان، وعازف البيانو التشيكي جارومير كليباك، وثنائي الحجرة التشيكي فابيل بورديش وسوزانا بريسوفا، والموسيقى الإسباني براجا كويرا، والمايسترو عازف البيانو الألماني ماركوس ميركل، والمايسترو عازف البيانو الإسباني فرناندو بريونس.

كما يتجلى التشاؤك المصري-الأوروبي في المهرجان على الصعيد الإداري أيضاً، فهو ممول من الاتحاد الأوروبي، وترعاه إلى جانب وزارتي الآثار والثقافة وبعض الشركات بمصر، سفارات ومعاهد ثقافية أجنبية، منها: سفارات إسبانيا والتشيك وسلوفاكيا، والمراكز الثقافية لكل من فرنسا وإيطاليا والنمسا.

ويجد قارئ أوراق مهرجان الموسيقى الكلاسيكية أنه بالإضافة إلى التواصل الحضاري الدافئ، وإثراء المشهد

مهرجان الموسيقى الكلاسيكية الدولي بالقاهرة يعلق آماله على سيمفونيات الجمال والدفة والإخاء التي يقدمها فنانون من أرجاء العالم

قد لا يفهم شخصان مختلفان في اللغة بعضهما البعض إذا ما تحدث كل منهما بلسانه الخاص، لكن نفس هذين الشخصين سيفهمان ويتذوقان معروفة موسيقية أيا كان منشأها من أقاصي الشمال أو الجنوب من الشرق أو الغرب من السواحل أو من ضفاف الأنهار، أيا كان منشأ الموسيقى فإنها «لغة» يفهمها الجميع، أيا كان لسانه وأيا كانت ثقافته أو انتمائه أو هويته. لذا تعتبر الموسيقى أكثر الفنون قدرة على توحيد البشر حول قيم الجمال والقادرة على محور اختلاف اللسان أو العرق أو الدين أو الجنس، إنها المحقق الأول للتسامح والتعايش الإنساني. وإيماناً بدور الموسيقى السحري هذا، يأتي مهرجان الموسيقى الكلاسيكية الدولي بالقاهرة رسالة سلام من مختلف أنحاء العالم.

شريف الشافعي

القاهرة - تشهد القاهرة أوركسترا السلام والمحبة بحضور فنانين من أنحاء العالم، ضمن فعاليات مهرجان الموسيقى الكلاسيكية الدولي الذي يقام على مدار تسعة أيام في قصر محمد علي التاريخي برعاية الاتحاد الأوروبي ومراكز ثقافية أجنبية.

عندما نتحدث الموسيقى، تصير اللغات كلها قاصرة عن مجاراتها في بث رسالة المحبة والسلام والتواصل الإنساني، فالأنغام والإيقاعات هي لغة القلوب والشعوب المشتركة، التي تقرب المسافات، وتذيب الحواجز، وتخلق فرصة ذهبية للتجاوز والتآزر والتسامح.

في هذا الإطار، يعلق مهرجان الموسيقى الكلاسيكية الدولي بالقاهرة آماله على سيمفونيات الجمال والدفة والإخاء التي يقدمها فنانون من أرجاء العالم، لتفعيل التواصل الثقافي، وتعزيز التقارب بين البشر.

تسعى القوى الناعمة المصرية من خلال هذه الكرنفالات الدولية إلى استرداد إشعاعاتها التنويرية الغاربة ومد نطاق تأثيرها داخلياً وخارجياً من جديد.

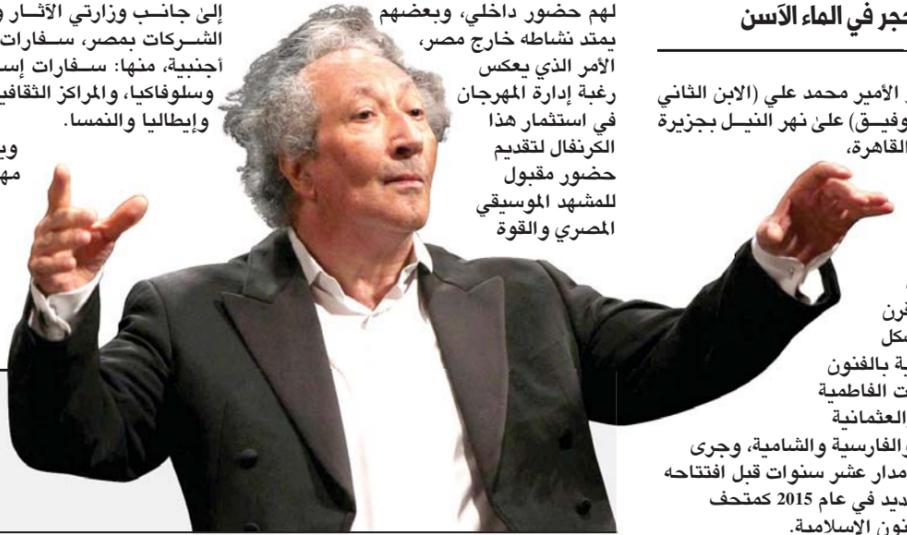
«عبقرية المكان»، بحد تعبير جمال حمدان، هي كلمة السر التي يراهن عليها «مهرجان قصر المنيل الدولي الأول للموسيقى الكلاسيكية»، الذي ينعقد في القاعة الذهبية بقصر محمد علي التاريخي بالقاهرة، في الفترة من 1 إلى 9 نوفمبر المقبل بحضور موسيقيين من مصر وبريطانيا وألمانيا والنمسا وفرنسا وأرمينيا وإيطاليا وإسبانيا والتشيك.

سفرء الفن

يستلهم المهرجان طبيعة المكان الأثري الساحر بهدف إسباغ عمق روحي وتاريخي على الموسيقى الكلاسيكية التي تطلقها أصابع العازفين المهرة، وذلك السبب يسمي المهرجان باسم المكان التاريخي الذي يقام فيه، و«جمعية أصدقاء متحف قصر المنيل»، التي تنظم المهرجان، هي جمعية أهلية يرأسها الأمير عباس حلمي، حفيد الخديوي عباس حلمي، وابن أخي مؤسس قصر المنيل الأمير محمد علي توفيق.

الفضل في إقامة المهرجان يعود إلى الجهود الأهلية والجهات المستقلة والأجنبية في محاولة إلقاء حجر في الماء الأسن

يقع قصر الأمير محمد علي (الابن الثاني للخديوي توفيق) على نهر النيل بجزيرة الروضة في القاهرة، على مساحة تتجاوز ستة آلاف متر مربع، ويعود بناؤه إلى مطلع القرن الماضي، ويشكل تحفة معمارية بالفنون ذات التأثيرات الفاطمية والمملوكية والعثمانية والإنجليزية والفارسية والشامية، وجرى ترميمه على مدار عشر سنوات قبل افتتاحه في ثوبه الجديد في عام 2015 كمتحف للعمارة والفنون الإسلامية.





تقرر طرح فيلم الخيال العلمي الجديد «الوحوش المذهلة: جرائم جريندلوالد» للمخرج ديفيد باتس، وبطولة النجم جوني ديب بقاعات السينما العالمية في 16 نوفمبر القادم.

انتهى النجم المصري خالد النبوي من تصوير جميع مشاهد فيلمه «يوم مصري»، والعمل الجديد من بطولة أحمد الفيشاوي وندرة وخالد سرحان ومن إخراج أيمن مكرم.



مايكل مور يدعو إلى ثورة أميركية على النظام

● «11/9 فهرنهايت» يكشف عورات عصر ترامب ● الفيلم يقارب بين هتلر وترامب



في فيلمه التسجيلي الطويل الجديد «9/11 فهرنهايت» يعود المخرج الشهير مايكل مور، إلى قلب الحدث السياسي المعاصر الذي يشغل الأميركيين، بل والعالم كله، والذي يدور حول الرئيس دونالد ترامب وسياساته المثيرة للجدل.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ حقق مايكل مور ما لم يحققه مخرج آخر للأفلام التسجيلية، ففيلمه الشهير «9/11 فهرنهايت» الذي ظهر في ذروة الجدل الأميركي حول سياسات الرئيس جورج بوش الابن وجماعته من «المحافظين الجدد»، وحرابه العنيفة في العراق وأفغانستان، حقق نجاحاً أسطورياً لم يسبق أن حققه فيلم تسجيلي من قبل، كما شغل الرأي العام وأثار الكثير من المناقشات في الأوساط الشعبية والسياسية.

يعود مايكل مور اليوم بفيلمه الجديد الذي جعل عنوانه «9 Fahrenheit/11» إشارة إلى تاريخ إعلان الرئيس ترامب رئيساً للولايات المتحدة، هذا الحدث يتوقف أمامه مور في الجزء الأول من الفيلم لمحاولة فهم كيف كان، وهو يستخدم التعليق الصوتي من خارج الصورة بصوته المعروف وطريقته التي تميز بين الدهشة والسخرية والتساؤل من دون أن يفرض رأياً أو يكرس حجة، بل يترك ذلك لتداعيات الأحداث التي يصورها والتي نتابها في تدفق مثير عبر ساعاتين.

يستخدم مور أيضاً قصاصات الصحف، ومقاطع كثيرة من البرامج التلفزيونية الإخبارية التي ينتقل في ما بينها من خلال المونتاج المتوازي لفحص ما يحدث على جبهتي ترامب وهيلاري كلينتون خلال الحملات الانتخابية وما سبقها، كما يستخدم المقابلات المصورة، والمتابعات الحية التي شارك فيها سواء في التظاهرات الكبرى، أو اجتماعات الطلاب والمؤتمرات الانتخابية وغير ذلك، ويستخدم أيضاً بعض اللقطات الأرشيفية التي يظهر فيها مع ترامب عندما التقاه في أوائل التسعينات، كما يظهر مع جاريد كوشنر الذي سيصبح زوج ابنة ترامب بعد العرض الخاص الذي أقامه كوشنر لفيلم مور «سايكو» عن الرعاية الصحية في الولايات المتحدة مقارنة بغيرها من البلدان، مبدياً إعجاباً بالفيلم!

ويبدأ الفيلم بالانتقال من خلال المونتاج المتوازي، بين معسكري هيلاري كلينتون ودونالد ترامب في صيف 2016 وصولاً إلى يوم التصويت، ثم تقطع سريعاً ينتقل بين الكثير من المعلقين السياسيين الذين يظهرون على شاشات التلفزيون، يجمعون على حتمية فوز كلينتون. لكن ترامب يفوز. يظهر ترامب صباح إعلان فوزه لكي يخطف في حشد كبير من أنصاره، وهو مقطب الجبين، ويعلق مور «لم يكن أحد يشعر بالسعادة، ولا حتى ترامب نفسه!».

كيف فاز ترامب؟

سؤال مور المباشر بعد ذلك هو «كيف كان ممكناً أن يحدث هذا؟»، وهو يبحث في أسباب نجاحه ويعرض مقاطع من حملاته الانتخابية الشعبية، وكيف كان يقوم بتشويه منافسيه من الحزب الجمهوري وتلطخ سمعتهم والسخرية منهم خلال المناظرات التلفزيونية التي جمعته بهم، على نحو غير مسبوق في تاريخ الانتخابات الأميركية، ثم هجومه الحاد على هيلاري

أخطر ما يأتي في الفيلم، تلك المقاربة الصادمة بين هتلر وترامب، وبين حشود تجمعات النازيين وحشود أنصار ترامب

كلينتون، وكيف نجح في أن يلقي الإعجاب من جانب قطاع من الأميركيين لشخصه وليس لسياساته، بسبب جراته واختلافه عن السياسيين التقليديين، بل وتجاوزته المألوف، رغم كل ما نسب إليه من اتهامات، يعلق مور «لم يكتب أحد لمحنة إن.بي.سي مطالب بإزاحة هذا العنصري المفضوح».

مايكل مور في فيلمه لا ينجح سياسياً لحزب من الحزبين، إنه يدين الحزب الجمهوري كما يدين الحزب الديمقراطي، وهو يوجه نقداً قاسياً للنظام السياسي الأميركي، ويكشف عوراته.

ويبدأ بكتشف حقيقة أن بيرني ساندرز الإصلاحية الجريء الذي كان يحظى بتأييد واسع من قبل الشباب، تم تصويره في نيويورك تايمز بأنه لا يجد تأييداً سوى من حفنة من مدمني المخدرات من الهيبيز، بينما كان ساندرز قد فاز كما يصور مور، في جميع دوائر ولاية غرب فيرجينيا، بينما فشلت منافسته هيلاري كلينتون في الفوز بدائرة واحدة في إطار المنافسات على نيل ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة، ورغم ذلك وقفت «المؤسسة» التقليدية في الحزب التي تمثل البنوك والاحتكارات المالية إلى جانب كلينتون.

وفي جزء طريف من الفيلم، يتميّز بالإيقاع السريع، يعرض مور لعدد من كبار المسؤولين من أنصار ومساعدتي ترامب الذين اتهموا جميعاً بالاعتداءات والتحرشات الجنسية وأرغموا على الاستقالة من مناصبهم وأصبحوا يواجهون المحاكمة في عشرات الاتهامات، من بينهم بريت كافانو (القاضي في المحكمة الدستورية العليا)، وروب بورتز (رئيس الموظفين في

البيت الأبيض)، وروي مور (قاضي ولاية ألاباما الذي اتهم بثمانية اعتداءات جنسية)، وبييل أوريلي (مذيع شهير في فوكس نيوز اتهم بخمسة اعتداءات جنسية)، وروجر إليس (رئيس فوكس نيوز الذي اتهم بعدد من التحرشات)، وكوري لواندفسكي (مدير حملة ترامب الذي أرغم على الاستقالة بسبب اتهامات بالتحرش)، ويتوقف مور أمام دفاع ترامب الحصار عن هؤلاء جميعاً من خلال التدوينات التي كتبها، والظهور على شاشة التلفزيون.

إشارات ذات مغزى

الجانب الأكثر خطورة وإن كان مور يصوغه في سياق ساخر ومع توخي الحذر، يتمثل في مجموعة لقطات وتصريحات تتوالى لترامب مع ابنته الجميلة إيفانكا، وصوره معها منذ طفولتها مروراً بالمرحلة ثم الشباب.

نراها وهي تجلس على ساقي أبيها، وهو يداعبها، ثم وترامب يقبلها ويضع يده على جزء حساس من جسدها، ثم وهو يبدي إعجابها بها كما يقول (من الناحية الجنسية)، بل إنه يصرح ذات مرة بأنه منجذب «جنسياً» إليها، وأنه لو كان ذلك ينفذ لكان قد طلب يدها للزواج، أي أن مور يشير بشكل واضح إلى احتمال أن يكون تحرش ترامب قد نال أيضاً من ابنته.

يقول مايكل مور في الفيلم إن ترامب هو الرئيس الوحيد الذي أوفى بكل وعوده بعد سنتين من انتخابه، لقد ألغى النظام الصحي الذي أدخله الرئيس أوباما، وخفض الضرائب على الأغنياء، ووضع قاضياً محافظاً على رأس المحكمة الأميركية العليا، وشن الحرب على داعش، وانسحب من اتفاقية باريس لمكافحة ظاهرة ارتفاع الحرارة، كما انسحب من الاتفاقية التجارية مع دول الباسفيك، وعاود سياسة التشدد تجاه كوبا، وحظر دخول المسلمين.

ترامب النازي

يصور مور كيف يحلم ترامب بالزعامة الأبدية على طريقة أعتى الدكتاتوريين، وكيف أثنى عليه الرئيس الصيني وكذلك دكتاتور كوريا الشمالية، كما نرى ترامب في لقطات مدهشة نادرة، وهو يرحب بالغاء انتخابات 2020 ومد فترة رئاسته حتى 16 عاماً، كما يقول لأنصاره.

ويعود مور إلى الموضوع الذي شغله من قبل كما تبدي في فيلمه «درجة الكرات في كولمباين»، وهو موضوع اللوبي القوي الذي يمثل في الدفاع عن امتلاك الأسلحة الذي يدعمون ترامب، وكيف أن بعض قيادات هذا اللوبي يهددون بالنزول إلى الشارع وإشعال حرب أهلية في حالة عزل ترامب؛ إلا أن أخطر ما يأتي في سياق الفيلم، فهو تلك المقاربة الصادمة بين هتلر

مايكل مور يستخدم في الفيلم بعض اللقطات الأرشيفية التي يظهر فيها مع ترامب عندما التقاه في أوائل التسعينات

وترامب، وبين حشود تجمعات النازيين وحشود أنصار ترامب، وفي مشهد شديد القوة والتأثير تشاهد هتلر وهو يخطف في أنصاره، بينما نسمع صوت ترامب بدلاً من صوت هتلر.

ومور يريد أن يقول إن هتلر الذي وصل إلى السلطة بعد استخدام ذريعة حريق البرلمان (التي يعتقد أن النازيين دبروه) كما يستخدم ترامب موضوع الإرهاب للتحكم في عموم الأميركيين، رغم أن أغلبية الأميركيين لم ينتخبوه وأن المشكلة في النظام الانتخابي نفسه، وهنا يتعرض الفيلم لسياسة ترامب العنصرية ضد السود والملونين والمكسيكيين والمسلمين في مقاربة مع سياسة هتلر العنصرية.

يعود ترامب إلى مسقط رأسه في مدينة فلينغ بولاية ميتشغان التي تضم أغلبية من الأميركيين السود من أصول أفريقية، ليلسط الأضواء على المشكلة التي شغلت الناس هناك طويلاً، وهي مشكلة نجمت عن سياسة حاكم الولاية ريك ستيندر الذي يصفه مور بأن لا صلة له بالسياسة وأنه مثل ترامب جاء من عالم البيزنس والتحق بالحزب الجمهوري. وقد قرر هذا الرجل الذي تقف وراءه الاحتكارات المالية، إسناد عملية ضخمة إلى البنوك لتشق قناة لا ضرورة لها تنقل مياه نهر فلينغ ليصبح هو المصدر الوحيد للمياه في المدينة، رغم وجود قناة أخرى تنقل المياه من بحيرة هيرون، الأمر الذي تسبب في إصابة آلاف الأشخاص وخاصة الأطفال، بأمراض خطيرة قاتلة، نتيجة تلوث مياه النهر بالرمال، ويعلق مور قائلاً «لم تفكر أي منظمة إرهابية في تسميم مياه مدينة أميركية كاملة!».

وقد تقاعس حاكم الولاية عن التدخل رغم التقارير الصحية الدامغة، ويصور مور ما حدث باعتباره مؤامرة متكاملة الأركان لقتل أكبر عدد ممكن من الفقراء السود، أو عملية «تطهير عرقي». وعندما تجاوز الأمر مراه جاء الرئيس أوباما وأعلن أنه سيتدخل لوقف الكارثة، لكنه عاد دون أن يفعل شيئاً.

هنا يكشف مور كيف خدع السكان ذوو الأصول الأفريقية في أوباما، ويكشف أن أوباما كان أيضاً خاضعاً للاحتكارات التي وقفت وراء تمويل حملته للوصول إلى البيت الأبيض.

طرق مور المألوفة

في مشهد طريف يليق بمور، يتوجه إلى مقر حاكم الولاية ريك ستيندر وهو يمكس في يديه بقبوض حديدية، مبدياً للحراس في مدخل المبنى، رغبتة في اعتقاله حسب مبدأ قديم يسمى «اعتقال المواطن» Citizen's arrest، وهو ما يعود إلى القرون الوسطى وكان يستخدم كمساعدة من جانب المواطنين للسلطة القضائية في القبض على المجرمين. وعندما يرفض رئيس الحراس السماح له بالدخول يناوله كأساً من الماء ويطلب منه أن يشربها، لكن الرجل يرفض.

وفي مشهد آخر يقود مور شاحنة مالاها بمياه الشرب الملوثة ويتوجه بها إلى بيت حاكم الولاية، يطرق على الباب وينادي، لا أحد يستجيب.. يمد أنبوباً ويروي حديقة المنزل بالمياه الملوثة من فوق الأسوار. وعندما يذهب ترامب إلى فلينغ لا يفعل

مايكل مور يفتح النار على الجميع

بدوره شيئاً لوقف الكارثة، ويواجه حشداً من النساء الغاضبات من سكان المدينة اتهموه أمام كاميرات التلفزيون بالوقوف ضد سكان فلينغ.. مرددين «أنت فاسد وقد تلقيت 36 مليون دولار من لوبي السلاح!».

موضوع تلوث المياه في فلينغ وتداعياته، يشغل حيزاً كبيراً من الفيلم ويشمل الكثير من التفاصيل والمقابلات التي يجريها مور مع الخبراء والأطباء والمسؤولين، ويستمع لشهادات من السكان الذين تضرروا، بينما كان الأفضل أن يأتي هذا الجزء مقتضباً لكي لا يتسبب في اختلال إيقاع الفيلم وتذبذبه وابتعاده عن موضوعه الرئيسي، خاصة أن مور يظل يذهب ثم يعود كثيراً إلى فلينغ، والهدف بالطبع أن يثبت كيف أضرت سياسات ترامب وحزبه بصحة الأميركيين.

الأمل

يتوقف مور أيضاً أمام تداعيات حادثة إطلاق النار داخل مدرسة في باركلاند بولاية فلوريدا (فبراير 2018) وما نتج عن مقتل 18 طالباً، ثم ما أعقبها من ثورة الطلاب في عدد كبير من الولايات الأميركية، الذين نظموا أكبر إضرابات وتظاهرات من نوعها تشهدها أميركا، وكيف نجحوا في إرغام مرشح جمهوري على التخلي عن ترشيحه والدفع بمرشحة شابة سوداء بدلاً له في غرب فيرجينيا، ثم إضراب المعلمين في غرب فيرجينيا وكيف أرغموا السلطة على رفع أجورهم، بل وأجور عمال القطارات أيضاً.

المخرج الأميركي في فيلمه لا ينجح سياسياً لحزب من الحزبين، إنه يدين الحزب الجمهوري كما يدين الحزب الديمقراطي

وهو ما يعتبره مور الوسيلة الوحيدة الممكنة الآن لإحداث التغيير، أي أنه يدعو بوضوح إلى ثورة ضد المؤسسة الرسمية القائمة بكون أساسها الشباب، وهذا هو «الأمل» الذي يبشر به مور في فصل خاص تحت هذا العنوان.

من مشاكل الفيلم تشتت البناء بين مواضيع وقضايا مختلفة كما أشرت، والتطرق إلى موضوع شائك مثل موقف المقاتلين السابقين في أفغانستان من ترامب ورفضهم سياساته والتهديد بالنزول والقتال في الشارع، في حين أن الفيلم يتكفي بالعبر السريع عليه، كما يبدو إقحام مقاطع قديمة من لقاء ترامب بمور وإعجاب ترامب به وإعجاب كوشنر بأفلام مور، نزوعاً للترجيحية، كما يجعل من السهل كما حدث بالفعل، أن يُتهم بأنه جزء من المؤسسة التي ينتقدها!

وعلى الرغم من تلك الملاحظات إلا أن «9/11 فهرنهايت» يظل عملاً شديد التأثير، بفضل قدرته على الجمع بين سينما الوعي والتحريض والصدمة، ولا شك أن تأثيره يرجع أيضاً إلى الكاريزما الخاصة التي يتمتع بها مور، رغم تقدمه في السن الذي يظهر في انحساء جسده الضخم، لكن مايكل مور هو مايكل مور!



تستمر صالة «ليبيسيا» البيروتية في تقديم المعرض التجهيزي «ما شاهدته العيون حديثاً» للفنان بصير محمود، وذلك حتى الثالث من نوفمبر القادم.



يتواصل حتى العاشر من نوفمبر القادم معرضاً «أهل كايرو» للفنان عمرو فهمي و«رؤى» للفنانة نورا السعدي، وذلك بغاليري «بيكاسو إيست» بالقاهرة الجديدة.



دفع الغطاء يقي من خطر اليقظة

أنس البريحي يقدم اللحاف بوصفه الرحم البديل

● فنان سوري يرسم عالماً تنساب فيه الدقائق بطيئة وقلقة

تاريخياً، ليست ظاهرة النوم وما يدور من حولها من أفكار ومشاعر ثيمة جديدة في الفن، لا بل هي من أكثرها شيوعاً ومعالجة، إذ تنوعت أساليب الفنانين عبر الأزمان والحضارات حد التناقض في معالجة موضوعه، ولكنها اجتمعت على اعتبار حالة النوم من أكثر المواضيع أهمية وأكثرها تحدياً للموهبة الفنية ولتجليها عبر البراعة التقنية.

بيروت - مجموعة من اللوحات مشغولة بالألوان الزيتية حرص الفنان على إبقائها بلا عناوين كست جدران صالة «أجيال» البيروتية، تدر فيها مجموعة شبان مرهقين استسلموا إلى النوم في حضن لحف ازدانت بكل الألوان الممكن تخيلها.

أما راسمهم عن مسافة غير بعيدة عنهم، وغير بعيدة عن ذاته التي ربما رسمها من خيالهم، فهو الفنان التشكيلي السوري أنس البريحي المولود سنة 1991، والذي درس الفنون في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق قبل أن يتوجه إلى دراسة الماجستير بالجامعة اللبنانية في حقل الفن والدعم النفسي والاجتماعي ويستقر في لبنان مقبلاً رسمه.

حفل التاريخ الفني بأروع اللوحات التي تطرقت إلى ظاهرة النوم وما يدور من حولها من أفكار ومشاعر من خلال عدة مداخل منها الميثولوجيا، والحب، والرغبة الجنسية والفانتازيا والميتافيزيقيا وغيرها من مداخل

عديدة، غير أن معظم تلك الأعمال تناولت المرأة في تجسيدها للأفكار والمشاعر التي تدور قريبة أو بعيدة حول ثيمة النوم والأحلام و«الفانتسمات» الذكورية. أنس البريحي يقدم في صالة «أجيال» جملة من الأعمال كبيرة الأحجام أعادت المشاهد كديابة إلى فترة ما بعد الانطباعية التي عرفت مجدها مع الفنان فينستنت فان غوخ.

غير أن لوحات أنس البريحي هي أكثر من سفر إلى هيجان الألوان المستهلكة للمشاهد الطبيعية، فهي تحيل إلى حالة النوم المتأتمية من الإرهاق، لا بل التلف من شدة الإجهاد في زمن «كابيتالي» واستهلاكي بامتياز. وتذكر أعمال الفنان السوري، للوهلة الأولى بلوحات الفنان الفرنسي بول غوغان وبأجساد «نسوته» التاهيتيات اللواتي تلقين ضربات ريشته، النزقة والمصممة في آن واحد، تعنيفاً وتعبيراً عاشقاً وملحاً، ولكن أعمال البريحي سرعان ما تشي بالقلق وليس بغرائبية الألوان وطبيعتها الإكزوتيكية في تحديد معالم المشاهد والوجوه الحاملة.

رسم الفنان عالماً تنساب دقائقه ببطء ويحل فيه قلق خافت الصوت رائحته كرائحة الشمع المضاء والمحترق ببطء، قلق رصين ومُثقل بانفاس الناظمين ومدنثر بالوان صارخة هي ألوان اللحف التي احتضنت

الناظمين، ولو لساعات قليلة كما يحتضن الرحم الجنين السابح في ما بين أن يكون أو لا يكون، قبل أن يُلفظ بعنف إلى الخارج/الطاحن: غريب وسط الغرباء.

كحارسه للنوم يسدل الفنان السوري نظراته العطوفة على الناظم في لوحة، لكي يبدو وكأنه ينتظر أو يريد منه أن يستيقظ في لوحة أخرى، يشتهي نومه وربما يشتهي في لوحة، ليغض في لوحة مجاورة استسلامه وانجرافه أعزلاً في بيم نوم يبدو في لوحات أخرى أنه لا رجعة منه. وفي بعض اللوحات يبدو النوم مجرد جسر قصير يعبره الشخص في منامه الضحل، ريثما يصل إلى الضفة الأخرى، حيث ينتظره كما كل يوم كدح متواصل ولقمة عيش مُغمصة بالقمّة أو بالوحدة.

ويذكر أنس البريحي في تمهيده للمعرض الظروف المؤسسية للأعمال التي قدمها بهذه الكلمات «شاعت الأقدار أن أعيش في بيروت مع مجموعة شبان هم أصدقاء السكن، ينامون متعبين من كل شيء حتى من الحياة نفسها، باتت مراقبتي لهم أمراً اعتيادياً يخلق تساؤلات كثيرة في رأسي: أين أنا الآن وأين هم؟ ما هذا التسليم المُطلق لجسدهم؟ بماذا يحلمون؟ هل هم غارقون بحياة أخرى؟ أو ربما هو حلم بحياة أكثر حقيقية من التي يعيشونها!.. ماذا يخفي هذا الغطاء؟ هل هناك غطاء أوسع يخفي سر هذا الكون تحته؟».

أن ترسم «الناظم» هذا الحي/الميت دون أن تطغى على ملامحه وأجواء اللوحة التي يسكنها صفة الحياة على الموت والعكس بالعكس، ودون أن تجعل العمل الفني المُقدم باهتسا لا ينتقص ولا يضيف شيئاً على حالة

العدم والكيونة ليس بالأمر السهل البتة، فمسالك إذا تعددت اللوحات عن حالة النوم في معرض واحد ولفنان واحد هو أنس البريحي لأجل أن يتفنن في ضروب «نكهاث» النوم وإحالاته النفسية والشعرية والوجودية والاجتماعية؛ ويذكر الفنان في تمهيده للمعرض كلاماً أثرا حول اللحاف الملون الذي تكاثر كما تكاثر طياته وزركشاته فوق أجساد الناظمين الغفرتشين الأرض، يقول «هو لحاف للوهلة الأولى، زكريات جدتنا وبيتنا العتيق.. أيادي أناس بسطاء فكرت في هندسته وتصميمه، عرضت جدتي وجدتك إنجازها الفني في العلية وفوق السرير، يومها لم يصفق لها إلا من ذاق دفءه، اللحاف هو المعنى الظاهري الملموس للغطاء، أما الذي أشعره فهو يقع بالعمق لن تساعدني لغتاي العربية والتشكيلية في التعبير عنه».

وتتوالد أسئلة في ذهن زائر المعرض أمام هذه الكلمات والأعمال الفنية على السواء: هل مع مجموعة شبان هم أصدقاء السكن، ينامون متعبين من كل شيء حتى من الحياة نفسها، باتت مراقبتي لهم أمراً اعتيادياً يخلق تساؤلات كثيرة في رأسي: أين أنا الآن وأين هم؟ ما هذا التسليم المُطلق لجسدهم؟ بماذا يحلمون؟ هل هم غارقون بحياة أخرى؟ أو ربما هو حلم بحياة أكثر حقيقية من التي يعيشونها!.. ماذا يخفي هذا الغطاء؟ هل هناك غطاء أوسع يخفي سر هذا الكون تحته؟».

* م. ع

سبقنا ظلنا



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ عندما وقفت السيدة أم كلثوم سنة 1965 أمام جمهورها لتتشدهم لهم أغنية «الأطلال»، لم تكن تعلم أنه بعد أكثر من أربعين سنة على وفاتها ستقف أمام جيل لم تعاصره، ليصاح صوتها عميقاً في «الأطلال» مُستعيداً سطوة حضورها ومؤججاً روعة تلك الأغاني، ومُضاعفاً لهيبة أطلال أي تجربة عاطفية/وجودية كنا نقف عندها متاملين قبل أن تحتدم نيران المُعاصرة لتطيح بمعنى البتة والتمعن في ترابط الأشياء.

أما هذا الظهور لأم كلثوم سنة 2018 بمقطع قصير من أغنية «الأطلال» فقد جاء على خشبة مسرح في القاهرة في إطار حفل أقامته القناة التلفزيونية «أم. بي. سي»، تمّ هذا العرض القصير بواسطة تقنية حديثة وهي الهولوغرام التي تعتمد على «مسح للضوء المتناثر من الجسم، الذي يكون مسجل إعادة بناؤه لاحقاً كأنما الجسم في الموقع نفسه»، غير أن الجسم الذي يظهر أمام الآخرين ليس إلا صورة رقمية ثلاثية الأبعاد وبالغة الدقة. القيمون على القناة التلفزيونية

أشاروا إلى أن هذه الخطوة التي استخدمت أول مرة في العالم العربي، هدفت إلى التركيز وإعادة إحياء «عظمة الفن الغنائي والطرب الأصيل في مصر». ومن المعلوم أن العلماء في العالم استعانوا منذ سنوات بهذه التقنية

لدراسة الأجسام الثلاثية الأبعاد، وتتلأ بعد ذلك توظيفها في مختلف المرافق العلمية والطبية والأمنية، وصولاً إلى مجال الفن سنة 2012 الذي تلقف هذه التقنية بذهن منفتح على كل الاحتمالات وكل مجالات الاستخدام، ومن ضمنها صياغة عوالم موازية تتداخل في ما بينها تشكل كشر جزءاً ضئيلاً منه.

ولعل أهم ما انتشل به الفن البصري والسمعي، من خلال هذه التقنية، إمكانية أداء تجارب فريدة يعيها الآخرون خارج حقل الإدراك المباشر للأشياء وللحياة البشرية المادية.

هكذا لامس الفن «المتورط» بهذه التقنية بشكل أو بآخر حدود الفلسفة. فالمتايفيزيقيا المشحونة بطاقة شعرية قادرة على إخراج الإنسان من حالة الخدر والسبات التي أصابته، بعد تخلخل كل القيم وبعد بروز حاجة مُلحة إلى إعادة تعريف معنى كل كلمة اعتاد على استخدامها، ليشير إلى أمر أو شيء دون الآخر.

يأتي «الفن الهولوغرامي» أو فن السبعة أبعاد ليمسح بأشعة الليزر المتداخلة الأجساد المراد استحضارها أثرياً وبواقعية مخيفة، ليصنع شيئاً فشيئاً الحدود التي تفصل ما بين الحقيقية والوهم، وما بين الجسدي والروحي، وبالتالي يفيض الغبار عن الرغبة في سبر أغوار ما يُمكن أن تعني كلمة «أثير» وارتباطها بطاقة كونية عليا تحتضن أسرارها هائلة التجدد.

هل يمهد لنا الفن الهولوغرافي رؤية الكون ووجودنا فيه كآثار مشحون بتقاطع وحدات معلوماتية مُشفرة لا متناهية تتداخل وتحل في بعضها البعض؟ هل يدفنا للتساؤل وبالبحاح إن كان كل جزء في هذا الكون يستوعب الكل، كما يحمل الكل، كل الأجزاء؟ وهل يفتح أبعارنا إلى كون كل عنصر موجود «كون» ضمن كون لا نهائي وغامض يتجاور أو «يتزامن» فيه الماضي والحاضر والمستقبل بشكل لم نأخذ من قبل على محمل الجد؟

لم تكن لي الفرصة أن أشاهد وأسمع أم كلثوم «الأصلية» تغني على أي مسرح لصغر سني، ولا رأيت هامتها للتجسد «هيولياً» في الحفلة المذكورة آنفاً، إلا أنني لن أبالغ إن قلت إن الفن اليوم مدعوم بالعلم ومنقوش بالفلسفة، نقش الرصاص في الصفيح الصلب، هو في أقوى أزمته.

بدأ الفن هذا ببديع لمساته ومنذ بضعة سنوات يندمج مع «العلم الضال»، إذا صح التعبير، ليعيده ويرضاه إلى حضن «والدته» وهي الفلسفة، أما هذه الأخيرة المتوقعة طويلاً في أبحاثها الموشحة بالظلال فلم يكن مقلاً معها، إذ منحها لغته البصرية/السمعية الجذابة لتتواصل مع الجمهور العادي/العاشق في نصوص مشهدة لا بد أنها ثورية، كتلك التي جعلت أم كلثوم تقف لتشدهم بملامح ودية صوتها المصدع لجدران الكلل والملل و«ضحكتنا ضحك طفلين معا/ وعدونا فسبقنا ظلنا».

«اكسبوجر 2018» يلتفت للتصوير الضوئي من الشارقة

□ الشارقة - في اهتمام خاص بفن التصوير الضوئي تطلق إمارة الشارقة في الإمارات الدورة الثالثة من المهرجان الدولي للتصوير «اكسبوجر 2018» في الفترة الممتدة بين 21 و24 من نوفمبر القادم بمشاركة 90 مصورا محترفاً من كافة أنحاء العالم. ويهدف المهرجان، الذي تأسس في 2016 ويظلمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة،



بين توثيق اللحظة والتمتع بجمالية الفوتوغرافيا

عن قرب «الماكرو» وتعديل الصور وتصوير الشوارع وأفضل لقطة في الإمارات والتصوير المعماري والتصوير الصحافي وفئة الصغار، وفي هذا العام تم استحداث فئتين جديدتين واحدة للأفلام القصيرة وأخرى لموظفي حكومة الشارقة.

◀ الدورة الثالثة من المهرجان الدولي الإماراتي تستقطب 90 مصورا محترفاً من أنحاء العالم وأكثر من 600 صورة

وقال طارق سعيد علوي، مدير المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، إن المسابقة استقبلت هذا العام أكثر من 13500 طلب مشاركة من 112 دولة بزيادة تتجاوز 35 بالمئة عن العام السابق.

وبجانب المعارض والندوات والمسابقات يقدم المهرجان منحة للتصوير الفوتوغرافي تتيح للفائزين فرصة قضاء 10 أيام من رحلات التصوير مع المصور البريطاني المعروف تيموثي ألن.

وتقدم للفوز بالمنحة 1529 مصورا من 70 دولة، وفاز بها خمسة من الهند وكندا والفلبين وبريطانيا.

ونقاشية يقدمها متخصصون محترفون في فنون التصوير الضوئي وممثلو شركات كبرى بمجال تصنيع الكاميرات و16 ورشة عمل.

وقال الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، رئيس مجلس الشارقة للإعلام، «أصبحت الصورة الأداة الأهم في تشكيل الثقافة والوعي والتأثير في سلوكيات الناس ومواقفهم تجاه الكثير من قضايا حياتهم، ولكنها بالتأكيد أداة غير محايدة بل منحازة إلى أحد طرفي المعادلة، انحياز قد يكون للخير العام، وقد يكون للاستقرار والتنمية والتألف بين الشعوب، وقد يكون للاضطرابات والفوضى والفرقة والتخلي عن المنجزات التي حققتها الأمم في مسيرتها التاريخية الطويلة».

وأضاف «لا نستطيع أن نفصل الصورة عن ثقافة صاحبها، فهي التي تحدد كيفية توظيف الصورة، فنشر صور للحياة البرية ربما فيه إشارة إلى قسوتها، وربما دعوة للحفاظ على البيئة وتنوعها، ونشر صور لضحايا الحروب والنزاعات قد يكون دعوة للتعرف وأداة لتجديد الشباب في دوامة الصراعات، وقد يكون رسالة سلام، لذا نؤكد أن ما يحدد وظيفة الصورة هو ثقافة المصور، والموقع الذي نشرها والتضوية الذي حملته على هامشها».

وينظم المهرجان سنويا مسابقة دولية تضم 8 فئات هي تصوير الرحلات والتصوير



وصف الصحافي الياباني جومباي ياسودا الذي خطف في سوريا قبل أكثر من ثلاث سنوات وأُفرج عنه هذا الأسبوع سنوات أسره بـ«الجحيم»، وذلك في لقاء أجرته معه قناة تلفزيونية يابانية، قبل أن يستقل الطائرة التي ألقته إلى اليابان. وقال ياسودا إن معاناته «لم تكن فقط على الصعيد الجسدي ولكن النفسي أيضا».

منتدى صحيفة الاتحاد الإماراتية يناقش الالتباس بين الحقائق والتضليل

● وصف الإعلام بالسلطة الرابعة يفرض إعادة مساءلته حول الاستجابة للتحديات الراهنة



المنتدى يردد صورة الإمارات بكافة أبعادها

وفي ورقته بعنوان "الإعلام ودور الإمارات في الدفاع عن الحقوق العربية وضمان الاستقرار الدولي" أكد الكاتب والباحث الإماراتي عبدالله جمعة الحاج أن الإعلام الإماراتي بعيد عن التهويل والتضليل والمبالغة، ويميل إلى ممارسة النقد الهادف بأساليب رصينة تخدم الدولة والمجتمع. وتقدم ورقة الحاج خلاصات منها أن الإعلام الإماراتي بعيد عن الفكر المتطرف، وطور لنفسه على مدى الخمسين عاما أو أكثر، أنماطا فريدة خاصة به من الحرية والتنوع والقدرة على إيصال الأفكار الإيجابية عن الدولة، وأن الصورة التي يرسمها على الصعيد الداخلي، هي أن الإمارات واعية ومهتمة بالمخاطر المحيطة بها، خاصة تلك الآتية من فئات ضالة تتبنى أفكارا مستوردة من الخارج تتمثل في التطرف والعنف.

اتحاد بين أبوظبي ودبي. وأشار إلى أن الاجتماع الثاني جرى في دبي مع الإمارات الخمس الأخرى التي وافقت على إقامة اتحاد الإمارات العربية المتحدة. بدوره قدم الكاتب والأكاديمي الإماراتي حسن قايد الصبيحي ورقته المعنونة بـ"إدراك المؤسس لأهمية الإعلام في تدشين دولة الاتحاد وتعزيز مسيرة التنمية" وأشار إلى قراءة في إحدى وثائق "مركز الوثائق البريطانية" تتضمن رسالة من المندوب السامي إلى وزارة الخارجية البريطانية، تقول "إن زايد يتمتع بروح مرحة، وذو شخصية قوية تتسم بصفات الكرم والطاء، وفي كل تعاملاته كان ميالا إلى اختيار العروض الأقل تكلفة في اتفاقيات المشاركة في تنمية الدول، وتجنب العروض ذات التكاليف الباهظة على بلاده".

في الإعلام العربي والدولي خلال مرحلتي التأسيس والتنمية". وأكد السيد، أستاذ الدراسات الإسلامية في الجامعة اللبنانية في ورقته، أن الدولة الاتحادية هي تجربة نجاح ما زالت تتعاظم بالإنجازات، وصنع الجديد والتقدم في المجالات الداخلية والعربية والعالمية. واستنتج السيد أن القراءة في مضامين الصحف لحظة تأسيس دولة الإمارات تشير إلى أنها قامت على وعي وهمة وإرادة وإصرار الشيخ زايد وإدراكه للضرورات التاريخية والحاضرة. وقد جرى الاتحاد بسلاسة وبدأ الاهتمام الحقيقي بمشروع الدولة الاتحادية في الظهور بالصحف العربية بعد الاجتماع الذي عقده الشيخ زايد والشيخ راشد في دبي يوم 18 فبراير 1968، وخلالها تم الاتفاق على إقامة

يستند الإعلام الإماراتي على قاعدة تؤمن بالتعددية الثقافية وتقف ضد أحادية الرؤية، وفق الاستراتيجية التي وضعها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وجاء منتدى الاتحاد ليؤكد صورة الإمارات في أبعادها المختلفة بوصفها نموذجا رائدا في التنمية المستدامة ورعاية للانفتاح والتعددية الثقافية والتسامح.

أبو ظبي - اختار منتدى "الاتحاد" عنوانا لدورته الثالثة عشرة "صورة الإمارات في الإعلام"، لتناسب مع التحديات الراهنة في الشرق الأوسط، التي يلعب فيها الإعلام دورا أساسيا في توجيه الأزمات وشن الحملات الدعائية، وقلب الحقائق أحيانا. وانطلقت فعاليات المنتدى، الأربعاء، وقد تمحورت زوايا النقاش حول ثلاث جلسات رئيسية هي "ملاحم صورة الدولة في الإعلام بمرحلتها التأسيس والتنمية" و"صورة الإمارات في الإعلام خلال مرحلة التمكين" وتم تخصيص الجلسة الثالثة لآليات الرد الإعلامي، وعلى حملات التشويه. وقدم علي بن تميم مدير عام أبوظبي للإعلام ورقة أشار فيها إلى أن فعاليات المنتدى تناقش صورة الإمارات في الإعلام، في غمرة الاحتفال بـ"عام زايد".

وأكد بن تميم، أن الشيخ زايد "وضع حجر الأساس لإعلام فاعل يرتكز على قاعدة تؤمن بالتعددية الثقافية وتقف ضد أحادية الرؤية، لهذا كان من الطبيعي أن يدافع الإعلام عن الحق والخير ويحارب الإرهاب والتطرف والتعصب الأعمى، ومن الواجب كذلك أن يتولى الإعلام الدفاع عن الوطن وسيادته.

حمد الكعبي:

مع ثورة الاتصال الكبرى بات الإعلام يتجاوز وصف السلطة الرابعة



وأضاف أنه من هنا تأتي أهمية المنتدى الذي يلقي الضوء على صورة الإمارات في أبعادها المختلفة بوصفها نموذجا رائدا في التنمية المستدامة ورعاية للانفتاح والتعددية الثقافية والتسامح، راجيا أن يصل المنتدى إلى بناء محتوى يساعد أبوظبي للإعلام على بناء تصور استراتيجي يسهم في الارتقاء بهذه الصورة على شتى الصعد. وركز المتحدثون على أوراق عملهم على صورة الشيخ زايد في الإعلام العربي والدولي، وكيف قدم الإعلام الدور الذي لعبته

إيران تلغي مهرجان الصحافة الوطني بعد تخليها عن إنقاذ القطاع

● الصحف ووسائل الإعلام عاجزة عن تحمل نفقات مهرجانها السنوي

مطبوعة أخرى. وبالفعل بدأت عدة صحف إيرانية البحث عن بديل لطباعة صحفها اليومية التي لم ينفعها خفض صفحاتها في الأشهر الأخيرة.

وارتفعت أسعار الصحف في إيران بنسبة 120 بالمئة خلال الشهرين الماضيين. ويقول أصحابها إن "أزمة الورق قد تشكل ضربة قاضية لها في ظل معاناتها المالية".

من المرجح أن يقام مهرجان الصحافة على مستوى المحافظات، لكن ليس هناك مهرجان واسع يقام في طهران

ولا ينظر العاملون في قطاع الصحافة والإعلام إلى التفاؤل بخصوص تحسن أوضاع المطبوعات، إذ تسير الأمور من سيء إلى أسوأ نظرا إلى الأسعار المرتفعة وشح الورق.

ويستبعد أصحاب المطابع إمكانية تطوير أعمالهم في ظل الظروف الراهنة، ويؤكدون أنه إذا استمر هذا الوضع الاقتصادي، فإنهم سيغلقون أبواب مطابعهم، حتى نهاية هذا العام، ومن ثم يعلنون إفلاسهم.

وكانت صحيفة قانون قد تناولت في سبتمبر الماضي، قضية غلاء وشح الورق في سوق الطباعة بإيران بشكل عام، مشيرة إلى أن هذا الوضع يندرج بنسبة كبيرة من المطبوعات الصحافية الإيرانية. وأضافت الصحيفة "أن عددا من الصحف قررت خفض عدد صفحاتها، لتقليل النفقات في الوقت الذي قررت فيه صحف أخرى التحول إلى الصحافة الإلكترونية، هروبا من أزمة الورق. واضطرت همشري، الصحيفة الأكثر تداولاً في إيران، إلى تقليص عدد صفحاتها اليومية إلى 8 صفحات، بينما اختارت صحف أخرى الإغلاق بشكل نهائي.

وتواجه الصحف الإيرانية أزمة شديدة بسبب ارتفاع أسعار الورق وعدم توفر العُلمة الأجنبية اللازمة لشراؤه، ما جعل الكثير منها تتخذ خيارات صعبة تتمثل بالإغلاق، أو الاكتفاء بالنسخة الرقمية على الإنترنت، ما يجعل الحديث عن مهرجان الصحافة غير منطقي في ظل الظروف الحالية التي أبدت فيها الدولة تخليها عن الصحف في أزمتها، والاكتفاء بالرقابة المشددة على ما تدته وسائل الإعلام وما يقوله الصحفيون في مقالاتهم أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأطلق محمد تقى روغني، رئيس مجلس الصحافة الإيرانية، مؤخرا تحذيرا من أن بعض الصحف في البلاد تواجه "أزمة شديدة" في توفير الورق تهدد بإغلاق بعضها، أو تحويلها إلى الفضاء الإلكتروني، أو تقليل عدد صفحاتها المطبوعة. وقال روغني في حديث لوكالة أنباء "مهر" الحكومية، إنه "وجه كتابا إلى رؤساء تحرير الصحف الورقية في البلاد، طالب فيه بضرورة تقليل عدد الصفحات المطبوعة بسبب أزمة ارتفاع تكلفة إصدار الصحف الورقية"، لافتا إلى أن "الزيادة الحادة في أسعار الورق والانخفاض الكبير في الإعلانات، من المشاكل الرئيسية التي تواجه الصحافة الإيرانية".

وأضاف إنه "على الصحف الإيرانية -من أجل التغلب على هذا الوضع- استبدال النسخة المطبوعة بنسخ إلكترونية وفق نظام الاشتراكات المالي". وفي مطلع أكتوبر الحالي أعلنت "بامشاد سبز"، وهي واحدة من أقدم وأكبر مطابع طهران، التوقف عن العمل بعد 30 عاما من طباعة الصحف الإيرانية المعروفة والكتب الدراسية، بسبب شح الورق وعدم توفير العملة الأجنبية اللازمة لشراؤه من الخارج. وأبلغت المطبعة رؤساء مجالس إدارات الصحف المتعاقدة مع المطبعة بإفلاسها، وبأنها لن تستطيع مواصلة عملها، وأشارت إلى مسؤولي الصحف بضرورة البحث عن

قررت الحكومة الإيرانية إلغاء مهرجان الصحافة السنوي هذا العام، بسبب عدم قدرة الصحف ووسائل الإعلام على تحمل نفقات إقامة، بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تتعرض لها، واكتفاء الجهات الحكومية بدور الرقيب.

طهران - أعلن عباس صالحى، وزير الثقافة الإيراني، إلغاء انعقاد مهرجان الصحافة في طهران هذا العام، بسبب الأزمة الاقتصادية الراهنة التي تعاني منها جميع الصحف المحلية ووسائل الإعلام الأخرى. وقال صالحى للصحافيين، عقب اجتماع لمجلس الوزراء، إنه "بناء على طلب بعض وسائل الإعلام، لن يُعقد مهرجان الصحافة في طهران لهذا العام؛ لأسباب عدة أبرزها الأزمة الاقتصادية والمشاكل المالية التي تعاني منها جميع الصحف المحلية". بحسب ما ذكرت وكالة أنباء "إيسنا" الحكومية. وينظم المهرجان السنوي للصحافة ووسائل الإعلام الإيرانية، في 28 من أكتوبر من كل عام، ويشهد مشاركة واسعة من كبار



صحافة تواجه مصيرها مفردة

الحوثيون يعتقلون صحافيين خلال ندوة

صنعاء - اعتقلت مليشيات الحوثى الخميس نقيب الصحافيين الأسبق والمفكر اليمنى عبدالباري طاهر وعددا من الصحافيين والكتاب والناشطين، أثناء ندوة صحافية حول موضوع خطاب الكراهية في الإعلام.

وأكدت مصادر صحافية مقربة من الصحافيين المعتقلين أن مسلحين من مليشيات الحوثى اقتحموا مقر الندوة التي كانت تقام في أحد فنادق العاصمة صنعاء، وتتمحور حول مواجهة خطاب الكراهية والتحريض على العنف، واعتقلوا جميع المشاركين فيها وعددهم 20 شخصا واقتادهم إلى جهة مجهولة.

وأضافت المصادر أن من بين المختطفين أيضا معين النجري وزكريا الحسامي ومحمد الجيلاني وفاطمة الأغبري وآخرين. وفي وقت لاحق أفادت المصادر أن مليشيا الحوثى أفرجت عن الصحافيين المختطفين، فيما احتجزت الصحافيين أشرف الريفى وعادل عبدالمغنى، دون أي معلومات عن مصيرهم أو أماكن احتجازهم.

وكانت مليشيات الحوثى قد اختطفت قبل أيام، ثلاثة صحافيين في مدينة الحديدة، على ساحل البحر الأحمر، واقتادتهم إلى جهة مجهولة، وفق ما أفادت به مصادر محلية. وأدانت منظمة مراسلون بلا حدود هذا الاعتداء غير المقبول وطالبت ضمن تغريدة على حسابها في تويتر من الحوثيين الإفراج الفوري عنهم وعن بقية الصحافيين المحتجزين لديهم.

ومنذ أكثر من ثلاثة أعوام، تعاني الحريات الصحافية من انتهاكات بشكل غير مسبق، حيث تمارس بحق العاملين ممارسات تعسفية مختلفة لا تتسجم مع مبدأ حرية الصحافة، كالسجن والاختطاف والتعذيب والاعتداء الجسدي والقتل. وأفاد التقرير النصفي لنقابة الصحافيين بأنه منذ بداية العام الجارى 2018 وصل عدد حالات الانتهاكات التي تعرض لها الصحافيون إلى 100 حالة متنوعة، منها 38 حالة اختطاف واعتقال.

VOTE!

نقلت وكالة بلومبرغ عن ممثلين إعلاميين لم تسمهم في شركتي فيسبوك وتويتر للتواصل الاجتماعي قولهم، إن الشريكتين لم ترصدا تدخلا صينيا في الانتخابات الأميركية. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اتهم الصين الشهر الماضي بالسعي إلى التدخل في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس والتي تجرى في السادس من نوفمبر المقبل.

@alarabonline

«الحرية تقود الشعب».. صورة جديدة من غزة

● المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين أصبحت حرب صور على الشبكات الاجتماعية وفي الإعلام



عائد أبوعمرو صنع الحدث

وأظهر تقرير إحصائي مختص في النشاط الرقمي في فلسطين أن القوات الإسرائيلية اعتقلت حوالي 300 فلسطيني خلال العام 2017 بسبب منشوراتهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث وجهت لهم اتهامات في محاكم الاحتلال بـ"التحريض على العنف والإرهاب".

وأوضح تقرير "هاشتاغ فلسطين" السنوي حول النشاط الرقمي الفلسطيني للعام الماضي، الصادر عن حملة المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، أن العام 2017 شهد تكثيفا لاحتلال الحيز الرقمي الفلسطيني بالعشرات من الصفحات العسكرية والمخابراتية وبرمجيات المراقبة الجماعية ومنظمة "الشرطة التنبؤية" من قبل دولة الاحتلال.

وأضاف التقرير أن 3 ملايين شخص من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يستخدمون شبكة الإنترنت، فيما يستخدم أكثر من مليون مواطن من الفلسطينيين داخل أراضي عام 1948 شبكة الإنترنت.

بمواقع التواصل الاجتماعي، وهو التطور التقني الذي يثير الهواجس لدى السلطات الإسرائيلية.

وتدرك إسرائيل أهمية وقيمة مواقع التواصل الاجتماعي، ووظفتها في صراعا طويلا الأمد مع محيطها العربي، كوسيلة سهلة وفعالة لغزو العقول العربية خاصة الشباب منهم، وفي محاولة منها لاستقطابهم بل وتجنيدهم إذا لزم الأمر، إلى جانب إبعاد أجيال عربية كاملة عن جوهر الصراع، وتحبيداهم على أقل تقدير.

وتكشفت صحيفة "هارتس" الإسرائيلية الأسبوع الماضي أنها حصلت على وثيقة تفيد بأن الجيش الإسرائيلي طلب من شركات "الساير" تقديم مقترحات لمناقشة إنشاء نظام مراقبة على الاتصالات الشخصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية يقوم بمراجعة وتخزين المعلومات العامة والخاصة لمستخدمي فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب.

وبحسب الصحيفة، فإن الوثيقة لم تذكر من هو الجمهور الذي سيتم تعقبه.

عام وفي كل حادثة على حدة، وربما ذلك ينبع من الانقسام الفلسطيني والتوجهات المختلفة حول شكل الهبة وأهدافها..

ويؤكدون أن "التاريخ، للأسف، أثبت لنا أن الصورة في وقت الحرب تكون قوية في يد الجلاذ القوي وضعيفة في يد الضحية الضعيفة، سواء أكانت تلك الصورة حقيقية أم زائفة. وإذا أخذنا مثال الصورة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يبدو لنا ذلك جليا". ونادرا ما نجح الصحفيون المحترفون في زمن مضى في الوصول إلى مواقع الانتهاكات الإسرائيلية في الوقت المناسب، حيث يسارع الجيش إلى إعلانها منطقة عسكرية مغلقة. ولم تكن الصورة هاجسا مقلقا للقيادة الإسرائيلية كما هي اليوم، فمعظم وقائع القتل والاعتداء والتكثيف التي كان الجيش الإسرائيلي يفتريها في ما مضى أقلت من التصوير، والناشر منها فقط ما تم توثيقه بالكاميرا.

وسبق هذه الوقائع استعمال الفلسطينيين للهواتف الذكية المزودة بالكاميرات والمرتبطة

صورة من غزة قورنت بلوحة "الحرية تقود الشعب" الشهيرة والتي تمثل رمز الحرية في الثورة الفرنسية، تثير جدلا على الشبكات الاجتماعية.

واتبعت لاله الصورة بتغريدة ثانية تحتوي على صورة "الحرية قيادة الشعب"، لتقارن بين أيقونة غزة وأيقونة الثورة الفرنسية. وحصدت التغريدة 36 ألف ريتويت. يذكر أنه على مدى ما يقرب من سبعة أشهر، يحتج الفلسطينيون في قطاع غزة على طول السياج مع إسرائيل مطالبين بحقوقهم في العودة إلى ديارهم التي هُجروا منها منذ 70 عاما، كما يطالب المحتجون بوضع حد للحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ 12 عاما.

ومن جانبه كتب عائد أبوعمرو على حسابه على فيسبوك:

عائد أبوعمرو
الله أوقعكم مع شعب مصاب بمرض لا شفاء منه.. اسمه الأمل #مشمتزح

وتحولت المواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي على الحدود مع قطاع غزة إلى حرب صور تتناقلها وسائل الإعلام في محاولة لكسب مناصرين لموقف كل طرف.

ولعل اعتماد الإعلام في شقه الكلاسيكي أو حتى الجديد، أي مواقع التواصل الاجتماعي، على هذه المادة الإعلامية والاقتصار عليها في بعض الأحيان دون اللجوء إلى تعليق أو نص مرافق، يعد مؤشرا صريحا على فاعليتها وقوتها التأثيرية في الرأي العام.

ويلاحظ المتابع للمشهد السياسي الفرق بين الصور التي يتداولها الإعلام الفلسطيني والإسرائيلي والاختلاف بين محتوى ونوعية الصور لدى الجانبين. ففي الوقت الذي يحاول فيه مناصرو القضية الفلسطينية والإعلام الفلسطيني الدفاع عن موقفهم من خلال نشر صور تعبر عن الأوضاع التي يعيشونها في ظل الأزمة بين الجانبين، تلجأ إسرائيل إلى بث كل الصور التي قد تغنيها عن الكلمات للدفاع عن موقفها هي الأخرى.

إنها "حرب صور" إذن، يتراشق فيها الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي كل حسب موقعه.

وتلجأ الصحف الفلسطينية وكذلك رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى عرض صور "دموية"، بغض النظر عن مكوناتها ودون الالتفات إلى محتواها.

ويغيب الخبراء على الفلسطينيين "غياب استراتيجية إعلامية فلسطينية وغياب رواية فلسطينية متفق عليها حول ما يجري بشكل

غزة (فلسطين) - لم يتوقع الشباب الفلسطيني عائد أبوعمرو (20 عاما) أن صورته ستنتشر كالنار في الهشيم حول العالم، بعد مشاركته في مظاهرة شرق غزة للمطالبة برفع الحصار المتواصل لمدة 12 عاما متتالية على القطاع.

وظهر الشاب عاري الصدر والعلم الفلسطيني بيد والمقلاع في يده الأخرى. وسرعان ما اعتبرت الصورة "أيقونة مسيرات العودة"، تلك المسيرات التي بدأت منذ مطلع مارس 2018 ومستمرة كل جمعة من كل أسبوع إلى اليوم.

ويتوجه الآلاف من أبناء غزة كل اثنين إلى السياج الذي يطوق به الاحتلال غزة، وهناك يشتبكون مع قناصة الجيش الإسرائيلي الذين قتلوا وجرحوا المئات من المتظاهرين سلميا.

والقطر الصورة المصور مصطفى حسونة في 22 أكتوبر الجاري.

وانتشرت الصورة في العالم الغربي خاصة على موقع "ريدت"، حيث تداولها أكثر من 30 ألف مستخدم للموقع، كما علق عليها قرابة الألفين.

وقارن مستخدمو الموقع الصورة بلوحة "الحرية تقود الشعب" الشهيرة والتي تمثل رمز الحرية في الثورة الفرنسية وسماها الفنان بوجين ديلاكروا في ذكرى ثورة يوليو الفرنسية عام 1830، تلك الثورة التي أطاحت بالملك تشارلز العاشر ملك فرنسا.

وتجسد تلك اللوحة الرمزية لالهة الحرية كامرأة حاملة لراية أو علم الثورة -الذي أصبح "علم فرنسا" بعد ذلك- بيد، وتحمل بندقيته باليد الأخرى، وتقود الشعب إلى الأمام على جثث من سقطوا.

وعلق فريدريك كانتويه، نجم كرة القدم المالي بالقول "هل تبدو مألوفة خاصة بالنسبة للفرنسيين؟"

وعلى موقع ريدت اندلعت معركة تعليقات حامية الطوبيس بين منتصرين لقضية الفلسطينيين والإسرائيليين. وكان واضحا الغياب العربي على التعليقات.

وشاركت لاله خليلي، الاستاذة بمعهد الدراسات الشرقية والأفريقية بلندن صورة عائد وعلقت بالقول:

LalehKhalili
"الصورة المقدسة.. يا لها من صورة.. المحاولة الثالثة عشرة لكسر حصار غزة عن طريق البحر".

#هاشتاغ اليوم

#تعالي العراقية تجتاح يوتيوب

وحققت أغنية نورالزین "قافل" 105 مليون مشاهدة خلال شهرين فقط على يوتيوب، كما حققت "يدك بالراس" للفنان العراقي محمد الفارس 205 مليون مشاهدة.

وكتب معلق من السودان على يوتيوب.

مالك محمد

من الأغنية حبيت الفن العراقي

وغردت فجر السعيد:

AlsaeedFajer

الأغنية العراقية وصلت إلى العالمية. برافر فريق أغنية #تعالي اكتسحت الكل ومشاهداتكم أرقامها فلكية ما في سيارة في أي شارع من شوارع الكويت إلا مشغلة #تعالي وحتى التايلانديين حفظوها..

ولم ترق الأغنية للجميع، إذ انتقد آخرون لحنها وجراتها الزائدة وكتب معلق:

Dsperate_

تعجب من الذائقة المنحطة، ولا أتخيل أنه يوجد أناس يتقبل أذانهم أن تسمع مثل هذه الأغاني.

ووصف ناقد فني الأغنية بانها لا تمت بصلة إلى الغناء العراقي، بل هي نتاج الضحالة التي سيطرت على الثقافة العراقية بمجملها.

وقال في تصريح لـ"العرب" "لا يوجد لحن يمتلك المقومات الموسيقية، لأن النص ركيك في الأصل ويستثمر مفردات في غاية السطحية، لا يمكن أن تعبر عن روح الأغنية العراقية".

□ بغداد - حطم فيديو كليب لأغنية عراقية رقما قياسيا بعدد المشاهدات على موقع يوتيوب.

وتجاوز عدد المشاهدات لأغنية "تعالي" التي يؤديها المغنون العراقيون علي جاسم ومحمود التركي ومصطفى العبدالله، الـ 200 مليون مشاهدة على يوتيوب هذا الأسبوع.

وعلى الرغم من بساطة فيديو كليب "تعالي"، والذي يظهر فيه المغنون الثلاثة وهم يتبادلون الأدوار في الغناء داخل أستوديو تسجيل، إلا أنه لاقى شهرة واسعة في العالم العربي منذ نشره.

ويذكر أن الفيديو تم نشره قبل 3 أشهر فقط، وانتشر بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي.

وظهرت فيديوهات كثيرة لأشخاص يغنون الأغنية بنفس طريقة المغنين الثلاثة، في موجة اجتاحت مواقع فيسبوك وإنستغرام، ما أثار جدلا واسعا.

وكتبت معلقة على فيسبوك:

Sarah Slama

الفناء فن راق وجميل ما المشكلة في مقاطع فيديو؟ البنات يغنين أغنية "تعالي" العراقية. لحظات ترفيه وجنون حتى لو كان المكان مدرسة طالما أن السلوك لم يتعد حدود الأخلاق والأدب. لماذا نهاجم أي لحظة حلوة؟

وأصبح الفن العراقي في الآونة الأخيرة المفضل للكثيرين، فقد تميز نجوم الفن العراقي بتقديم أفضل صورة عن ثقافتهم الفنية والمخزون الكبير من الكلمات والألحان التي لامست قلوب ومشاعر الملايين الذين تابعوا الأغنيات باللهجة العراقية.

أبرز تغريدات العرب

Zakaria11214

يسالك الناس طوال الوقت "كيف حالك؟" كلما راوك، لكن الواقع هو أنه لا أحد يريد، ولا أحد يهتم، أن يعرف في الحقيقة كيف هو حالك.

Noran50600

كندي كان ينظف الساحل ووجد كوبا بلاستيكي عليه شعار أولمبياد "مونتريال" عام 1976، وعلق قائلا "لن يدمر البيئة غير البشر فهذه لم تتحلل منذ 42 عاما! #البيئة".

mbs561

وجه المرأة حقل تنبت فيه أزهار الروح.

تابعوا

Saddonjabir

سعدون جابر فنان عراقي

asemalaaeel

مؤلم أن تجد شخصا يعاني من الاكتئاب والقلق لفترة ولا يذهب للعيادة النفسية إلا إذا انهار! لماذا نرى العيادة محطة استسلام؟ لماذا لا نراها محطة انطلاق؟

Outsider_S1

من أي طائفة أنت؟ - أنا من تلك الطائفة التي تتجاوز عنصرية الدين والعرق واللون.. "أنا من طائفة الإنسانية".

Q000C

ما أجمل النظافة وما أعظمها عندما تكون في عقولنا.

aezzarab25

استصغنا الأحباش طويلا في بلادنا فلا بأس أن نطلب منهم رد واجب الضيافة ونهاجر إلى منابع النيل.

gory0099

"تجمع محبي القهوة، أنا ممن تواسيهم رائحة القهوة والمطر.

FarouqSalloum

لفرط تعلقنا بالماضي، نطن كل طائفة إسلامية أن روايتها عن الدين وحوادث التاريخ هي الأصح وبهذه الطريقة العدوانية نمضي معا إلى الهاوية منذ أزيد من 1400 عام.

HassaniehL

ليس صحيحا أن الأموال تغير شخصيتك، هي فقط تمولها.

salem_mohd1

إن قيمة الأخلاق الحقيقية تكون هي حقيقة الإنسان عندما يكون كل شيء يمكن فعله!

حملات الإبعاد من قبل السلطات المغربية لا تثنى المهاجرين القادمين من أفريقيا عن محاولة العبور إلى أوروبا رغم الأذى عن معاناة من سبقوهم إلى هذه المغامرة.

مزارع القطن في مصر تتحول إلى صورة مشابهة لطوابير المدارس من كثرة الاستعانة بالأطفال الفقراء في موسم جني المحصول طيلة شهر أكتوبر.

جني القطن بمصر.. موسم شقاء الأطفال الفقراء

● سوء معاملة وعمل مُضن لا تطيقانه الأجساد النحيفة ● صغار يهربون من المدرسة إلى الحقول لكسب المال



عقارب الساعة لا تتحرك



لا مجال للراحة

ساعات طويلة من العمل

وزیر التربية والتعليم، حتى أصبحت هذه المادة ثغرة يتسلل منها الآباء وأصحاب الأعمال لتشغيل الأطفال تحت ذريعة تدريبهم لتعلم مهنة. كان الاعتماد على الأطفال في حصاد القطن، في نطاق ضيق خلال السنوات الماضية، حتى أصبح الأمر ظاهرة مستفحلة في المناطق الريفية، بعدما اتجه أكثر الشباب للعمل في مدن ومناطق ساحلية وسياحية والسفر خارج البلاد وافتتاح مشروعات بعيدا عن العمل في الحقول. يقر سامي خليفة، شاب يستأجر الأطفال للعمل في الحقول، بأن الصغار في الأرياف ضحية لتلف الشباب والفتيات والعزوف عن العمل في الزراعة، وأصبح من النادر وجود شباب يقبلون جني القطن، بحجة أن ذلك "ضد التمدن"، فأصبح الأطفال، هم البديل الوحيد. ويشير لـ "العرب"، إلى أن انتشار عمالة الأطفال بالحصان، يرتبط بعدم قدرة أكثر الآباء على السيطرة على أبنائهم الكبار، ويتم اللجوء إلى الحلقة الأضعف داخل الأسرة، ويجري الاتفاق مع الأب على استئجار ابنه لعدة أيام، لأنه يعتبر المقابل المادي أهم من الذهاب إلى المدرسة.

الأمي، بعدما حُرِم من التعليم بسبب فقر أسرته، ويدرك أن خروجه للعمل بضعة أيام، والهروب من المدرسة، مقابل الحصول على تكاليف دراسته، كفييل بتجنيب نفسه ذات المصير، والتمسك بتحقيق حلم لقب الطبيب. تمتاز أسعار الدراسة في المناطق الريفية بأنها متدنية للغاية، بالمقارنة مع المدن والحضر، الأمر الذي يشكّل حافزا للطلاب على إمكانية الإنفاق على أنفسهم بالعمل لأيام محدودة في الزراعات خلال الفترات الموسمية لجني المحاصيل التي تحتاج لعمالة بسيطة. تظل عمالة الأطفال في صدارة الأسباب التي تقاوم أزمة التسرب التعليمي في مصر، وليس بالضرورة أن يكون سبب عملهم في سن صغيرة مساعدة أسرهم، وقد يرجع ذلك لعوامل أخرى، مثل اقتناء أشياء يعجز أبائهم عن توفيرها لتكلفتها، مثل شراء ملابس ومستلزمات الخروج للتنزه. يجيز قانون الطفل المصري، "الترخيص بتشغيل الأطفال من 12-14 سنة في أعمال موسمية مأمونة المخاطر ولا تضر بصحتهم أو نموهم أو تخل بمواظبتهم على الدراسة، شرط موافقة المحافظ (الحاكم المحلي)

كل صاحب عمل يقوم بتشغيل أصحاب الفئات العمرية الأقل من 17 عاما. تقدر دراسات إحصائية لمركز الطفل العامل بمصر، حجم عمالة الأطفال بنحو ثلاثة ملايين، يمثلون ثلث الشريحة العمرية الموجودة بالتعليم الأساسي، ويقضي غالبية هؤلاء أكثر من 10 ساعات في العمل خارج منازلهم ما يمثل انتهاكا صارخا لقانون العمل لعدم وجود رقابة على أصحاب الأعمال وسوق العمل. لا يهتم والد الطفل، كيف يتعامل ابنه داخل الحقول، وبأي طريقة وأسلوب من اليوم عليه، وما يعنيه أن يدخل عليه مع غروب الشمس وفي يديه "اليومية"، أي ما تحصل عليه من مبلغ مال، لأن أكثر الآباء في الريف يمتسكون بتحمل صغارهم المسؤولية مبكرا، حتى يكبروا رجالا. ويقول محمود لـ "العرب"، إنه اضطر للعمل في جني القطن، لأن والده رفض حصوله على درس خصوصي مثل زملائه لعدم قدرته على توفير المقابل المادي بنهاية كل شهر، ما دفعه لتحمل المشقة وسط الحقول طوال 11 ساعة متواصلة، لاستكمال تعليمه. ولا يريد هذا الصغير، أن يلقى مصير والده

طموح الأطفال الفقراء وحلمهم الدائم هو الخروج من دائرة الفقر الذي لا يكون إلا بالمدرسة والتعلم واللعب مع الأقران، إلا أن العوز الأسري يشدهم إلى حلقة الفقر ويدفعهم إلى الانقطاع عن الدراسة والعمل في مهن شاقة وهامشية، للمساعدة في مصاريف الأسرة التي تكون عادة وفيرة العدد، هذا هو قدر الأطفال الفقراء في الريف المصري.

أحمد حافظ

البحيرة (مصر) - وسط أشجار القطن طويل التيلة، في أحد حقول محافظة البحيرة بدلتا مصر، يكاد لا يظهر الطفل محمود عيسى، ذو القوام القصير، حيث يتغيب عن المدرسة أكثر ما يحضر، لينشارك في جني المحصول مقابل العشرات من الجنيئات يوميا، لمساعدة أسرته في توفير نفقات تعليمه، وجمع أكبر قدر من المال خلال موسم الحصاد. تحولت أكثر الحقول خلال موسم جني المحصول، الذي يبدأ مع بداية أكتوبر ويستمر حتى نهايته، إلى صورة مشابهة لطوابير المدارس، من كثرة الاستعانة بالطلاب في الحصاد، حتى أصبحوا بمثابة المنقذ للفلاحين بعدما اتجه الشباب للعمل في مجالات وتخصصات بعيدة عن الزراعة والهجرة إلى المدن. يصطف محمود وسط مجموعة من رفاقه الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 14 سنة، وينتشرون في الحقول، تحت أشعة الشمس الحارقة، لا تسمع أذانهم سوى عبارات التائب والصراخ من صاحب الأرض، إذا تراخوا في جني المحصول، أو تحدثوا مع بعضهم لتسليط أنفسهم والتخفيف من الأهم الجسدية.

يخيم الصمت على الأطفال طوال ساعات الجني، لا يستريحون إلا لتناول وجبة الغذاء لمدة 15 دقيقة، فلا مجال للتسامح، لأن ذلك من وجهة نظر الفلاح، ضياع للوقت والمال لأنهم لا ينجزون في ظل انخفاض سعر المحصول، وعزوف الحكومة عن شرائه، ما تسبب في خسائر فادحة للمزارعين. يدفع الأطفال وحدهم فاتورة تحبب الحالة المزاجية والنفسية لأصحاب الحقول، ويكثرون الحلقة الأضعف في خلاف الحكومة مع الفلاحين على أسعار المحاصيل، ويخرجون شحنتا غضبهم تجاه الصغار، ويتعاملون معهم بأنهم جزء أساسي من الخسائر التي يتعرضون لها. يقول عماد سيد أحمد، مالك أحد حقول القطن بمحافظة البحيرة لـ "العرب"، إن "أكثر المزارعين يتعاملون بامتعاض مع الأطفال لشعورهم بأنهم يتقاسمون معهم أرزاقهم، فهل يُعقل أن تصل أجرة طفل في اليوم الواحد لنحو 120 جنيها (نحو 7 دولارات)؟ نعم نتعامل معهم بقسوة بسبب حالتنا النفسية السيئة، لأن الحكومة رفضت شراء المحصول. يبدأ عمل الصغار في حقول القطن مع سطوع الشمس، ويتم نقلهم إلى المزارع بشكل جماعي في سيارات نقل مكشوفة، ويتكدسون

عمالة الأطفال تظل في صدارة الأسباب التي تقاوم أزمة التسرب التعليمي في مصر

مهاجرون أفارقة في المغرب يصرون على العبور إلى أوروبا

● حملات أمنية لحماية الحالمين بإسبانيا من شبكات التهريب

وقد أثارت عمليات الإبعاد انتقادات منظمات حقوقية مغربية، ووصفتها "مجموعة مناهضة العنصرية والدفاع ومواكبة الأجانب" بأنها "غير قانونية"، لأن المهاجرين الذين لا يحصلون على أي إشعار مكتوب يبرر أسباب ترحيلهم. ونسدت هذه المنظمة غير الحكومية بما اعتبرته "ظروفا قاسية وغير إنسانية" للمهاجرين الذين يتم احتجازهم في مخفرين للشرطة طنجة تهديدا لترحيلهم. وفي أغسطس الماضي، لقي مواطنان ماليان، بينهما قاصر لم يتجاوز عمره 16 سنة، حتفهما أثناء ترحيلهم مع مهاجرين آخرين من طنجة في حادث. وأعلنت السلطات المحلية "فتح تحقيق لكشف ملامساته". وأكد مدير الهجرة ومراقبة الحدود في وزارة الداخلية المغربية خالد الزروالي في وقت سابق أن "كل عمليات عودة المهاجرين تتم في احترام تام للقانون، وبتنسيق مع المصالح الدبلوماسية لبلدانهم التي تمنحهم وثائق السفر المناسبة". ويدرك علي (20 سنة) أنه ليس في منأى عن الترحيل إلى بلاده، بعدما أبعده نحو تيزنيت.

ويقول "الضعفاء فقط هم من يقعون في تيزنيت. أعرف أنني سأصل يوما ما إلى إسبانيا"، مضيفا "هذا الأمل هو الذي يمنحني القوة لأحارب حتى أعبّر إلى بلد يحترم حقوق الإنسان". وطريق العودة نحو طنجة غير معبده، خصوصا انطلاقا من الدار البيضاء، إذ تتمتع

أفارقة عاطلون عن العمل وغدا سيصبحون أوروبيين". مثل مواطنه أشيل، يعود ويلفريد للمرة الثالثة إلى طنجة بعدما أبعده مرتين "نحو تيزنيت والجزائر"، لكنه كان أحسن حظا في المرة الأخيرة، إذ نقل إلى الدار البيضاء على بعد حوالي 380 كيلومترا فقط جنوب طنجة. ويوضح أن "الذين يدفعون ليقبى بهم في من لا تمعد كثيرا عن طنجة".

ويقف حوله 15 مهاجرا كاميرونيا يتجمعون في حقل مهجور يؤدي إليه رفاق ضيق يحي بوخالف الشعبي. ويجلس بعضهم على أطراف سريرين باليين تحت شجرة زيتون، فيما يجلس آخرون على الأرض ويعيونهم على مدخل الحقل تحسبا لأي تدخل لقوات الأمن. ولا تفقده المعاناة روح الدعابة يقول ويلفريد (35 سنة)، "هؤلاء إخوتي، إنهم اليوم



رحلة الموت تبذل الحلم

طنجة (المغرب) - يعود أشيل إلى طنجة في شمال المغرب مصرا على تحقيق حلمه بالعبور نحو إسبانيا بعدما أوقف وأبعد مرتين عن روضة المدينة، يقول "هذا الحلم محفور في روحي، لا أستطيع التراجع ولو أبعدونني عشر مرات". كان هذا الشاب الكاميروني (28 سنة) قاب قوسين أو أدنى من ركوب البحر، برفقة زوجته وابنتها البالغ من العمر عامين نحو إسبانيا، عندما ألقي عليهم القبض بينما كانوا يستعدون للإبحار في قارب مطاطي. أمضوا أربعة أيام في مخفر للشرطة بطنجة، ثم تم نقلهم مع مهاجرين آخرين في حافلات نحو مدينة تيزنيت التي تبعد أكثر من 800 كيلومتر جنوبا. وياشرت السلطات المغربية في الأشهر الأخيرة عمليات إبعاد نحو مدن جنوبية أو ترحيل نحو البلدان الأصلية، شملت الآلاف من المهاجرين من جنوب الصحراء كانوا يقيمون في أحياء شعبية بمدينتي طنجة والناظور في شمال المغرب. وتهدف هذه العمليات إلى "إبعاد المهاجرين عن قبضة شبكات تهريب البشر الناشطة في شمال المملكة"، كما تؤكد السلطات المغربية، مشيرة في بيانات سابقة إلى أنها أحبطت 54 ألف محاولة للعبور نحو إسبانيا ما بين يناير وأغسطس. ويعود أشيل إلى طنجة للمرة الثالثة منذ وصوله إلى المغرب سنة 2015 دون أن تفت عزمته، يقول، "طنجة مدينتي، لن أغادرها إلا نحو إسبانيا".



أرجع باحثون عدم قدرة بعض الأشخاص على مغادرة سرير النوم صباحا إلى حالة نفسية يمكن التعامل معها ويطبق عليها «ديزانيا»، نافية أن يكون السبب الوحيد لذلك هو الكسل، موضحين أن العجز عن النهوض مرتبط بالصحة العقلية.

أرامل في البصرة يجدن الحل في جمعية خيرية تؤمن لهن مورد الرزق

● بادرة فردية نجحت في تحدي المجتمع بالتعلم ودعم الزوج ● أمهات حالمات بإعالة أبنائهن أتاحت لهن فرصة للعمل والاستقلالية



تشكيل مستقبل أفضل

ابنائهم، لأنني أرمله ومعيبة لأبناء أربعة بنت مسؤولة عنهم وعن تعليمهم وعن توفير ما يلزمهم، لذلك أحاول تلبية رغباتهم وطلباتهم.“ وقبل احتلال العراق كانت الأرامل يتمتعن بامتيازات من بينها الحصول على مساعدة شهرية، وتمتع لهن أرض وسيارة وهو ما يرضي كثيرات منهن، كما كانت هناك مكافآت لأفراد الجيش الذين يتزوجون من أرامل.

وصدر في العام 2009 قانون جديد لمساعدة ضحايا الحرب وأقاربهم، وبدات لجنة تعويضات تابعة للدولة عملها في مساعدة المتضررين من هجمات المتشددين في عام 2011.

لكن العراقيات ومن بينهن الأرامل يقلن إن عملية التسجيل للحصول على معاشات حكومية عبارة عن كابوس بيروقراطي بسبب استثناء الفساد وعدم جدية العاملين الذين يطلبون رشواي لاستكمال الأوراق المطلوبة.

المتحدة لمساعدة العراق في البصرة، العديد من البرامج لإعادة تأهيل النساء نفسيا وجسديا وتحسين مهاراتهم المهنية. وتعتبر أرامل علامات بمشاريع رقية عن سعادتهم بفرض العمل التي أتاحت لهن، ومن بينهن أسيل عبدالهادي التي صرحت “زوجي متوفى، كنت أعيش مع أهلي لكنني واجهت صعوبات كثيرة بسبب ذلك وتشعرت بالظلم، لذلك بد لي من الضروري أن أجد حلا واعتمد على نفسي لإعالة ابنتي البالغة من العمر ست سنوات، خصوصا وأنها مريضة وتحتاج إلى العناية وتطلب علاجها المال، لذلك لم أتردد عندما أتحت لي فرصة هذا العمل الذي ساعدني على تأمين مورد رزقي لي ولابنتي“.

وأضافت أرملة أخرى تدعى شيماء عبدالإمام “أنا عندي أربعة أطفال وراتب التقاعد لا يكفي حاجتنا الأساسية وأنا بمفردي عجزت عن تأمين حياتي وحاجيات

على إلحاق الضرر بهما، بل بالعكس حمل أفكارا ومشاريع كثيرة مفيدة للجميع“. وتشير رقية إلى أن الجمعية تحفز المرأة على إتقان الزراعة وأعمالها لأن طموحاتها في السنوات المقبلة ترمي إلى إقامة مشاريع زراعية للنساء والدراسات جارية لذلك.

ومن الممكن أن يقوم المشروع على اقتناء الجمعية لقطعة أرض كبيرة يكون بها زرع ومناحل مثلا وتشرف على العمل فيها وإدارتها كلها المرأة، وتتمكن ذلك من الاستفادة من إنتاجها وتحويله إلى صناعات غذائية مثل الخل والدبس، وهذا ما تتمحور حوله دراسات المشروع التي تنوي رقية تقديمها إلى منظمات دولية للحصول على الموارد والمساعدات اللازمة.

والى جانب توفير فرص عمل للنساء أطلقت رقية، بمساعدة منظمة الهجرة الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعثة الأمم

تواجه العديد من النساء العراقيات اليوم ظروفًا معيشية قاسية، وبجانب الفقر وفقدان الكثير من الأسر لمعيلها تعاني الأرامل من ضغط عائلي ومجتمعي بسبب رفض خروجهن للعمل، الأمر الذي يدفعهن إلى العيش تحت الخصاص والإهانة من الأقارب الذين يعيلونهن، وتزداد معاناتهن إذا كان لديهن أبناء يتامى، وهو ما جعل بادرة فردية تأسست من خلالها جمعية تساعدن في الحصول على عمل تلاقى ترحيبا واسعا من قبل المستفيدات منها.

وبصرة (العراق) - كان من الصعب جدا على العراقية رقية محمد عبدالله التي تعيش في منطقة أبو الخصب بالبصرة أن تتحدى العادات الاجتماعية وتبدأ عملا خاصا بها لا سيما وأنها أم لأربعة أبناء ومتزوجة منذ كان عمرها 14 عاما. وواجهت رقية مثل الكالوف من النساء في بلدنا رفض عائلتها التحاقها بالجامعة والعمل، لكن بروحها المثابرة والدعم الاستثنائي الذي لاقته من طرف زوجها تدير رقية (39 عاما) حاليا جمعية أهلية توظف العشرات من الأرامل والمطلقات في البصرة. وقالت رقية محمد عبدالله مديرة جمعية السرور للمرأة والطفل “أنا من عائلة ريفية ومنطقة يغلب عليها الطابع العشائري والطابع العرقي والديني. كان أمرا بالغ الصعوبة أن أدرس وأتمكن من الحصول على شهادة التخرج ثم أن أخرج للعمل وأن أجد وظيفة. واجهت الكثير من المشاكل مع الأهل ومع العائلة كلها ليس فقط مع أفراد عائلتي الصغيرة. جل أفراد العائلة الموسعة كانوا يرفضون ذلك، وهو ما جعل الأمر بالنسبة إلي أشبه بالتحدي، فانا أرغب في أن أكون امرأة قيادية، وفردا فاعلا وقويا في المجتمع، ويكون لي دور في المجتمع، ويرجع الفضل في ما حققتة إلى مساندة زوجي لي“.

وتؤكد رقية أن بناء شخصية المرأة والتأسيس لدورها في المجتمع والاقتصاد بنظرها يأتيان في صلب الحفاظ على القيم والمبادئ والديمقراطية والحرية، وذلك أحد أهم الوجوه لبناء مجتمع قوي.

ولا توجد إحصاءات حديثة عن عدد الأرامل في العراق، لكن التقديرات تشير إلى أن عددهن نحو مليون امرأة. وتكررت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 2011 أن هناك أكثر من مليون امرأة معيلات لأسرهن في العراق.

وتعاني الكثير من الأرامل بسبب واقع حياتهن الجديدة، ويكافحن لتربية أطفالهن وحدهن بمال قليل أو بدعم عائلي.

وتشمل خطة رقية المستقبلية إشراك المرأة في الأنشطة الزراعية عن طريق إنشاء مزرعة تديرها وحدها، وتقول في هذا الخصوص “أنا والجمعية نقدم المساعدة ونقدم خدمة للنساء وللمجتمع ولا نعمل

وبدأت رقية مشروعًا صغيرًا للتوظيف في عام 2016 حيث وظفت 15 امرأة يصنعن حلوى من التمر، ومن خلال مخاطبتها لمنظمات دولية تمكنت من توسيع نطاق مشروعها في عام 2017، حيث أسست جمعية السرور للمرأة والطفل لتوظف 70 امرأة موزعات على ثلاثة مشاريع.

العادات تجبر النساء على العيش في وضع مهين يتعرضن فيه للعنف المنزلي، ويدفع الفقر كثيرات إلى التسول

العادات تجبر النساء على العيش في وضع مهين يتعرضن فيه للعنف المنزلي، ويدفع الفقر كثيرات إلى التسول

وبدأت رقية مشروعًا صغيرًا للتوظيف في عام 2016 حيث وظفت 15 امرأة يصنعن حلوى من التمر، ومن خلال مخاطبتها لمنظمات دولية تمكنت من توسيع نطاق مشروعها في عام 2017، حيث أسست جمعية السرور للمرأة والطفل لتوظف 70 امرأة موزعات على ثلاثة مشاريع.

جمال

التنظيف العميق

للبشرة يضمن تجدها



قال فنان التجميل الألماني باتريك مالدنجر إن تنظيف المسام من الرواسب يحتاج إلى مستحضرات عناية ذات مواد فعالة وقوية يمكنها تنظيف البشرة بعمق، مشيرًا إلى أن مستحضرات التقشير الكيميائية المحتوية على حمض بيتا-هيدروكسي (BHA) أو حمض ألفا-هيدروكسي (AHA) تعد مثالية لهذا الغرض.

وأوضح مالدنجر أن حمض بيتا-هيدروكسي (مثل حمض الساليسيليك) يمتاز بقدرة على التوغل داخل مسام البشرة وتنظيفها من الرواسب كاللوساخ والبقايا الكيميائية والرؤوس السوداء، كما يعمل الحمض على ترطيب البشرة وتقوية بنيتها.

أما مجموعة أمضاف ألفا-هيدروكسي فتضم مواد التقشير المعروفة مثل حمض الفاكهة أو حمض اللبنيك أو حمض الجليكولي، وهي تمتاز بتأثير فعال على الطبقة العليا للبشرة، حيث تنظفها من الخلايا الميتة وتساعد على ظهور الطبقة الواقية تحتها المفعمة بالصحة، والتي تشع نضارة وحيوية.

الحديث عن الجهد بدل الافتخار

يضمن نيل الإعجاب

النجاح وحده قد لا يكون كافيا لإعطاء انطباع إيجابي. وأجرت ستيمنز ثلاث تجارب مع مشاركين من الولايات المتحدة الأمريكية وآخرين من هولندا، وينتمي المشاركون إلى جميع الفئات العمرية من 18 إلى 75 سنة، مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين الجنسين.

ووجدت التجارب أن مديري الانطباع بالغوا في تقدير مواهبهم، ولم يتحدثوا عن الجهد والعمل الجاد وراء ما حققوه، وهو أمر أراد المتلقون سماعه. وقالت ستيمنز إنه من الواضح أن التحدث عن النجاح والموهبة في مقابلات العمل أو المواعيد الغرامية أمر مهم، ولكن الأهم أن نتحدث عن قصة الجهد المبذول لخلق انطباع أول يكون أكثر إيجابية.

لندن - وجدت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يتحدثون عن صراعاتهم الخاصة، أكثر عرضة لكسب إعجاب الآخرين. وينصح العلماء الأشخاص الذين يريدون النجاح في مقابلات العمل أو المواعيد الغرامية بالتركيز على العمل الجاد والجهد الكامن وراء النجاح بدل الافتخار بأنفسهم وأعمالهم.

وأوضح الباحثون أن دراستهم الحديثة كشفت أنه ينبغي على من يريد أن يترك انطباعا أوليا جيدا في موعد غرامي أو مقابلة عمل، أن يحاول عدم الافتخار كثيرا بمدى نجاحه.

وكشفت الدكتورة جانينا ستيمنز من كلية "كاس" للأعمال التي أجرت الدراسة، أن

المعوقون ذهنيا يحصلون

على حق الزواج في فرنسا

بالصويت في مهلة أقصاها الانتخابات البلدية المقبلة في العام 2020"، وفق ما صرحت كلوزيل.

ومن بين التدابير العشرة الجديدة المعتمدة التي ستدخل حيز التنفيذ في نهاية العام، السماح لذوي الاحتياجات الخاصة تحت الوصاية، بالزواج أو الطلاق بكل حرية من دون إذن قضائي.

وسيقدم أيضا دعم مادي مستدام للمعوقين الذين من المستبعد أن يتحسن وضعهم في يوم من الأيام، وهو ما من شأنه أن ما يخفف العبء الإداري الملقى على عاتقهم لتقديم طلبات منتظمة بغية الانتفاع من مساعدات تؤمنها لهم الدولة.

باريس - سيتسنى عمًا قريب للأشخاص المعوقين ذهنيا الخاضعين لوصاية، الزواج والتصويت بكل حرية، بحسب ما أعلنت الحكومة الفرنسية الخميس.

ومن شأن هذه الإجراءات أن تعيد "لذوي الإعاقات مواطنتهم"، بحسب ما قالت صوفي كلوزيل وزيرة الدولة المكلفة بشؤون المعوقين للصحافيين.

وسيشمل هذا التدبير نحو 310 آلاف شخص يعانون من إعاقات ويخضعون للوصاية، ويمكن رهاها أن يمنعهم قاض من الإقدام على خطوات كهذه.

وغالبية هؤلاء من حاملي الإعاقات الذهنية، ويقضي الهدف "بالسماع للجميع

علموا أبناءكم الفلسفة

بالكفر والزندقة. وقد تعمدت الحكومة التركية العام الماضي استبعاد نظرية داروين للتطور بدعوى أنها معقدة جدا على طلاب المرحلة الثانوية، إلا أن محمد باليك نقيب المعلمين وصف ذلك بالخطوة الكبيرة في الاتجاه الخطأ بالنسبة للمدارس التركية وبمحاولة الرئيس رجب طيب أردوغان تجنب تربية "أجيال تطرح أسئلة".

للأسف هكذا تنبج الصور النمطية والسلبية عن بعض الأشياء وكل الأشياء تقريبا وباللقين وبالقوة أحيانا من أشخاص لا يعرفون عن الفلسفة غير كلمات مضللة لا يمكن أن تكون مرادفة لـ"حب الحكمة" ولا معبرة عن المعنى الحقيقي للفلسفة، تاركين لأجيال صورا ذهنية مليئة بالالتباسات وحلقة مفرغة من المعتقدات الخاطئة من الصعب كسرها أحيانا، إلى درجة أنني عندما درست الفلسفة في نهاية المرحلة الثانوية انتابني إحساس بالفرض لهذه المادة، وراودتني الكثير من التساؤلات

تطلق جزافا داخل جميع الأسر والمجتمعات العربية بشكل عام، كتعبير مرادف من البعض للرأي أو السؤال الذي لا يستسيغونه أو يضرهم أو لا يتوافق مع وجهة نظرهم، فلا يجدون غير كلمة التفلسف حاضرة في أذهانهم، فيطلقونها جزافا على أي شيء، ويفرقونها بسخاء على هذا وذاك، ولو كان عالم الرياضيات فيثاغورس مبتكر لفظ

الفلسفة يدرك أن الناس سيجدون التعصب أكثر من الفلسفة لربما كان فكر في تاسيس علم آخر مرادف لـ"حب الحكمة" وأطلق عليه اسم "حب التعصب"، لكن من حسن حظ أنه لم يعيش في هذا الزمن ورحل وفي نفسه شيء من حب الحكمة وليس التعصب.

كلمة التفلسف التي تنطق بها السنة الآباء لتدخل أذان الأبناء، والآباء بدورهم غالبا ما يكونون قد سمعوا من آبائهم، الذين قد يكونون أيضا توارثوها من خلفيات اجتماعية متجنبة على الفلسفة والفلاسفة بصفة عامة جراء ما التصق بهم من تهم



يمنية حصد صحافية تونسية مقيمة في لندن

أتذكر عندما كنت وإخوتي صغارا كيف كان والدانا إذا ما أكثرنا من النقاش واحتد الجدل بيننا حول مواضيع تتعلق بمغامرات وأفلام الصور المتحركة أو بالدراسة، ينهرانا بقولهما "كفوا عن التفلسف الفارغ وأريحونا من التساؤلات التي لا طائل منها"، لم تكن ندرك وقتها ما معنى كلمة التفلسف؟ ولكن هذه الكلمة ارتبطت في أذهاننا بخلفية سلبية، وأصبحنا نحن أنفسنا نطلب من بعضنا البعض ومن زملائنا في المدرسة بالكف عن التفلسف، لاعتقادنا أن التفلسف ليس سوى هباط ومباط لا طائل من وراءه سوى وجع الرأس والهرج والمرج، كما سمعنا ذلك مرارا وتكرار من والدينا. ويبدو أن المفهوم السلبي لكلمة التفلسف لم يكن حكرا على أسرتي المصغرة، بل هي



«الأهلي يتطلع لحضور أكبر عدد من الجماهير في مبارته أمام الترجي، التي يتطلع فيها الفريق لتحقيق نتيجة جيدة تسهل مهمته في لقاء العودة، بلعب رادس بتونس».

محمد يوسف
مدير الكرة بالأهلي المصري



«أعتقد بشكل كبير أن أرضية ملعب الملز تسببت في إصابة عبد الرحمن بقطع في الرباط الصليبي، ولكننا لن نجعل هذا الأمر هاجسا للاعبين، ولن نضخم المشكلة».

طارق التويجري
الرئيس التنفيذي للهلال السعودي

تونس تصدر تصنيف المنتخبات العربية والأفريقية

● مصر قفزت 6 مراكز لتحتل المركز الـ58 عالميا والمغرب وليبيا يتراجعا



دائما في القمة

ليحتل المركز 190 بعد فوزه على منتخب أرمينيا وليختنشتاين في دوري أمم أوروبا. وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى على صعيد قارة أميركا الجنوبية، البرازيل في الصدارة (الثالث عالميا)، يليه أوروغواي (السادس عالميا)، ثم كولومبيا (11 عالميا)، فالأرجنتين (12 عالميا)، وأخيرا تشيلي (13 عالميا).

وجاء ترتيب المنتخبات الخمس الأولى على صعيد قارة أميركا الشمالية، المكسيك في الصدارة (16 عالميا)، يليه أميركا (23 عالميا)، ثم كوستاريكا (37 عالميا)، فجامايا (53 عالميا)، وأخيرا هندوراس (62 عالميا).

وحققت هولندا نتيجة إيجابية جديدة، بعدما فازت 3-0 على ألمانيا في دوري الأمم، السبت الماضي، بينما بدأت مسيرتها في البطولة بالخسارة أمام فرنسا. وستلعب هولندا مع فرنسا بطلّة العالم، في 16 نوفمبر، قبل أن تستكمل دور المجموعات أمام ألمانيا بعدها بثلاثة أيام. وأوضح كومان "أعتقد أننا وضعنا الأساس. البعض لم يتوقع أن نحصل على أي نقاط، قبل أن نبدأ مسيرتنا في دوري الأمم، لكن لدينا الآن 3 نقاط، ونريد الحصول على المزيد". كانت أكبر قفزة في المراكز من نصيب منتخب جبل طارق، الذي ارتقى ثمانية مراكز

تصدر المنتخب التونسي المنتخبات العربية بعد احتلاله المركز 22 عالميا برصيد 1515 نقطة وجاء خلفه المنتخب المغربي الذي احتل المركز 47 عالميا وخلفه المنتخب المصري صاحب المركز 58 عالميا والذي قفز ستة مراكز دفعة واحدة، وجاء المنتخب السعودي في المركز الرابع بعدما احتل المركز الـ72 عالميا.

وأخيرا البرتغال (السابع عالميا). وحافظت تركيا على مركزها في التصنيف الشهري للفيفا دون صعود أو هبوط لتحتل المركز الـ38 عالميا. وانفرد المنتخب البلجيكي بصدارة التصنيف الشهري الذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بعد أن كان يتقاسمه مع المنتخب الفرنسي، بطل العالم، الشهر الماضي. وتصدر المنتخب البلجيكي التصنيف بفارق نقطة واحدة عن المنتخب الفرنسي حيث حصد 1733 نقطة، فيما حصد المنتخب الفرنسي 1732 نقطة.

أكبر قفزة

كان المنتخبان حققا انتصارا وتعادلا خلال شهر أكتوبر، حيث فاز المنتخب البلجيكي على نظيره السويسري وتعادل مع نظيره الهولندي، فيما تغلب المنتخب الفرنسي على نظيره الألماني وتعادل مع منتخب أيسلندا. وارتقى المنتخب الإنكليزي مركزا، ليحتل المركز الخامس، عقب فوزه على إسبانيا 3-2 في دوري أمم أوروبا وتعادله مع كرواتيا سلبيا، فيما تراجع منتخب أوروغواي إلى المركز السادس. ولم يكن هناك أي تغيير في المراكز العشر الأولى، حيث احتل المنتخب البرازيلي المركز الثالث برصيد 1669 نقطة متفوقا على المنتخب الكرواتي الذي حل رابعا برصيد 1635 نقطة، فيما احتل المنتخب البرتغالي المركز السابع برصيد 1617 وتبعه منتخبات سويسرا وإسبانيا والدنمارك.

وبعيدا عن المراكز العشرة الأولى، ارتقى المنتخب الهولندي مركزين ليحتل المركز الخامس عشر، خلف المنتخب الألماني صاحب المركز الرابع عشر والذي تراجع مركزين. وكان رونالد كومان، مدرب منتخب هولندا، قد قال سابقا إنه يستهدف حصد المزيد من النقاط، في مباراتي دوري الأمم الأوروبية، أمام فرنسا وألمانيا الشهر المقبل، حتى تكون ضمن أول 10 منتخبات في التصنيف، عند سحب قرعة تصفيات يورو 2020، في ديسمبر المقبل. وأضاف كومان، عقب التعادل ودبا مع بلجيكا "أهم شيء أن نكون في التصنيف الأعلى خلال قرعة أمم أوروبا".

الرجاء البيضاوي يبحث عن لقب أفريقي جديد

الإياب على أرض منافسيه وهو ما سيتكرر هذه المرة حين يخوض إياب الكونفدرالية على ملعب فيتا كلوب الكونغولي. الرجاء يدين بوصوله لنهائي النسخة الحالية، لخط هجومه القوي ولثلاثي من نار سجل أكثر من ثلثي أهداف الفريق.

وتتميز 3 من لاعبي الرجاء البيضاوي بحضورهم القوي في هذه المسابقة، إذ تمكنوا من تسجيل 22 هدفا أي أكثر من ثلثي أهداف الفريق في الكونفدرالية، بتوقيع محمود بنحليب (11 هدفا)، و6 لمحسن ياجور، و5 أهداف لكرياء حذراف. وهو أقوى حضورا لثلاثي هجومي للنادي في تاريخ مشاركاته الأفريقية، إذ لم يسبق لثلاثة من لاعبيه أن بلغوا هذا العدد من الأهداف في مسابقة واحدة. واستفاد هذا الثلاثي من الشكل التكتيكي الجديد الذي أصبح يلعب به الفريق مع المدرب غاريود، والذي يمنح هامشا كبيرا من الماورة للأطراف، واعتماد خطة 4-3-3 التي كانت من أسباب تفوقه القاري هذا الموسم.

وتعود نادي الرجاء البيضاوي محليا وقاريا على تحقيق أفضل النتائج خارج قواعده، وهو ما أكده في النسخة الحالية لكأس الكونفدرالية بعدما تمكن من تحقيق 5 انتصارات خارج ملعبه وأمام منافسين من عيار ثقيل جدا. الرجاء فاز بموريتانيا وزامبيا وكوت ديفوار والكونغو ونيجيريا، وهو الإنجاز التاريخي الذي لم يسبق لأي ناد مغربي أن يحققه. بل إن 4 انتصارات كانت في مباريات خارج دور المجموعات وبخروج المغلوب وهو ما يؤكد قوة ممثل المغرب خارج الديار خاصة في المواجهات الحاسمة.

لا يبدي نادي الرجاء قلقا إزاء خوض مواجهة الإياب أمام فيتا كلوب على ملعب الأخير، إذ تعود على العودة بالكأس في 3 نهائيات بعيدا عن الدار البيضاء. فأول لقب للرجاء في دوري الأبطال حصدته عام 1989 من ملعب مولودية وهران بالجزائر، كما حصل على لقب آخر عام 1999 أمام الترجي، وآخر ألقابه كانت في كأس الكونفدرالية 2003، بمدينة غاروا الكاميرونية. ويبقى اللقب المتبقي لدوري الأبطال موسم 1997، الوحيد الذي حصل عليه النادي الأخضر بين جماهيره.

فيتا كلوب بلقب كأس الأندية البطة عام 1973 وحل وصيفا عامي 1981 و2014. ويملك الرجاء البيضاوي 3 ألقاب في دوري الأبطال أعوام 1989 و1997 و1999 وحل وصيفا عام 2002. في المباراة الأولى على ملعب محمد الخامس في العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء، لم يجد الرجاء البيضاوي أي صعوبة في تحطيم عقبة إنيمبا بطل مسابقة دوري أبطال أفريقيا عامي 2003 و2004.

الرجاء تعود محليا وقاريا على تحقيق أفضل النتائج خارج قواعده، وهو ما أكده في النسخة الحالية لكأس الكونفدرالية

ويراهن نادي الرجاء البيضاوي على عامل مهم ساهم في أغلب ألقابه السابقة بمختلف المنافسات القارية، وهو الحظ الذي يحالفه غالبا في العودة بالكؤوس من خارج ملعبه. فمن أصل 4 كؤوس أفريقية بحوزته، حصل على 3 منها خارج قواعده، إذ خاض مواجهات



توهج كبير

الأهلي يتأهب للوصول الإماراتي

والنجم التونسي يخشى الوداد

العالية. وكانت بعثة الأهلي قد عادت للقاهرة مساء الأربعاء، بقيادة من الجزائر عقب التأهل لنهائسي دوري أبطال أفريقيا. وقرر الجهاز الفني بدء الاستعداد لمباراة الوصول دون الحصول على راحة، عقب رحلة الجزائر.

من جهتها توجهت بعثة النجم الساحلي إلى المغرب لملاقاة فريق الوداد البيضاوي في ذهاب دور الستة عشر بمسابقة كأس زايد للأندية أبطال العرب في المباراة المقرر إقامتها السبت المقبل. وضمت البعثة 21 لاعبا من بينهم ثلاثة لاعبين جدد تم إحاقهم بالقائمة العربية وهم عمر زكري واللاعب المالي عمر كوناتي والغيني علي سوما. ويغيب عن النجم في مباراته مع الوداد نجم خط الوسط ياسين الشخاوي بداعي الإصابة حيث يغيب عن الفريق لقراءة الشهر، بالإضافة إلى غياب اللاعب علية البريقي. وأجرى أبناء المدرب البلجيكي جورج ليكنز فور وصولهم حصّة تدريبية على اللاعب الفرعي لمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، والحصّة الثانية ستكون اليوم الجمعة على أرضية الملعب الرئيسي الذي سيحتضن المباراة.

القادسية السعودي ينشد الانتفاضة

الأخيرة، ونعدهم بان القادم سيكون أجمل من خلال تقديم نتائج إيجابية ومستوى يرضي طموحات وعشاق الفريق".

وتابع "النتائج الأخيرة جاءت لظروف خارجة عن إرادتنا كلاعبين، فالجميع بذل كل ما بوسعه من أجل مساعدة الفريق على الانتصارات، لكن غياب عامل التوفيق سبب تراجع النتائج، ونتمنى أن يكون التوفيق حليفنا خلال المرحلة المقبلة".

واختتم الشعليل حديثه قائلاً "أعد كل الجماهير بمشاهدة فريق مختلف سواء من ناحية النتائج أو المستويات خلال المرحلة القادمة".

الرياض - أكد إبراهيم الشعليل لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي القادسية السعودي على قدرة فريقه على تجاوز المرحلة الحالية، والعودة لسكة الانتصارات، من أجل إسعاد الجماهير الفريق. وحقق القادسية حتى الآن انتصارا وحيدا وتعادل في مباراة واحدة وخسر في أربع مباريات بعد مرور ست جولات من مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان ويستعد حاليا لمواجهة مضيفه الشباب الجمعة.

وقال الشعليل "بالإنابة عن زملائي اللاعبين أتقدم باعتذاري للجميع من إدارة وجماهير عن النتائج السلبية في الفترة



«سيكون أمرا صعبا. لست واثقا كيف ستكون حالة أرض ملعب ويمبلي في مواجهة ضد توتنهام، نتمنى أن تكون جيدة لنستطيع اللعب بشكل طبيعي».

كيفن دي بروين
لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي

كلاسيكو الأرض الفرصة الأخيرة لمدرب الملكي لوبيتيغي

● **فالفيريدي: معاناة الريال لن تتحكم في سيناريو الصراع**



معركة الشبان

التي شهدت خسارة الفريق في أربع مباريات والتعادل في مباراة، وهو ما جعل لوبيتيغي في حالة سرور. وقال لوبيتيغي "أنا أكثر سعادة عما كنت عليه بعد مباراة ليفانتي، لأننا وضعنا حدا لسلسلة عدم الفوز، وحققتنا الانتصار. كنا نستحق الفوز بعدد أهداف أكثر. صنعنا فرصا كثيرة، وفي أجواء هادئة وانتصارات متتالية، سيحسن الفريق".

سيناريو الكلاسيكو

في الطرف المقابل أشاد إرنستو فاليريدي، المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني، بأداء لاعبيه في الفوز على إنتر ميلان الإيطالي بهدفين دون رد ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أوروبا، مؤكدا أن الفريق لعب بشكل رائع في غياب النجم ليونيل ميسي. وقال فاليريدي عقب المباراة في تصريحات نقلتها وسائل إعلام فرنسية "كان علينا جميعا أن نلعب بمستوى رائع في ظل غياب ميسي، وهدفنا الأساسي كان منع إنتر ميلان من الفوز بالمباراة عن طريق الاستحواذ على الكرة داخل ملعبهم في أغلب الوقت".

وأضاف "ركزنا على السرعة لاستعادة الكرات المفقودة، كي نمنع لاعبي الإنتر من الاستحواذ". وتابع "خلال الموسم الحالي افتقدنا التالق في بعض الأحيان، ولكن اعتقد أننا نسير بشكل جيد حتى الآن في دوري أبطال أوروبا". وواصل "يجب أن ننهى هذا الأسبوع المهم بشكل جيد.. لقد حققنا الفوز في مباراتين ولكن مازالت هناك مباراة ثالثة أكثر أهمية.. كلنا نعرف ما يعنيه الكلاسيكو سواء بالنسبة لمشجعي برشلونة أو ريال مدريد". وختتم قائلاً "في الكلاسيكو سوف نواجه خصما قويا، إنه ريال مدريد الكبير، وسوف يلعب بشكل رائع ويجب علينا أن نتجاهل المعاناة التي تواجههم حاليا، لأن هذه المباراة لها سيناريو مختلف".

وتفتتح مباريات هذه الجولة الجمعة عندما يلتقي فريق بلد الوليد مع ضيفه إسبانيول، فيما تستكمل بقية المباريات السبت والأحد، حيث يلعب جيرونا مع رابو فالكانو وتلتحق بلباو مع فالنسيا وسيلتا فيغو مع إيبار وليفانتي مع ليغانيس، وأتلتيكو مدريد مع ريال سوسيداد وختتافي مع ريال بيتيس والأفيس مع فياريال وإشبيلية مع هويسكا.

□ **مانشستر (إنكلترا) -** لا يزال الغموض يحيط بمستقبل الفرنسي بول بوغبا، لاعب مانشستر يونايتد، في ظل خلافاته الأخيرة مع جوزيه مورينيو، مدرب "الشياطين الحمر". ويرغب كل من برشلونة ويوفنتوس في التعاقد مع اللاعب الفرنسي خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وقالت صحيفة "إكسبريس" البريطانية، إن مانشستر يونايتد أبلغ برشلونة بأن بوغبا ليس للبيع، مضيفة أنه رفض من قبل عرضا بقيمة 45 مليون جنيه إسترليني، إضافة إلى لاعبي البارسا لياري مينا وأندريه غوميز قبل انتقالهما الصيف الماضي إلى إيفرتون.

ومن جانبها أكدت صحيفة ديلي ميل أن مانشستر يونايتد لا يرى سوى لاعب واحد يقدر على سد الفراغ الذي سيتركه بوغبا على مستوى قيادة الفريق وهو الولايزي غاريت بيل، لاعب ريال مدريد الإسباني. وارتبط بيل بالانتقال إلى مانشستر يونايتد منذ أن كان لاعبا لتوتنهام، ومازال النادي الإنكليزي يرغب في التعاقد مع اللاعب خلال الفترة المقبلة.

وتشير التقارير إلى أن ريال مدريد لن يتخلى عن غاريت بيل بسهولة، خاصة بعد رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو عن الفريق الصيف الماضي إلى يوفنتوس. ولفتت إلى أن ريال مدريد قد يقف عقبة أمام أحلام

أزمات بوغبا تفتح الباب أمام بيل

مانشستر يونايتد، وذلك بسبب تعنت إدارة اليونايتد وعدم بيعها الحارس دي خيا للنادي الملكي من قبل.

◀ **ريال مدريد قد يقف عقبة أمام أحلام مانشستر، وذلك بسبب تعنت إدارة اليونايتد وعدم بيعها دي خيا للنادي الملكي**

ومن ناحية أخرى تتنافس العديد من الأندية الأوروبية على الفوز بنجم مانشستر يونايتد، الذي ينتهي عقده مع الشياطين الحمر مع نهاية الموسم الحالي. ويتفاوض يونايتد مع اللاعب الفرنسي أنطوني مارسيال، لتمديد عقده، علما وأن النادي الإنكليزي يملك خيار التجديد للتقاضي لعام إضافي.

وتريد عدة أندية أوروبية التعاقد مع الفرنسي مثل فريق يوفنتوس الإيطالي وإنتر ميلان، إضافة إلى باريس سان جرمان الفرنسي.

وذكرت صحف بريطانية أن الاتفاق بين مانشستر و اللاعب مازال بعيدا، خاصة أن الفرنسي يطلب راتبا أسبوعيا قدره 160 ألف جنيه إسترليني.

المصري صلاح يضع حدا للشكوك

صانعي اللعب في الفريق. وقال "اعتقد أنه سيشكر رفاقه، فمن الصعب التسجيل دون هذه التميريرات الرائعة. هدفه الأول جاء بعد تفاهم عبقري مع شيردان شاكيري". ونظر إلى اللاعب السويسري بأنه لاعب جماعي لكن بعد إظهار إمكاناته ومجهوده، فربما يحصل على وقت أطول للعب.

يورغن كلوب:

صلاح حقق رقما استثنائيا، ما هو السجل المقبل الذي يستطيع الوصول إليه؟

وأشار شاكيري، المنحدر من كوسوفو وألبانيا، الجدل في كأس العالم بعد احتفاله بهدفه ضد صربيا بطريقة تبدو أنها تشبه طريقة رسم النسرين المتشابهين الموجودين على علم البانيا. وترفض صربيا الاعتراف باستقلال مقاطعتها السابقة كوسوفو. وينحدر معظم سكان كوسوفو البالغ عددهم 1.8 مليون نسمة من أصول البانية. وحدث الانفصال منذ عشر سنوات.

وأجاب كلوب، عند سؤاله هل سيفكر في استبعاد شاكيري من الرحلة إلى صربيا لمباراة الإياب في السادس من نوفمبر، "لم أفكر في الأمر. لكي أكون صادقا يجب على التفكير أولاً". وفي سياق متصل كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، عن قائمة المرشحين

على جائزة أفضل لاعب في الجولة الثالثة لمحلة المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ووفقا لموقع الاتحاد القاري للعبة على شبكة الإنترنت، دخل المصري محمد صلاح المحترف في ليفربول الإنكليزي قائمة المرشحين بعد المستوى المتميز الذي ظهر عليه اللاعب خلال لقاء سرفينا زفيردا الصربي. وانضم بذلك إلى قائمة المتنافسين على جائزة الأفضل مع المغربي أشرف حكيمي المحترف في بوروسيا دورتموند الألماني بعد أدائه المتميز خلال لقاء أتلتيكو مدريد الإسباني. وبخلاف الثنائي صلاح وحكيمي، انضم للقائمة اليوسني إدين دجيكو مهاجم روما الإيطالي، والإسباني ديفيد سيلفا لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي.

□ **ليفربول (إنكلترا) -** وضع محمد صلاح حدا للشكوك حول فاعليته أمام المرمى بتسجيل هدفين في اللقاء الذي فاز به ليفربول 4-0 على رد ستار في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ليصبح أسرع لاعب يصل إلى 50 هدفا مع الفريق. ومنحت تسديدة صلاح الواثقة بعد تمريرة من الخالق شيردان شاكيري التقدم 2-0 للليفربول، وأضاف اللاعب المصري هدفه الثاني من ركلة جزاء في الشوط الثاني.

ورفع مهاجم روما السابق رصيده إلى ستة أهداف في 13 مباراة هذا الموسم وأيضاً 50 هدفا مع الفريق القادم من منطقة ميرسيسايد.

ووصل صلاح إلى رقمه الحالي في 65 مباراة متفوقا بفارق 12 مباراة عن البرت ستاينز صاحب الرقم السابق في أربعينات القرن الماضي. وقال صلاح "هذا رقم قياسي رائع وأنا فخور جدا. أريد مواصلة تسجيل الأهداف ومساعدة الفريق على تحقيق الفوز".

وأضاف في إشارة إلى ثلاثي الهجوم، الذي يعتمد على روبرتو فيرمينو وساديو ماني بالإضافة إلى صلاح، "طريقة لعبنا وأسلوبنا أصبحت مختلفة لكننا نعلم مدى كفاءة كل منا

ونحن سعداء معا". وبعد البداية الإيجابية للليفربول هذا الموسم لم يقدم صلاح برقعة زميله أداء قويا مثل الموسم الماضي. وأدى فشل اللاعب المصري في هز الشباك لأربع مباريات متتالية إلى ظهور تساؤلات حول مدى قدرته على تكرار ما فعله في الموسم الماضي عندما أحرز 44 هدفا في جميع

المسابقات. وتتمنى المدرب يورغن كلوب انتهاء الحديث عن هذا الأمر الآن. وقال المدير الألماني "من الجيد أنه ربما سينتهي الحديث عن ذلك، فهذا يساعد قليلا. لم تكن لدي أي شكوك وهو أيضا لكن استمرار السؤال يجعل الأمر يبدو أن هناك خطأ. هل عليه عدم التفكير باستمرار

في متى سيسجل مرة أخرى؟ هذا يحدث. عندما تجتهد وتكون في المكان المناسب وينظر إليك زملاؤك وترخص في الوقت المناسب فعندها ستتهز الشباك. هذا رقم استثنائي واتمنى أن يستمر. ما هو السجل المقبل الذي يستطيع الوصول إليه؟". وشدد كلوب على أن صلاح يعلم أهمية دور

سيلفا متفائل بمستقبل إيفرتون

□ **لندن -** يؤمن ماركو سيلفا مدرب إيفرتون بأن سلسلة نتائج فريقه الإيجابية ستعزز ثقته عندما يحل ضيفا على مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الأحد، لكنه قلل من التوقعات. ويواجه سيلفا مواطنه البرتغالي جوزيه مورينيو على ملعب أولد ترافورد بعدما حقق الفريق القادم من منطقة ميرسيسايد ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري.

ويتقدم إيفرتون بنقطة واحدة على يونايتد، لكن سيلفا أكد أن فريقه ليس مرشحا للفوز على فريق المدرب مورينيو في مقله. وتابع "عندما يمر (يونايتد) بوقت جيد فهو قوي للغاية. بالتأكيد سنحاول إيقاعه ونريد تحديه. المنافس سيفعل الأمر ذاته ونريد المنافسة ضده".

◀ **سجل دونوفان ميتشيل 38 نقطة ليقود يوتا جان للفوز على هيوستن روكتس 100-89** ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وشهدت المباراة إصابة جيمس هاردن. وتوجه هاردن إلى غرفة خلع الملابس في منتصف الربع الثالث ولم يعد. وكان هاردن غاب عن سبع مباريات لفريقه في الموسم الماضي، بسبب شد من الدرجة الثانية في أوتار الركبة، وقال إن هذه الإصابة ليست مثل الإصابة السابقة. وبخروج هاردن من المباراة تمكن فريق يوتا جان من السيطرة على اللعب واستطاع تحقيق الفوز. وسجل هاردن 29 نقطة كما سجل كاميلو أنطوني 22 نقطة لروكتس.



متفرقات
◀ **قررت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي "كاس" حظر يوهان بروينيل، المدير السابق لفريق يو اس بورتال، الذي كان يلعب له لانس أرمسترونغ، من ممارسة أي نشاط يتعلق بالدراجات مدى الحياة.** وكتب بروينيل "أريد التأكيد على اعترافي بارتكاب العديد من الأخطاء". وأضاف "هناك أشياء كنت أتمنى أن أفعلها بطريقة مختلفة، وهناك تصرفات محددة أندم عليها بشدة". وقاد بروينيل فريق يو اس بوستال في كل الإلقاب السبعة التي فاز بها أرمسترونغ في طواف فرنسا الدولي خلال الفترة من 1999 إلى 2005 والتي تم سحبها في وقت لاحق بسبب المنشطات.

صباح العرب

إبراهيم الجبين



إنجيل الشك

أغرب حالات الشك التي مرت معي هي تلك التي وقعت في العام 1821 حين اجتمع عدد من كبار السياسيين في كونغرس كربول، وقرروا إعلان استقلال منطقة أميركا الوسطى. كل هذا جيد حتى الآن. لكن السبب الذي دفعهم إلى ذلك كان الشك. لكن لماذا؟

يقول محضر الاجتماع "إنه يجب إعلان الاستقلال دون أي تأخير، من أجل تجنب النتائج الرهيبة التي قد تنجم عن قيام الشعب بفعل ذلك بنفسه. لأن مصادر المعلومات تشك بأن الشعب ينوي إعلان استقلال البلاد". والويل لهم إن فعل الشعب.

ومن يعتقد أن اليقين المطلق، بالأشياء والأفكار، عادة جيدة، قد يكون مخطئا. فالأصل في حرية التفكير هو الشك بكل شيء، والشك من جديد باستمرار، حتى تبقى الظواهر تحت عين العقل المحمصة والمنقبة في أدق التفاصيل.

المبدع لا يحق له أن يركن إلى قناعة وفنسه ولغته وأدواته وإنتاجه. والعالم لا يجب أن يقف بالعالم. فإن هذا الأخير في تغير مستمر، فوائده مبنية على التحول لا على الركود. وإن كان ثمة جنة في هذا الوقت من الوجود، فستكون هي الواقع المثير للاهتمام بتغييراته وتطوراته الدائمة، أما الجمجم ففي الركود الطويل حتى تأسن الأفكار وتصبح ماء أسود.

ويعيش الشك مجده هذه الأيام، سواء في قضية اغتيال الصحافي العربي جمال خاشقجي وتدابيرها، أو ما يحصل في بريطانيا منذ منتصف سبتمبر الماضي، حيث سادت كما يقول الإعلام "سحب كثيفة من الشك" على مستقبل العلاقات بين بريطانيا والخطوة الأوروبية. وتسبب عامل الشك بنتائج مفاوضات الخروج باضطراب أسواق المال وتقلب الجنيه الاسترليني.

وتباطأت عجلة الاقتصاد، فالشركات البريطانية أجلت قراراتها الاستثمارية إلى وقت لاحق، لأنها لا تعرف الحالة التي ستكون عليها العلاقات التجارية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد الانفصال.

الواعظ الأميركي كيسي جيرالد يقترح علينا ما يسميه بـ"إنجيل الشك" الذي يساعد المرء على التفكير من جديد في ما يحمل من أفكار، ليس بالضرورة دينية، ولكن أفكاره ومواقفه من الوجود ككل. وخاصة عند جيرالد ما يتعلق بالأعمال التجارية، باعتباره واعظا اقتصاديا وليس قسيسا.

يقول جيرالد "حين سينهار الكونغرس والاقتصاد معه. لن يأتي المسيح السياسي لينقذني. لأننا ننظر إلى المعاناة في ظل الرأسمالية كواقع حتمي، وننظر إلى التقدم التكنولوجي كحقيقة لا تقبل الخطأ، ونحشى دوما من أن نشك في خطوة واحدة كي لا ينهار نظامنا الاقتصادي الذي نعتقد أنه إله دقيق في كل شيء. إنجيل الشك لا يتطلب منك أن تتوقف عن الإيمان. إنما نريد منك أن تؤمن بشيء جديد. نعم إنه يطرح علينا السؤال: لماذا رغم كل القدرات التي نمتلكها نحن البشر، مازالت البشرية تعاني؟"

حفيدة الهادي الجويني: تونس تهمل إرث سيناترا العرب



احتفاء بعميد الأغنية التونسية

وعلى خلفية هذه العلاقة الغرامية التي عارضتها عائلتا الحبيين، يسترسل الفيلم في الحديث عن الخلافات حول ميراث الهادي الجويني الذي أدى إلى قطيعة بين أبنائه استمرت أكثر من عشرين عاما. غير أن الفيلم "نجح في لملمة الجراح"، بحسب كليلر التي تضيف "جدي كان متسامحا وأتمنى أن يحمل الفيلم الرسالة نفسها".

وعلى امتداد تسعين دقيقة، ينقل الفيلم أيضا مشاهد من سهرات تلفزيونية وبعض من الحفلات الناجحة التي أقامها الهادي الجويني في دول عربية وفرنسا وصورا للقاءات مع شخصيات فنية منذ بدء مسيرته الفنية عندما كان عمره لم يتجاوز العشرين. كما تجولت كاميرا كليلر داخل مقاه ومراكز ثقافية في تونس حيث يستمر حتى اليوم بث أغاني الهادي الجويني الذي دأب التونسيون على مناداته تحببا بـ"بابا الهادي".

لكن مشوار الجويني لم يكن دائما مكللا بالنجاح، فقد فشل مثلا في التلحين لام كلثوم ولم يُختر لتلحين التشيد الرسمي لتونس بعد استقلال البلاد. وأطلق عليه لقب "فرانك سيناترا الموسيقي التونسية" لمزجه المتقن بين الحداثة والهوية.

وقد لاقت أغانيه شهرة واسعة في تونس وخارجها، ومن بينها "لاموني اللي غاروا مني" و"تحت الياسمينية في الليل" و"مكتوب يا مكتوب" و"حبي يتبدل بتجدد". ولا تزال هذه الأغاني تتردد إلى اليوم في تونس والبلاد العربية.

ويروي الفيلم حياة الفنان الملمبة بالتناقضات في مجتمع محافظ ومغلق في زمن ما قبل الاستقلال عام 1956. وتشكل كليلر حلقة الوصل في البناء السردي للفيلم، فهي ابنة فريد، الابن البكر للهادي الجويني، وبنات، المرأة اليهودية التي ارتبط بها الفنان التونسي من دون زواج. وهذا الأمر كشفه أبوها في الفيلم قائلا "لم يتزوجها، لم يتزوجها البتة"، لكنه أنجب منها ابنتين وأربعة أبناء اختار معظمهم العيش في المهجر.

وتحدث الأبناء في مشاهد أخرى عن حجم المعاناة التي تعرضوا لها على خلفية ديانة الأم. ويعد الزواج بغير مسلمة من بين المسائل الأكثر إثارة للجدل في تونس، وازداد الجدل تحديدا حول مسألة الزواج من اليهود خلال احتدام الصراع العربي الإسرائيلي بعد منتصف القرن الماضي.

ويبلغ عدد اليهود في تونس حاليا نحو 1500 شخص، وكانوا يناهزون نحو مئة ألف قبل استقلال البلاد سنة 1956.

تتقلت خلالها بين تونس ولندن وفرنسا لتجميع أكثر ما يمكن من معلومات حول جدتها من خلال شهادات مؤرخين وفنانين وأفراد من عائلتها.

وكانت كليلر بلحسين في سيارة أجرة في أحد شوارع باريس عندما سألت السائق عن اسم مؤدي الأغنية التونسية التي كان يبثها الراديو، فجاء جوابه صادما: كان صاحب الأغنية جدتها الهادي الجويني أحد أعمدة الموسيقى في تونس والعالم العربي.

وكانت تلك لحظة فارقة في حياة كليلر بلحسين، استهلته بها فيلمها الوثائقي "الرجل خلف الميكروفون" الذي يتناول جوانب حميمة من حياة الهادي الجويني الذي، على الرغم من كونه من اعلام الموسيقى في بلده، ظلت شهرته التي تجاوزت تونس خفية عنها لثلاثة عقود.

وقالت كليلر البالغة من العمر 42 عاما إن الفيلم "يبحث من خلال المشوار الفني لبابا الهادي عن معنى الانتماء للبلد، عن الهوية الفردية والجماعية".

وطبع الهادي الجويني الذي توفي العام 1990 عن عمر ناهز 81 عاما، الساحة الموسيقية التونسية على مدى ستين عاما، مع أكثر من 1070 أغنية و56 أوبريت ونحو 900 لحن موسيقي. وكان يغني ويعزف على العود.

لم تكن رحلة المخرجة البريطانية كليلر بلحسين لإنجاز فيلم وثائقي عن حياة جدتها الموسيقار التونسي الراحل الهادي الجويني، الذي يلقب بعميد الأغنية التونسية، مفروشة بالورود بل اعترضتها العديد من الصعوبات من أجل الحصول على الأرشيف الفني للموسيقار في ظل غياب دعم السلطات التونسية للفيلم رغم قيمته التاريخية.

تونس - انتقدت حفيدة الموسيقار التونسي الراحل الهادي الجويني السلطات في بلدها لعدم دعم فيلمها الوثائقي عن جدتها الذي أرخ لمرحلة مضيئة في الغناء التونسي.

وقالت المخرجة البريطانية كليلر بلحسين، فرانس برس بمناسبة انطلاق عرض الفيلم في تونس، "هناك قلة وعي بقيمة الموروث الموسيقي عموما" في تونس، داعية "السلطات إلى حمايته وتوثيقه للأجيال القادمة".

فيما قالت ابنة الفنان التونسي، عفاف الجويني، إنها تتسرع بالاستياء "من عدم القدرة على الحصول على نسخة تسجيلية لجنازة" الهادي الجويني.

وأشارت كليلر إلى أن الفيلم، وهو باكورة أعمالها الوثائقية، "عبارة عن صورة ممزقة حاولت تجميع أجزائها المتناثرة بهدف إعطائها شكلا" لحفيدة ولدت وترعرعت في لندن بعيدة عن جذورها التونسية.

وأوضحت أن العمل "مبني على وثائق وصور وحوارات وشهادات غير مسبوقة" غاصت من خلالها في إرث الهادي الجويني، والأثر الذي تركه على مواطنيه وعلى عائلته التي غادر العديد من أفرادها تونس للإقامة في دول أخرى.

ووجدت كليلر صعوبة في الحصول على الأرشيف الفني للهادي الجويني في تونس. واستغرق العمل الوثائقي حوالي 12 عاما



المخرجة البريطانية كليلر بلحسين

متسابق بساق واحدة يعبر المحيط الأطلسي بزورق شراعي

من بايان البحار المحترف والريان في البحرية التجارية بسبب "العجز"، لكنه ينوي التقدم بطلب جديد بعد السباق.

وبعد خيبات أمل عدة قرر أن يكون له مهنة خاصة به، فكان مشروع سباق "لا روت دو روم" المنفذ وهو حلم راوده منذ الصغر.

ويبلغ طول مركبه الشراعي 15 مترا وهو يقرب عوائق إضافية تعترضه مقارنة بالمسابقين الآخرين. ويؤكد "حركتي أبطأ وأنا أقل قوة في الدفع والسحب لأنني لا أتمتع بالثبات نفسه".

وبفضل التعويضات التي تقاضاها، تمكن من الحصول على رجل اصطناعية مقاومة للمياه ومجهزة بمجسات ومعالجات صغرى تجمع بوصلة دوارة وعداد التسارع وبرمجة عبر الهاتف الذكي للهولة أو ممارسة الرياضة الهوائية. وتبلغ كلفة هذه الرجل مئة ألف يورو وهو ثمن مركبه "فان دويو".

ويؤكد هذا البحار الحامل لشهادة في الفلسفة "عندما يدخل الشخص نادي المعوقين يدرك أن إعادة التأهيل المهنية والاجتماعية معقدة". فقد سحبت الإدارة البحرية الرخصة

وقد بدأ بايان (49 عاما) الشغوف بالمراكب الشراعية ممارسة هذه الرياضة عندما كان في الكشافة البحرية في سان مالو في شمال غرب فرنسا وهو أبحر إلى جانب الريان الشهير إريك تابارلي.

وفي العام 2012، تعرض لحادث دراجة نارية في راجستان في الهند فانقلبت حياته رأسا على عقب. وواجه بعد ذلك معاناة استمرت أربع سنوات لم يكن فيها قادرا على طي رجليه مع خضوعه لسلسلة من العمليات الجراحية.

سان مالو (فرنسا) - يشترك الفرنسي فابريس بايان الذي بترت رجليه في حادث سير، في سباق "لا روت دو روم" للمراكب الشراعية بهدف تغيير النظرة إلى المعوقين.

ويقول الرياضي المجهز برجل اصطناعية متطورة جدا، إنه لا يسعى إلى اعتلاء منصة التتويج، لكن حتى من دون تحقيقه هذه النتيجة، سيكون عبور الأطلسي منفردا مع رجل اصطناعية مصنوعة من الكربون سابقة عالمية في هذا السباق الذي ينطلق في الرابع من نوفمبر.



لوحة "بورتريه إدموند بيلامي"، التي أنجزها برنامج للذكاء الاصطناعي، تم عرضها من قبل دار "كريستيز" للبيع في مزاد للمرة الأولى الخميس في نيويورك. وتبدو اللوحة في إطارها المذهب أشبه عن بعد بغيرها من البورتريهات المرسومة في القرن الثامن عشر أو التاسع عشر.



النجمة الأميركية جوليا روبرتس خلال حضورها العرض الأول من سلسلة «هوم كامنج»، (العودة إلى الوطن)، التي تؤدي فيها دور البطولة، في أستوديوهات أمازون في قرية ويستوود بلبوس أنجلس الأربعة. وتلعب روبرتس في السلسلة دور هايدي بيرجمان وهي موظفة اجتماعية تعمل في منشأة حكومية سرية في برنامج يدعى «هوم كامنج» ويهدف لمساعدة المحاربين العائدين من الحرب على العودة للحياة المدنية.